

إرادة جماعية لحماية أمن الملاحة وتغليب لغة الدبلوماسية

جلالة السلطان يبحث التحولات في المنطقة وتداعياتها مع أمير قطر ورئيسة وزراء اليابان

رأي عمان

الخطر الاقتصادي
للحرب يتجاوز النفط

لبعض الوقت، بدأ الاقتصاد العالمي وكأنه اكتسب قدرة لافتة على التعايش مع الاضطراب. فقد عبر الجائحة، وامتص صدمة الحرب الروسية الأوكرانية، ونجا من أشد موجات التضخم منذ عقود، من دون أن ينحدر إلى ركود صريح. وقد شجّع هذا القدر من الصمود افتراضا يبدو اليوم شديد الخطورة، مؤداه أن الجغرافيا السياسية ما تزال قادرة على إعطاء النمو، لكنها لم تعد قادرة على تغيير الشروط التي يعمل في ظلها الاقتصاد العالمي تغييرا جوهريا. كسرت الحرب في الشرق الأوسط هذا الافتراض. والخطر الذي يواجهه العالم اليوم لا يقتصر على أسعار النفط؛ فثمة خطر أخطر أشد قسوة يحيط بالبنية الأوسع للكلفة والتجارة ورأس المال، وهي البنية التي قامت عليها العولة في صورتها المعروفة. إن أسهل طريق إلى إساءة فهم الأزمة الراهنة هو اختزالها في صدمة سعرية مألوفة. النفط مهم بالطبع، والغاز كذلك، غير أن القصة الاقتصادية الأعمق تتصل بالطريقة التي تغيّر بها الحرب تسعير المخاطر عبر أنظمة متعددة في وقت واحد. تبدأ الكلفة من الطاقة، ثم تمتد إلى تأمين الشحن، ثم إلى رسوم النقل، ثم إلى أسعار الأسمدة، ثم إلى مدخلات الغذاء، ثم إلى توقعات التضخم، ثم إلى ثمن المال نفسه. وعلى هذا النحو يمكن فهم التحذير المشترك الصادر عن صندوق النقد الدولي والبنك الدولي ووكالة الطاقة الدولية. لم يتوقف تحذير هذه المؤسسات عند كلفة الحرب المباشرة، وانما امتد إلى آثارها العالية المتفاوتة، والقابلية للانتشار من سوق الطاقة إلى التجارة والتمويل والأمن الغذائي.

نص الرأي ص 15،



العُمانيّة: بحث حضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم - حفظه الله ورعاه - خلال اتصال هاتفي أمس مع أخيه صاحب السمو الشيخ تميم بن حمد آل ثاني أمير دولة قطر الشقيقة تطورات الأوضاع الراهنة في المنطقة، وتداعياتها الأمنية والاقتصادية على الدول وشعوبها. وجرى خلال الاتصال التأكيد على ضرورة تكاتف الجهود الدولية لحماية أمن الملاحة البحرية، وإنهاء الصراع بطرق دبلوماسية، استنادا لمبادئ القانون الدولي، بما يضمن أمن واستقرار المنطقة والعالم. كما بحث حضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم - حفظه الله ورعاه - خلال اتصال هاتفي أمس مع دولة ساناى تاكايتشي، رئيسة وزراء اليابان مستجدات الأحداث الراهنة في المنطقة وتداعياتها على أمن الدول وسلامة شعوبها. وأشادت دولة رئيسة الوزراء بجهود سلطنة عُمان في تخفيف التوترات الإقليمية، مؤكدة حرص بلادها على إنهاء الصراع بالطرق الدبلوماسية والوصول إلى اتفاق نهائي.

مرسوم سلطاني بإعادة تنظيم
اللجنة العُمانية لحقوق الإنسان

العُمانيّة: أصدر حضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم - حفظه الله ورعاه - أمس مرسوما سلطانيا ساميا، فيما يأتي نصه: مرسوم سلطاني رقم (٤٧/ ٢٠٢٦) بإعادة تنظيم اللجنة العُمانية لحقوق الإنسان. نحن هيثم بن طارق- سلطان عُمان بعد الاطلاع على النظام الأساسي للدولة، وعلى المرسوم السلطاني رقم ٥٧ / ٢٠٢٢ بإعادة تنظيم اللجنة العُمانية لحقوق الإنسان، وعلى المرسوم السلطاني رقم ٧٦ / ٢٠٢٣ بتعيين أعضاء اللجنة العُمانية لحقوق الإنسان، وبنا على ما تقتضيه المصلحة العامة، رسماً بما هو أت: المادة الأولى: يُستبدل بنظام اللجنة العُمانية لحقوق الإنسان المرقى بالمرسوم السلطاني رقم ٥٧/ ٢٠٢٢ المشار إليه، النظام المرقى. المادة الثانية: تستمر عضوية أعضاء اللجنة العُمانية لحقوق الإنسان بموجب المرسوم السلطاني رقم ٧٦/ ٢٠٢٣ المشار إليه، حتى إعادة تشكيلها بما يتفق مع النظام المرقى. المادة الثالثة: يلغى كل ما يخالف النظام المرقى، أو يتعارض مع أحكامه. المادة الرابعة: ينشر هذا المرسوم في الجريدة الرسمية، ويعمل به من اليوم التالي لتاريخ نشره. صدر في: ٢٦ من شوال سنة ١٤٤٧هـ، الموافق: ١٤ من أبريل سنة ٢٠٢٦م.

أسعار النفط تتراجع و«الطاقة الدولية» تخفض توقعات نمو الإمدادات

لندن «رويترز» : تراجعت أسعار النفط أمس الثلاثاء مع ظهور مؤشرات على احتمال إجراء حوار بين الولايات المتحدة وإيران لإنهاء الصراع بينهما مما أدى إلى انحسار المخاطر المتعلّقة بالإمدادات والناجمة عن الحصار الأمريكي لضيق هرمز. وتراجعت العقود الآجلة لخام برنت بمقدار ١,٨٦ دولار، أو ما يعادل ١,٨٧ ٪، لتصل إلى ٩٧,٥٠ دولار للبرميل. كما انخفض خام غرب تكساس الوسيط الأمريكي بمقدار ٢,٢٥ دولار، أو بنسبة ٢,٢٧ ٪، ليبلغ ٩٦,٨٣ دولار للبرميل. وكان الخامان قد سجلا ارتفاعاً في الجلسة السابقة، إذ صعد خام برنت بأكثر من ٤ ٪، وخام غرب تكساس الوسيط بنحو ٣ ٪، عقب بدء الجيش الأمريكي حصاراً للموانئ الإيرانية. وخفضت وكالة الطاقة الدولية بشكل حاد توقعاتها لنمو الإمدادات والطلب على النفط، وذكرت أنه من المتوقع الآن انخفاضهما عن مستويات عام ٢٠٢٥ نتيجة لتأثير حرب الشرق الأوسط على تدفقات النفط وتدابيرها على الاقتصاد العالمي. وتوقع الوكالة الآن انخفاض الطلب العالمي على النفط بمقدار ٨٠ ألف برميل يوميا في عام ٢٠٢٦، مقارنة بتوقعات تقريرها الشهري السابق بارتفاع ٦٤٠ ألف برميل يوميا. وذكرت الوكالة، ومقرها باريس، أنه من المتوقع أيضا انخفاض الإمدادات العالمية من النفط ١,٥ مليون برميل يوميا في عام ٢٠٢٦، بعدما كانت تتوقع الشهر السابق زيادة قدرها ١,١ مليون برميل يوميا.

اجتماع مباشر بين لبنان وإسرائيل لوقف إطلاق النار وخفض التصعيد العالم يتربح عودة مفاوضات إسلام آباد . . وباريس تبحث حرية الملاحة



■ أطفال نازحون يشاركون في أنشطة ترفيهية ضمن حملة «تكتفوا» بدعم من أخصائيين نفسيين جنوب لبنان. «رويترز»

بعد انتهاء الحرب الدائرة في الشرق الأوسط. وقالت وكالة الأنباء البريطانية «بي إيه ميديا» إن رئيس الوزراء البريطاني كير ستارمر، والرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، سيشاركان في استضافة هذه القمة.

في غضون ذلك، جرى أول اجتماع مباشر أمس في العاصمة الأمريكية واشنطن بين لبنان وإسرائيل لبحث وقف إطلاق النار، وخفض التصعيد العسكري. وأكدت مصادر لبنانية أن الاجتماع سيناقش أيضا تحديد موعد

للمفاوضات المباشرة بين الجانبين في مرحلة لاحقة في حال استجابة إسرائيل لشرط لبنان بوقف النار، في المقابل، تواصل إسرائيل حربها على الأراضي اللبنانية، وتطالب الحكومة اللبنانية بنزع سلاح حزب الله.

عواصم «وكالات»: أفادت وكالة رويترز، نقلا عن مصادر إنه من الممكن أن يعود فريقا التفاوض الأمريكي والإيراني إلى إسلام آباد هذا الأسبوع لاستئناف المحادثات بشأن إنهاء الحرب، وذلك بعد أن دفع انهيار محادثات مطلع الأسبوع الولايات المتحدة إلى فرض حصار على الموانئ الإيرانية. وقال الرئيس الأمريكي دونالد ترامب في مقابلة مع صحيفة نيويورك بوست أمس الثلاثاء إن المحادثات بشأن إيران ربما يجري استئنافها في باكستان خلال اليومين المقبلين. ونقلت الصحيفة عن ترامب قوله «ربما يحدث شيء ما خلال اليومين المقبلين، ونحن نميل أكثر إلى الذهاب إلى هناك». من جهته، دعا الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو جوتيريش، الولايات المتحدة وإيران إلى بذل جهود جادة للتوصل إلى تسوية دائمة للصراع في الشرق الأوسط، وشدد على أهمية احترام حرية الملاحة، بما في ذلك في مضيق هرمز، وفقا للقانون الدولي. إلى ذلك، يعزز قادة دولييون الاجتماع في العاصمة الفرنسية باريس يوم الجمعة المقبلة، في مسعى للتوصل إلى خطة تحافظ على حركة الملاحة

الرئيس البوتسواني يزور ميناء صحار والمنطقة الحرة



العُمانيّة: قام فخامة الرئيس دوما جيديون بوكو رئيس جمهورية بوتسوانا والوفد المرافق له أمس بزيارة إلى ميناء صحار والمنطقة الحرة، في إطار زيارة عمل يقوم بها إلى سلطنة عُمان. واطلع فخامة الضيف، والوفد المرافق له على المنظومة المتكاملة للميناء والمنطقة الحرة والتي تشكل وجهة استراتيجية تربط الأعمال بالأسواق الإقليمية والعالمية، مستفيدة من الموقع الحيوي والبنية الأساسية المتطورة والخدمات اللوجستية المتقدمة. واستمع فخامته خلال الزيارة إلى شرح مفصل حول كفاءة العمليات التشغيلية والمزايا التنافسية التي تعزز مكانة ميناء صحار والمنطقة الحرة كمئسسة صناعية ولوجستية موهوبة ومستدامة.

«التفاصيل ص 2»

سلسلتان جبليتان
وصحراوان وبحران
جغرافية إيران سلاحها الأقوى

13

الأمم المتحدة: المسيرات
تقتل 700 مدني منذ
يناير في صراع السودان

12

الصين: الحصار
الأمريكي خطير ولن
نسمح بـ«شريعة الغاب»

11

في ملف
الحرب

11

24 HOURS

الحوادث والصدمات
سياره اسعاف
طوارئ القلب
معمل
صيدلية
الأشعة

المساعدة على بُعد مكالمة واحدة

رقم الطوارئ المجاني - متاح الآن

Toll Free 8000 9797

دعم طوارئ على مدار الساعة
للحالات الطبية الطارئة

burjeel

برجيل

مستشفى
من برجيل الفاخرة
الخير

اطلع على العمليات التشغيلية والمزايا التنافسية

رئيس بوتسوانا يزور ميناء صحار والمنطقة الحرة

■ الرئيس البوتسواني خلال جولته في المشاريع الاستثمارية بالميناء والمنطقة الحرة

العُمانيّة: قام فخامة الرئيس دوما جيديون بوكو، رئيس جمهورية بوتسوانا، والوفد المرافق له، أمس، بزيارة إلى ميناء صحار والمنطقة الحرة، في إطار زيارة عمل يقوم بها إلى سلطنة عُمان. واطلع فخامة الضيف والوفد المرافق له على المنظومة المتكاملة للميناء والمنطقة الحرة، والتي تشكل وجهة استراتيجية تربط الأعمال بالأسواق الإقليمية والعالمية، مستفيدة من الموقع الحيوي والبنية الأساسية المتطورة والخدمات اللوجستية المتقدمة. واستمع فخامته خلال الزيارة إلى شرح مفصل حول كفاءة العمليات التشغيلية والمزايا التنافسية التي تميز مكانة ميناء صحار والمنطقة الحرة كمنصة صناعية ولوجستية موقوفة ومستدامة. وشملت زيارة فخامته والوفد المرافق له عددا من المشروعات الاستثمارية النوعية، أبرزها مشروع «بونايتد سولار» لتصنيع البوليسيلكون، ومشروع «أوربون سولار»، التخصص في إنتاج الخلايا والألواح الشمسية. ورافق فخامة الضيف خلال الزيارة معالي عبد السلام بن محمد المرشدي، رئيس جهاز الاستثمار العُماني، وسعادة محمد بن سليمان الكندي، محافظ شمال الباطنة، وعدد من المسؤولين.

وزارة المالية
Ministry of Finance

استثمر في
مستقبل عُمان

عائد ثابت وجذاب

بحجم 80 مليون ع. مع خيار زيادة لا يتجاوز 20 مليون ع. ، بفائدة 4.20% سنوياً لمدة 5 سنوات

سندات التنمية الحكومية لسلطنة عُمان

نيابة عن حكومة سلطنة عُمان ممثلة بوزارة المالية، يعلن البنك المركزي العُماني عن طرح الإصدار الـ 83 من سندات التنمية الحكومية للاكتتاب العام، والذي سيتم إصداره في يوم الخميس الموافق 23 أبريل 2026م، بعائد يبلغ 4.20% سنوياً لأجل 5 سنوات، ويستحق السداد في 23 أبريل 2031م، وسيتم عقد المزايدة يوم الثلاثاء الموافق 21 أبريل 2026م، ويمكن للمستثمرين للاكتتاب في هذه السندات عن طريق البنوك التجارية المرخصة بعد استكمال استمارة الاكتتاب.

ضمان رأس المال

تتمثل سندات التنمية الحكومية التزاماً مباشراً وغير مشروط على حكومة سلطنة عُمان.

عوائد ثابتة

تستحق الفائدة اعتباراً من تاريخ الإصدار، وسيتم دفعها مرتين في السنة، وذلك في 23 أبريل و 23 أكتوبر من كل عام حتى تاريخ الاستحقاق. وسيتم دفع أول فائدة بتاريخ 23 أكتوبر 2026م، وسيوقف دفع الفائدة بعد انتهاء مدة السند واستحقاق قيمته.

السيولة

السندات مدرجة في بورصة مسقط وقابلة للتداول (بيقا وشراء) قبل تاريخ الاستحقاق وبالأسعار السائدة في السوق.

أداة ضمان للائتمان

يمكن استخدام السندات كضمان شامل للحصول على قروض من أي بنك تجاري مرخص

لنمّن تتاح فرصة الاستثمار في سندات التنمية الحكومية؟

يتاح الاكتتاب في الإصدار الـ 83 من سندات التنمية الحكومية لجميع فئات المستثمرين من داخل وخارج سلطنة عُمان من مختلف الجنسيات.

كيف يمكن شراء السندات؟

يمكن للمستثمرين الحصول على نشرة الإصدار وطلبات الاكتتاب في السندات من البنوك التجارية المرخصة العاملة في سلطنة عُمان، ويمكن تقديم الطلبات المستوفاة من خلال أي بنك تجاري مرخص. ويتعين على الراغبين في الاكتتاب تدوين رقم المستثمر في طلبات الاكتتاب.

رقم الحساب البنكي

يجب أن يكون رقم الحساب البنكي المدون في طلب الاكتتاب هو نفسه المسجل لدى شركة مسقط للمقاصة والإيداع.

رقم المستثمر من شركة مسقط للمقاصة والإيداع

يمكن الحصول على رقم المستثمر من خلال زيارة الموقع الإلكتروني لشركة مسقط للمقاصة والإيداع ش.م.ع.م www.mcd.om أو عن طريق تطبيق أسهم عُمان، وذلك قبل يوم واحد على الأقل من تقديم طلب الاكتتاب للبنك التجاري.

ولمزيد من الدعم يرجى التواصل على:

رقم الهاتف: +968 24822222

البريد الإلكتروني: mcd.support@mcd.om

كما يمكنكم الاستعانة بخانة تواصل معنا على صفحة الموقع الإلكتروني للشركة.

الإصدار 83

يفتتح: الأربعاء، 15 أبريل 2026م
يفلق: الإثنين، 20 أبريل 2026م
المزايدة: الثلاثاء، 21 أبريل 2026م

الحد الأدنى للاكتتاب 100 ع

لاطلاع على نشرة الإصدار الـ (83) يرجى زيارة المواقع الإلكترونية التالية:
وزارة المالية | www.mof.gov.om
البنك المركزي العُماني | www.cbo.gov.om

لمزيد من التفاصيل يرجى التواصل مع دائرة عمليات السوق بالبنك المركزي العُماني أو أي بنك تجاري مرخص في سلطنة عُمان.
هاتف: 24777635 / 24777832 / 24777145 +968
بريد إلكتروني: mod@cbo.gov.om

مجلس الشورى يشارك في اجتماعات الاتحاد البرلماني الدولي

تشارك سلطنة عُمان ممثلة في مجلس الشورى في أعمال الجمعية العامة الـ ١٥٢ للاتحاد البرلماني الدولي والاجتماعات المصاحبة لها التي تُعقد في مدينة إسطنبول بالجمهورية التركية خلال الفترة من ١٤ إلى ١٩ أبريل الجاري، تلبية للدعوة الموجهة من رئيس الاتحاد البرلماني الدولي، ويتزامن وفد المجلس معالي خالد بن هلال المعوي رئيس مجلس الشورى. ويتضمن جدول أعمال الجمعية العامة عدداً من البشود الرئيسية والاجتماعات المصاحبة، إلى جانب المناقشة العامة التي تُعقد هذا العام تحت عنوان: «تعزيز الأمل، وترسيخ السلام، وضمان العدالة للأجيال القادمة». ومن المقرر أن يشارك وفد مجلس الشورى في الاجتماعات الرئيسية للمجالس التشريعية الخليجية، والاجتماعات التنسيقية للمجموعة البرلمانية العربية، والجمعية البرلمانية الآسيوية، واتحاد مجالس الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي، والاجتماع المشترك مع رؤساء المجموعات

29.5 مليون ريال قيمة مشاريع البنية الأساسية

محافظه البريمي تستعرض في لقاء إعلامي منجزاتها التنموية

البريمي - حميد المنذري

■ من اللقاء الإعلامي لاستعراض مشاريع محافظة البريمي

١٥٢ محطة، و٣٥ محطة اتصالات، إضافة إلى ١٣ ألف ورسلة ألياف بصرية، مع توسع في الفروع البريدية ونقاط النفاذ. وتناول اللقاء عدداً من المشاريع الاستراتيجية، من أبرزها مشروع المنطقة الاقتصادية بنبابة الروضة، ومشروع «خفيت للقطارات»، إلى جانب مشاريع تطوير المشهد الحضري مثل «واحة البريمي - مركز المدينة»، والبحيرة الكريستالية، ومشاريع الطرق الداخلية. وفي جانب التحول الرقمي، تم إنجاز ٢٨٥٠ معاملات رقمية، ورقمنة ٢٥ خدمة، إلى جانب تنفيذ عدد من المبادرات الرقمية، فيما سجلت البريمي - مركز المدينة، وأعمال بحيرة الكريستالية، ومشاريع الطرق الداخلية. وفي جانب التحول الرقمي، تم إنجاز ٢٨٥٠ معاملات رقمية، ورقمنة ٢٥ خدمة، إلى جانب تنفيذ عدد من المبادرات الرقمية، فيما سجلت البريمي - مركز المدينة، وأعمال بحيرة الكريستالية، ومشاريع الطرق الداخلية. وفي جانب التحول الرقمي، تم إنجاز ٢٨٥٠ معاملات رقمية، ورقمنة ٢٥ خدمة، إلى جانب تنفيذ عدد من المبادرات الرقمية، فيما سجلت البريمي - مركز المدينة، وأعمال بحيرة الكريستالية، ومشاريع الطرق الداخلية.

معرض ضم 20 لوحة فنية استلهمت تفاصيلها من بيئة الجبل الأخضر

«التنمية الاجتماعية» تحثي بإبداعات ذوي اضطراب التوحد

بدار الأوبرا السلطانية.. وتمويل إنشاء مركز تأهيل بالداخلية



«تصوير: حسين المقبالي»

مترا مربعا، وبطاقة استيعابية تصل إلى ١٢٠ حالة، وسيوفر حزمة من الخدمات المتخصصة تشمل التأهيل الشامل، والرعاية المؤقتة، والتشخيص والتقييم، إلى جانب الخدمات الترفيهية، بما يسهم في تحسين جودة الحياة للأشخاص ذوي اضطراب طيف التوحد وتمكينهم من الاندماج الفاعل في المجتمع.

وتتولى تمويل إنشاء المركز مجموعة من الشركات التابعة لجهاز الاستثمار العماني، وهي: الشركة العمانية للغاز الطبيعي للسائل، ومجموعة أوكيو، والشركة العمانية للاتصالات «عمانتل»، ومجموعة عمان القابضة، ومجموعة أسياذ، ومجموعة إكدا، ومطارات عمان، والطيران العماني، والشركة العمانية لتأمين السياحة «عمران»، وتمتية معادن عمان، والشركة العمانية القابضة لخدمات البيئة «بيئة»، والعمانية لاستثمارات الغذاء، وبورصة مسقط، والشركة العمانية لتمتية الاستثمارات الوطنية «تمتية»، والشركة العمانية لاستثمارات البيئة الأساسية «كيزة»، وكالة ائتمان الصادرات العمانية «كريدت عمان»، وشركة كتاف عمان.

التزام الوزارة بتعزيز جودة الحياة والتنمية المجتمعي للأشخاص ذوي الإعاقة عبر خدمات متكاملة تشمل الجوانب التعليمية والتأهيلية، وتسهم في تنمية قدراتهم وتعزيز مشاركتهم الفاعلة في المجتمع، كما تجسد نموذجاً فاعلاً للشراكة بين القطاعين العام والخاص في دعم المبادرات الاجتماعية المستدامة.

ومن جانبه، قال سعادة نائب رئيس جهاز الاستثمار العام للعُمّان للشركات، إن الاتفاقية تأتي في إطار التزام الشركات التابعة للجهاز للاستثمار بإسهام في دعم المبادرات الوطنية التي تعزز منظومة الرعاية الاجتماعية في سلطنة عُمان. وتوكلت الجهات الحكومية الراعية إلى تطوير الخدمات المقدمة للأشخاص ذوي اضطراب طيف التوحد في مختلف المحافظات. وأضاف، إن المشروع يحسد توجه شركات الجهاز نحو الاستثمار الاجتماعي، ويعكس حرصها على تعزيز الشراكة مع مختلف الجهات الحكومية لتنفيذ مشروعات ذات قيمة وأثر مستدام، بما يساهم في رفع جودة الخدمات التثقيفية وأوسع نطاقها، وبإدراج احتياجات المستفيدين وتوسيع نطاقها. ويقام المركز على مساحة بناء تبلغ ٤٥٠٠

من عدد من الشركات التابعة للجهاز، بقيمة إجمالية تبلغ ٧,٢ مليون ريال عماني، وذلك استجابة للتوجهات السامية بشأن دراسة احتياجات المحافظة من مراكز اضطراب طيف التوحد، ووضع برنامج زمني لإنشائها وفق أعداد الحالات في كل محافظة، بما يسهم في توفير خدمات متخصصة ومتكاملة في مختلف المحافظات، ويعزز الجهود الوطنية في الرعاية والتأهيل.

وَقَعَ الاتفاقية من جانب وزارة التنمية الاجتماعية سعادة الدكتور عبدالله بن حمود الحارثي وكيل الوزارة لشؤون الأشخاص ذوي الإعاقة، فيما وقَّعها من جانب جهاز الاستثمار العُماني سعادة منير بن علي المنيري نائب رئيس الجهاز للعمليات.

وقال سعادة الدكتور وكيل وزارة التنمية الاجتماعية لشؤون الإعاقة: إن الاتفاقية تمثل خطوة نوعية في تطوير منظومة الخدمات المقدمة للأشخاص ذوي الإعاقة، من خلال توسيع نطاق الخدمات التخصصية ورفع جودتها وفق أفضل الممارسات المعتمدة، مما يضمن توفير بيئة شاملة تلبي احتياجات هذه الفئة وأسرهم، مشيراً إلى أن الاتفاقية تعكس

اضطراب طيف التوحد، إلى جانب تدشين الإصدار القصصي الثالث ضمن السلسلة القصصية المقسمة من واقع حياة الأشخاص المصابين باضطراب طيف التوحد بعنوان «أروحة جاسم»، للكاتبة فاطمة الزعابي، بروسم الفنانة عذاري الشيداني. وتتناول القصة أهمية الصبر والتفهم وعدم التسرع في الحكم على الآخرين، لاسيما الأشخاص ممن ذوي الإعاقة، وتبرز أن لكل إنسان قدرة تميزه في أن تتجلب بالحبة والتعاون، كما تركز على أساليب التعامل الأمثل مع الأشخاص ذوي اضطراب طيف التوحد، ودور الإصرار والصبر في بناء علاقات اجتماعية سليمة معهم، وقد كتبت بخط «مقروء»، وهو أول خط عربي تطلقه الشركة المانية للاتصالات (عانتل) خصيصاً لدعم الأشخاص الذين يعانون من عسر القراءة.

مركز تأهيل بالداخلية
وفي جانب مواز، وقعت وزارة التنمية الاجتماعية وجهاز الاستثمار العماني اتفاقية تمويل لإنشاء مركز تأهيل حالات اضطراب طيف التوحد بمحافظة الداخلية، بتمويل

فنية تعكس الأصالة العُمانية، وربط الإبداع الفني بمفهوم المواطنة والانتماء للأرض والثقافة، وفتح آفاق التعاون مع المؤسسات لدعم المبادرات الثقافية والاجتماعية، إلى جانب استخدام الفن كأداة فعالة لدمج ذوي اضطراب طيف التوحد في المجتمع وتحويل جمال الطبيعة العُمانية إلى مصدر إلهام يعكس تنوع الإبداع.

20 لوحة فنية

ويضم المعرض ٢٠ لوحة فنية من إبداع الأطفال من ذوي اضطراب طيف التوحد، ومجموعة من المنتجات الفنية المميزة، حيث استلهمت الأعمال تفاصيلها من بيئة الجبل الأخضر بين الورد والارمان والأفلاج وتجسيد الشخصية العمانية، وقدمت رؤية فنية تعبر عن الخصائص الحسية والإدراكية المرتبطة باضطراب طيف التوحد؛ حيث تنوعت بين سكون الطبيعة، وإبراز المفاهيم التكرار والتناغم الحسي، إلى جانب التعبير عن الهوية والانتماء، وتحويل عناصر البيئة العمانية إلى لغة بصرية نابضة بالحياة.

وشهدت الفعالية تقديم عرض موسيقي شارك فيه عدد من الموهوبين من ذوي

كتب - عبدالعزيز العبري

احتضنت دار الأوبرا السلطانية العمانية مساء أمس معرضاً ذو اضطراب طيف التوحد للفنون في نسخته الثالثة بعنوان «ورد الجبل، ألوان تزهو». وقدرات تنمو،» الذي تنظمه وزارة التنمية الاجتماعية ممثلة بالمركز الوطني للتوحد. بالتعاون مع دار الأوبرا السلطانية العمانية. تزامناً مع الاحتفاء باليوم الدولي للتوعية باضطراب طيف التوحد.

ترعت الفعالية صاحبة السمو السيدة الدكتور
منى بنت فهد بن محمود آل سعيد، مساعدة
رئيس جامعة سلطان قابوس للتعاون
الدولي، بحضور معالي الدكتور تليي بنت
أحمد النجار، وزيرة التنمية الاجتماعية.
وقد افتتح العرض إلى تسليط الضوء على
إسهامات وإبداعات الفنانين الموهوبين من
الأشخاص ذوي اضطراب طيف التوحد وما
يملكونه من قدرات، ودعمهم من خلال توفير
منصة احترافية تعرض أعمالهم، وكذلك
تعزيز فهم المجتمع لاضطراب طيف التوحد
من خلال الفن، وتجسيد عناصر البيئة
المحلية كالجبل الأخضر وورد الجبل في أعمال

تعزيز اهتمام الباحثين بالإسهامات العمانية في التجويد والقراءات

ندوة علمية تستعرض جهود أبي محمد الحسن العماني في علوم القرآن



■ د. عبدالله الهنائي يلقي كلمته في الندوة

■ المشاركون بأوراق العمل في الندوة

أخرون. كما أشار إلى أن الإمام لم يكتف بالنقل، بل مارس دوره نقدياً في الترجيح بين الآراء، مستمداً إلى قواعد لغوية وتفسيرية.

أما الدكتور سعيد بن سليمان الوائلي، فقد ناقش في وقته حضور علوم القرآن في كتاب الأوسط، مبيناً أن الإمام أظهر اهتماماً واسعاً بعلوم القرآن، بحيث أخذها في الحسبان، رغم أن الكتاب لم يصفُ بها معاً، بل علم، رغم أن الكتاب لم يصفُ بوصفه كتاباً في علوم القرآن بالمعنى الاصطلاحي.

وأوضح أن الإمام تناول قضايا مثل: الحكي والهدى، وجود الآيات، وأسباب النزول، كما أورد أيضاً لتفسيرية متعددة تعكس فهمه العميق للكتاب للحرص القرآني. وأضاف: إن هذه المعالجة تكشف عن تمايز بين علوم الفرائض والتفسير، وهو ما يداخل المدرسة الغمائية.

ويبين أن الإمام اعتمد في تفسيره على بيان المعاني اللغوية، مع الاستعانة بأقوال المفسرين، دون أن يغفل عن تقديم أجهاداته الخاصة في بعض المواضع، مشيراً إلى أن هذا التنوع في الطرح يعكس سعة اطلاع وتعدد مصادره العلمية.

حتى تتحقق الملكة.

وأضاف: إن منتهجه يكشف عن وعي مبكر بها يمكن استيمته التلوم بالدراسات الصوتية؛ حيث تناول قضايا تتعلق بزمَن الحركات وقدة النطق والتفريق بين الأصوات المتقاربة، وهو ما يعزى من قيمة هذا التراث في الدراسات المعاصرة.

فيمة هذه التراتب في الدراسات إسحاق بن يوسف الزهيمى قراءة في منهج الإمام في الوقف والابتداء من خلال كتابه (المرشد، الذي وصفه بأنه من المصادر المهمة في هذا الفن).

وأشار إلى أن الإمام اعتمد على المعنى في تحديد مواضع الوقف؛ ربط بين الدلالة اللغوية واللبس والتفسيرى، ما يمنع القارئ فهمها أعقق النص، كما بين أن منهجه فى المارونة، إذ يراعى اختلاف ألفبائها وتأثيرها في تحديد الوقف، معتبرا أن الوقف فرع عن القراءة.

وتناول الزهيمى مصطلحات الإمام في هذا المجال، مثل الوقف التام والكسب والحسن، موضحا أوجه الاتفاق والاختلاف بينها وبين ما قرره علماء

كما أشار إلى أن هذا المنهج يعكس تأثره بمن سبقه من العلماء، وفي الوقت ذاته يبرز استقلاليته في اختيار ما يناسب رؤيته العلمية.

ونطرق البابا حتى إلى كتاب الأساطير في القراءات، متبرها إياه من أهم مصادر دراسة منهج الإمام، رغم ما يعانيه من نقص في التحقيق العلمي.

داعيا إلى إعادة دراسته بصورة منهجية تكشف عن أبعاده الحرفية.

بين جانيها، ركزت المكونة صبيبة بنات عبد الرزاق البلوشي في منهج الإمام على تأسيس قواعد التجويد، مشيرة إلى أنه قد قدم تصورا متكاملًا لهذا العلم يجمع بين الجوانب الوضعية والأدائية والجمالية.

وأوضح أن الإمام نظر إلى التجويد باعتبارها نظامًا يقوم على ضبط الحركات والخارج والصفات، مع مراعاة سلامة الأداء وخلوه من اللحن، سواء الجلي أو الخفي، كما أكدت أنه لم يتفكر بالتفسير، بل ربط ذلك بالتطبيق العملي من خلال التأكيد على تدريب اللسان وتكرار الأداء

قضايا القراءات.

كما أشار إلى أن جهود العلماء العُمانيين لم تقتصر على القراءات، بل امتدت إلى التفسير وعلوم القرآن، مبيناً أن هذا التداخل المعرفي يعكس شمولية في التعامل مع النص القرآني. واستعرض نتائج من أعلام المدرسة العمانية، مؤكداً أن كثيراً من إبتاعته العلمي لا يزال بحاجة إلى تحقيق ودراسة متعمقة.

وفي الورقة الأولى، تناول الدكتور مهدي لونس دهمس منهج الإمام العماني في الرموز القرآنية، موضحاً أن هذا الجانب يعد من الأدوات الأساسية في تدوين القراءات وضبطها.

وأشار إلى أن استخدام الرموز جاء استجابة لحاجة تتعلق بالاختصار والدقة، خاصة مع تعدد الروايات وتوقع طرق الأداء.

وبيّن أن الإمام العماني لم يكن مجرد ناقل لهذا النظام، بل أسهم في تطويره: حيث اعتمد مرجحاً من الرموز الحرفية والكلمية، ما أتاح له التعبير عن اختلافات دقيقة بين القراءات.

المدرسة العلمية ليست وليدة العصور المتأخرة، بل تمتد جذورها إلى القرون الأولى؛ حيث أسهم العلماء المأثرون في بناء هذا العلم وتطويره. بينات علمية متعددة.

وأوضح الهنائي، أن البحث في كتب التراجم يكشف عن حضور لافت للقراء الفقيهاء في التاريخ الإسلامي، حيث أشار إلى توثيق عدد كبير من الشخصيات التي اشتغلت بعلوم القراءات، ما يعكس عمق هذا الاهتمام في البيئة العلمية.

وأضاف: إن هذا الاختصاص التاريخي لا يقتصر على أصف، بل يشمل أيضا تنوعا في مجالات الاشتغال بين القراءات والتفسير وعلوم القرآن.

وتوقف المتحدث عند الخصائص النحوية للمؤلفات العلمية، مبينا أنها تميل إلى الطابع التعليمي المنظم، مع اعتماد واضح على التحليل اللغوي، مقارنة ببعض المدارس التي غلب عليها النقل والرواية. واعتبر أن الإمام العاملي يمثل نموذجا متقدما في هذا الاتجاه، حيث جمع بين التأسيس العلمي والتطبيق العملي في معالجة

تغطية - ماجد الندابي

تقوم مركز القراءات بكلية العلوم الشرعية ندوة علمية متخصصة بعنوان «جهود الإمام أبي محمد الحسن العماني في التجويد والقراءات والوقف والابتداء وعلوم القرآن -دراسة وتحليل، وذلك تحت رعاية الشيخ فهد بن محمد الخليفي، وبمشاركة نخبة من الباحثين والاكاديميين المتخصصين في علوم القرآن.

وعسى الندوة التي ادارها الدكتور طالب بن عيسى الكبيسي التي تسليط الضوء على شخصية الإمام أبي محمد الحسن العماني، يوسّعه ادب أبرز اعلام المدرسة القرآنية العمانية، من خلال قراءة تحليلية لإسهاماته العلمية في مجالات التجويد والقراءات والوقف والابتداء، إلى جانب حضوره في مباحث علوم القرآن.

وقد الكلمة الرئيسة الدكتور عبدالله بن سالم الهنائي؛ حيث تناول البعد التاريخي لهذه وتطور علوم القراءات في عمان، مشيراً إلى أن نشاط

منظومة الطيران العُمانية تحلّق بنمو قوي وتوسّع عالمي...

مطارات عُمان والطيران العُماني وطيران السّلام تعزّز ربط سلطنة عُمان بالعالم



معالي المهندس سعيد بن حمود المعولي:

الحكومة تعمل برؤية استراتيجية لتعزيز تنافسية قطاع الطيران إقليمياً ودولياً

توسع دولي لمطارات عُمان

وعلى صعيد الأداء والتوسع، واصلت مطارات عُمان تعزيز دورها كمشغل وممكن رئيس لمنظومة الطيران، حيث سجلت نمواً في حركة المسافرين لتصل إلى نحو ١٥,٢ مليون مسافر عبر مختلف مطارات السلطنة، إلى جانب ارتفاع حركة الشحن الجوي بنسبة ٤%، في مؤشر يعكس تنامي الطلب على السفر وتعزيز كفاءة العمليات التشغيلية.

وفي إطار تطوير الربط الجوي، واصلت مطارات عُمان دعم توسّع شبكة الوجهات من خلال استقطاب شركات طيران جديدة وتعزيز الشراكات مع الناقلات الحالية، إضافة إلى العمل على تطوير وجهات استراتيجية بالتنسيق مع الطيران العُماني، بما يسهم في ربط سلطنة عُمان بمزيد من الأسواق الإقليمية والدولية. كما شهد العام تدشين رحلات مباشرة عبر الطيران العُماني إلى عدد من المدن العالمية، من بينها أمستردام وكين، بما يعزّز مكانة السلطنة كمحور ربط جوي إقليمي ودولي.

وعلى مستوى تجربة المسافرين، واصلت مطارات عُمان تحقيق التميز الدولي، حيث حصد مطارا مسقط الدولي وصلالة جوائز برنامج جودة خدمات المطارات (ASQ) التابع لمجلس المطارات الدولي، في تأكيد على جودة الخدمات وتطور تجربة السفر.

كما أطلقت شركة ترانزوم حزمة من الخدمات الجديدة، شملت خدمة الليموزين، وخدمة صف السيارات، وخدمة الاستقبال والمساعدة، إلى جانب افتتاح صالة مجان في مطار صلالة، في إطار الجهود المستمرة للارتقاء بتجربة المسافرين.

وعلى صعيد التوسع الخارجي، قدّمت مطارات عُمان خدمات تشغيلية واستشارية لمشروع مطار كربلاء في جمهورية العراق، فيما قامت شركة ترانزوم بتوسيع حضورها الإقليمي من خلال تقديم خدمات المناولة الأرضية في عدد من المطارات في ترازانيا، إلى جانب تطوير خدمات وقود الطيران عبر شركة QX، بما يعكس تكامل الجهود ضمن منظومة الطيران العُمانية وتوجهها نحو تعزيز حضورها في الأسواق الدولية.

مؤشرات طيران السلام

من جانبه، واصل طيران السلام تعزيز حضوره بصفته الناقل الاقتصادي الوطني، مسجّلاً أداءً تشغيلياً ومالياً قوياً خلال عام ٢٠٢٥، إذ نقل أكثر من ٣,٤ مليون مسافر وشغل ما يزيد على ٢٢ ألف رحلة عبر شبكة تضم أكثر من ٤٠ وجهة، مع تحقيق معدل التزام بالمواعيد بلغ ٨٣ بالمائة، كما سجل مؤشر صافي نقاط الترويج (NPS) مستوى إيجابياً بلغ ١٧ في دلالة على تحسن تجربة المسافرين ورضاهم عن خدمات الناقل.

كما بلغت إيرادات طيران السلام نحو ١٣٧ مليون ريال عُماني خلال العام ذاته، في انعكاس لدوره المتمامي في دعم قطاعي الطيران والسياحة في سلطنة عُمان من خلال توفير خيارات سفر اقتصادية تعزز الربط الجوي مع الأسواق الإقليمية والدولية، وبلغت الأرباح قبل الفوائد والضرائب والإهلاك والاستهلاك (EBITDA) نحو ٦,٦ مليون ريال عُماني بهامش قدره ٥%، ما يعكس تحسن الكفاءة التشغيلية والانتعاش المالي.

وشملت خطط التوسع دخول أسواق جديدة في أفريقيا وآسيا وأوروبا، من بينها بورتسودان ونيروبي وكينيا وميدان، إلى جانب تنفيذ خطط لتوسيع الأسطول الجوي ليصل إلى ١٨ طائرة في عام ٢٠٢٦ و٢٥ طائرة بحلول عام ٢٠٢٨، بما يدعم خطط النمو والتوسع في الشبكة التشغيلية.

تعزيز الربط الجوي الوطني

وفي إطار دعم مستهدفات رؤية عُمان ٢٠٤٠، تواصل منظومة الطيران العُمانية تعزيز الربط الجوي ودعم تنويع الاقتصاد الوطني، حيث يسهم القطاع في تطوير الكفاءات الوطنية وتوسيع فرص العمل، إلى جانب تبني مبادرات للتحول الرقمي وتطوير تجربة السفر بما يواكب تطلعات المسافرين.

وأكدت الجهات الثلاث على أنّ استراتيجيتها للفترة ٢٠٢٦-٢٠٣٠ تركز على بناء منظومة طيران متكاملة تدعم النمو المستدام وتعزز التواصل العالمي، بما يسهم في ترسيخ مكانة سلطنة عُمان مركزاً إقليمياً متنامياً في قطاع الطيران والسياحة.

تمكين التنويع الاقتصادي

وأعلن معالي المهندس سعيد المعولي عن العمل جارٍ على إنشاء أول ورشة للصيانة المتكاملة الطائرات ويجري العمل على إنشاء وتطوير شبكة الطيران الداخلي التي ستربط بين المحافظات وسيتم العمل على إنشاء وتطوير عدد من المطارات الداخلية لاسيما في بعض الأماكن السياحية مثل الجبل الأخضر وجزيرة مصيرة، وصحار وغيرها من الأماكن في مختلف محافظات سلطنة عُمان، وهذه المطارات وشبكة الطيران الداخلية ستعزّز الاتصال الجوي الداخلي، وتفتح آفاقاً جديدة أمام قطاع السياحة، وتُقرّب الخدمات الأساسية من المواطنين حيثما كان، كما أنها ستفتح مستقبلاً خطوط ربط مع بعض المناطق الإقليمية الدولية القريبة.

ووضح معالي المهندس سعيد المعولي أنّ التركيز في المرحلة القادمة سينصب على تعزيز الاستدامة المالية وزيادة النمو والتوسع إقليمياً ودولياً وأنّ يلعب قطاع الطيران دوراً حيوياً في تمكين نمو قطاعات التنويع الاقتصادي كالسياحة والخدمات اللوجستية وتعزيز مكانة عُمان كوجهة إقليمية ودولية للسفر والسياحة وتعزيز مكانة عُمان كإبواب جوية إقليمية ودولية للخدمات اللوجستية.

أسعار خط مسقط - صلالة

وتم خلال اللقاء الإعلامي الإعلان عن أسعار الطيران العُماني لخط صلالة - مسقط حيث بلغ سعر الطيران العُماني مسقط - صلالة ٤٤ ريالاً عمانيًا خلال موسم الخريف ٦٤ ريالاً عمانيًا طوال العام أما الأسعار الجديدة لطيران السلام خط مسقط - صلالة فتصل إلى ٩,٩٩ ريال عماني سعر للذهاب فقط بدون حقيبة و ١٨,٩٩ريال عماني كأدنى سعر للذهاب فقط مع حقيبة وزنها KG٢٠ و ١٧,٩٩ ريال عماني كأدنى سعر للذهاب والعودة بدون حقيبة و ٣٥,٩٩ ريال عماني أدنى سعر للذهاب والعودة مع حقيبة وزنها KG٢٠

مؤشرات الطيران العُماني

وخلال اللقاء الإعلامي أعلن الطيران العُماني عن تحقيق نتائج تاريخية ضمن برنامج التحول الشامل الذي أطلقه في عام ٢٠٢٣، حيث سجل أرباحاً قبل الفوائد والضرائب والإهلاك بلغت حوالي ٣,٢ مليون ريال عُماني عن عام ٢٠٢٥، وهي المرة الأولى التي يصل فيها إلى هذه المنطقة الإيجابية منذ ١٥ عاماً، كما نجح الناقل الوطني في خفض القروض المصرفية بمقدار ٢٧ مليون ريال عُماني، مسجّلاً بذلك أول تراجع في مستويات المديونية منذ عام ٢٠٠٩.

وتأتي هذه الإنجازات بالتوازي مع خفض «تكلفة المقعد المتوفر» (CASK) بنسبة ٦%، مما يعكس الأثر الملموس لعمليات التحول المستمرة، وعلى الصعيد التشغيلي، تقلّلت الشركة ٥,٨ مليون مسافر خلال عام ٢٠٢٥ بزيادة قدرها ٨% عن العام السابق، مع تحقيق معدل إشغال مقاعد بنسبة ٨٢%، وهي نتائج توجت بفضل استراتيجيات تحسين الشبكة ورفع كفاءة استغلال الأسطول. وتجسّداً لنجاح استراتيجيتها الرامية لزيادة عدد الزوار إلى سلطنة عُمان، حققت الشركة نموّاً استثنائياً في حركة السفر المباشر بنسبة ٣٤% على أساس سنوي.

وفي سياق تعليقه على أداء الشركة، صرّح كون كورفياتييس، الرئيس التنفيذي للطيران العُماني، قائلاً: «تمثل هذه النتائج خطوة جوهرية إلى الأمام في مسيرة الطيران العُماني؛ إذ يعكس العودة إلى تحقيق أرباح إيجابية قبل الفوائد والضرائب والإهلاك والاستهلاك (EBITDA) مستوى الانتعاش المالي الذي انتهجناه في إدارة العمليات على مدار العامين الماضيين. وفي الوقت ذاته، تظل رؤيتنا واضحة ومحددة، وهي خدمة سلطنة عُمان عبر تعزيز الربط الجوي مع الأسواق الرئيسية، ودعم نمو القطاع السياحي، والقيام بدورنا الحيوي ضمن منظومة الطيران الأشمل. لقد نجحنا في بناء زخم إيجابي قوي، وتمثل أولويتنا الآن في ضمان استمرارية هذا الأداء المستدام والمستقر».

وفي إطار تعزيز الربط الجوي العالمي، شهد عام ٢٠٢٥ توسعاً ملفناً في الوجهات الدولية عبر إطلاق رحلات مباشرة إلى كل من أمستردام، وبغداد، وكوينهاجن، والطائف، بالإضافة إلى تدشين خط مباشر يربط بين صلالة وموسكو، مع الإعلان مسبقاً عن خمس وجهات إضافية لعام ٢٠٢٦. والجدير بالذكر أنّ الطيران العُماني يسير رحلاته حالياً إلى ٤٥ وجهة بأسطول يضم ٣٣ طائرة، ومن المخطط أن يصل إلى ٣٩ طائرة بحلول عام ٢٠٢٩.

أكدت مطارات عُمان والطيران العُماني وطيران السلام خلال اللقاء الإعلامي السنوي المشترك تحقيق أداء إيجابي خلال عام ٢٠٢٥، مدعوماً بنمو الإيرادات وتعزيز الكفاءة التشغيلية والتوسع في شبكة الوجهات والخدمات، في خطوة تعكس دخول منظومة الطيران في سلطنة عُمان مرحلة جديدة من النمو وتعزيز حضورها على خارطة الطيران الإقليمية والدولية.

وشهد اللقاء الإعلامي السنوي المشترك الذي أقيم صباح يوم الاثنين بمركز عمان الدولي للمؤتمرات والمعارض بحضور عدد من أصحاب المعالي والسعادة ومديري العموم والرؤساء التنفيذيين في القطاع الخاص وممثلي وسائل الإعلام المختلفة استعراض مؤشرات النمو والتقدم في مطارات عُمان والطيران العُماني وطيران السلام وشركة ترانزوم خلال العام ٢٠٢٥ والتوجهات الاستراتيجية والخطط التنفيذية الجاري العمل عليها خلال العام الجاري.

وأكد معالي المهندس سعيد بن حمود المعولي وزير النقل والاتصالات وتقنية المعلومات في كلمته خلال اللقاء الإعلامي على أنّ قطاع الطيران ركيزة لتحقيق مستهدفات رؤية عُمان ٢٠٤٠، وأنه يقوم بدور مهم في تعزيز تنافسية الاقتصاد العُماني إقليمياً وعالمياً موضحاً أنّ الحكومة تعمل برؤية استراتيجية لإعادة بناء قطاع الطيران وتعزيز تنافسيته إقليمياً ودولياً، مشيراً إلى أنّ خطة التحول منذ بدايتها في سبتمبر ٢٠٢٣ حققت إنجازات مهمة على صعيد تحسين الرضاة المالية والكفاءة التشغيلية واستدامة النمو والتقدم.

التوسع الدولي في الخدمات والوجهات

ووضح معالي المهندس سعيد المعولي أنّ خطة التحول التي تم البدء في تنفيذها منذ سبتمبر ٢٠٢٣ أحدثت تحولاً نوعياً على مستوى ضبط التكلفة، وتجويد الأداء، وتعزيز الإنتاجية، وتحسين الإيرادات المالية. مؤكداً على أنّ الطيران العُماني حقق في عام ٢٠٢٥ لأول مرة منذ حوالي ١٥ عاماً أرباحاً تشغيلية كما نجح في تخفيض مستوى المديونية المضمونة من الحكومة بحوالي ٩٢ مليون ريال عماني منذ بداية خطة التحول في سبتمبر ٢٠٢٣ كما أشار معالي المهندس الوزير إلى التحسن في الكفاءة التشغيلية، وتعزيز الثقة الدولية في القدرات العمانية حيث توسعت شركة مطارات عُمان إقليمياً بتقديم خدمات الاستشارات لإدارة المطارات في مطار كربلاء الدولي بالعراق، وتوسعت شركة ترانزوم دولياً بتقديمها خدمات الشحن الجوي والمناولة الأرضية وخدمات الضيافة في ترازانيا أما الطيران العُماني فقد انضم لتحالف oneworld وهو ما أتاح له الوصول إلى أكثر من ٩٠ وجهة عالمية، كما تم تدشين خمس وجهات جديدة.

مدينة مطار مسقط

وتحدث معالي المهندس سعيد المعولي عن مشروع مدينة مطار مسقط (Airport City) باعتبارها ركيزة لتحول عُمان لمركز لوجستي جوي إقليمي مؤكداً على أنّ هذا المشروع بدأ العمل عليه بالتعاون مع عدة جهات وهناك بعض المشروعات في طور التأسيس والبناء مثل أماكن التخزين والشحن الجوي موضحاً أنّ هذا المشروع سيؤسّع النطاق الاقتصادي لقطاع الطيران ليتجاوز حدود الرحلات والمسافرين، ويُوجد بيئة متكاملة تجمع بين الخدمات اللوجستية والتجارية والسياحية في منظومة واحدة مترابطة.

ووضح معالي المهندس سعيد المعولي أنّ استحواذ الحكومة على طيران السلام هدفه الاستراتيجي إعادة تنظيم قطاع الطيران وترسيخ قواعد التنافسية على أسس سليمة وأنّ الطيران العُماني وطيران السلام كانا سابقاً يتنافسان أحياناً على الوجهات نفسها في ظل منافسة إقليمية شرسة مما أدى إلى خسائر مالية كبيرة للطرفين مؤكداً على أنّ كل شركة تعمل بشكل مستقل إدارياً ومالياً، بأساطيلها وأنشطتها التجارية المستقلة، وسيظل أداء الشريكتين خاضعاً لرقابة هيئة الطيران المدني لضمان التنافسية وحماية المستهلك وأنه سيتم إدارة وتعزيز وجهات السفر لكل شركة طيران كما سيتم الالتزام بالإطار التصنيفي لكل طيران: طيران السلام إقتصادي - الطيران العُماني كامل الخدمات، وأنه سيتم التكامل بين الطيران العماني وطيران السلام لتوسيع شبكة الربط الجوي الوطني وزيادة عدد الوجهات والمسافرين.



■ التقنيات الحديثة أسهمت في تسريع نتائج
الفحوصات ورفع دقتها

وأكدت أنَّ هذا المشروع يعكس استثماراً طويل الأمد في صحة المجتمع واستدامة النظام الصحي، بما يعزز جاهزية سلطنة عُمان للتعامل مع الطوارئ الصحية بكفاءة ومرونة، ويؤكد على مكانتها كمركز إقليمي متميز في مجال الصحة العامة والمختبرات

تاريخ تقديم الطلب: ٢٠٢٥/٦/١٠

(الوزارة غير مقيدة بقبول أقل أو أي عطاء آخر)

مبادرات وطاقات واعدة تستدعي التمكين

حراك شبابي متزايد في صياغة مستقبل الولايات تحت مظلة اللامركزية

مستوى المحافظات، تكون مرتبطة بمكاتب المحافظين والبلديات، وتعمل كحلقة وصل فاعلة بين الشباب وصناع القرار. وبينت أن دور هذه المنصات لا ينبغي أن يقتصر على جمع المقترحات، بل يمتد إلى إشراك الشباب في مراحل التخطيط، والمتابعة، وتقييم المشروعات التنموية، مؤكدة أهمية توفير برامج تدريب متخصصة في مجالات التخطيط المحلي، وإدارة المبادرات، وريادة الأعمال المجتمعية، لتعزيز جاهزية الشباب وتحويل أفكارهم إلى مشروعات قابلة للتنفيذ تخدم احتياجات الولايات بشكل واقعي ومستدام.

وأكدت السلماني ضرورة تعزيز الشراكة بين المؤسسات الحكومية والقطاع الخاص والمجتمع المدني في المحافظات، بما يضمن توفير التمويل والدعم الفني للمبادرات الشبابية، وإيجاد بيئة محفزة تشجع على الابتكار والمشاركة المجتمعية. واختتمت تصريحها بالتأكيد على أن تمكين الشباب لا يتحقق فقط بإتاحة الفرص، بل ببناء منظومة مؤسسية واضحة تستثمر في طاقاتهم، وتمنحهم الثقة والساحة ليكونوا شركاء حقيقيين في رسم مستقبل التنمية المحلية، بما يتسجم مع «رؤية عمان ٢٠٤٠، والتوجه الوطني نحو اللامركزية.

وحول الأثر الذي أحدثته حضور الشباب في سلطنة عُمان على تعزيز الانتماء الوطني والمحلي، قالت سارة بنت سعيد العمري، خريجة علاقات عامة ومدربة في شؤون الفرد والأسرة من محافظة شمال الباطنة، إن حضور الشباب العماني في المحافظات أحدث أثرا ملموسا على المستويين المجتمعي والتنموي، مؤكدة أن الشباب هم سواعد النجاح ورافعة التقدم، لما يمتلكونه من رؤية متجددة تستوعب متطلبات الحاضر وتستدرك فجوات الماضي.

وأضافت: إن إتاحة الفرص أمام الشباب للقاء المسؤولين والمشاركة المباشرة في لقاءات المحافظات، أو إيصال آرائهم عبر قنوات التواصل المختلفة، أسهمت في رفع الوعي بالقضايا التنموية، وكشفت عن طاقات قيادية شابة قادرة على الإسهام في التخطيط وصناعة القرار. وأشارت إلى تجربتها الشخصية في طرح مطالبات تتعلق بتوصيف ومواءمة متطلبات خريجي الأعلام والاتصال، والعمل مع عدد من الزميلات عبر منصات التواصل الاجتماعي لتعزيز قنوات الاتصال، والمساهمة في تحريك عجلة الاقتصاد ودعم الرؤية التنموية.

وأوضحت أن التوجه نحو اللامركزية يمثل ركيزة أساسية لضمان عدالة الفرص بين أبناء المحافظات، وتمكين كل محافظة من استثمار إمكانياتها، مؤكدة دعمها لهذا النهج لما له من أثر مباشر في تنمية المشاركة المجتمعية. ولفتت إلى أن ما يشهده مهرجان صحار الترفيهي من حضور فاعل للشباب والشابات في مختلف مجالاته، إلى جانب دور صناعات المحتوى في إيصال رسائل هادفة وبناءة، يعكس تنامي هذا الأثر على أرض الواقع.

وختمت بالقول إن الأثر المجتمعي الأكثر استدامة يظل مروهنا بتمكين الخريجين والخريجات عبر التعيين وفق تخصصاتهم، بما يتيح لهم توظيف كفاءاتهم وإدارة شؤونهم المهنية بفاعلية، وبناء شراكات حقيقية مع مختلف القطاعات لخدمة التنمية المحلية.



مشروعات ثقافية ورياضية وتنموية امتدت إلى القرى والمناطق الجبلية، وأسهمت في تنشيط السياحة، وتعزيز الترابط الاجتماعي، ودعم التنمية المستدامة.

وأضاف: إن زيادة الأعمال شكلت محركا أساسيا للتحول الاقتصادي في المحافظة، عبر برامج تدريب وتأهيل، وإنشاء حاضنة لرواد الأعمال في ولاية خصب، وتنظيم أسابيع الابتكار وإيجاد فرص عمل وتنشيط الاقتصاد المحلي.

وأشار إلى بروز الابتكار الاجتماعي كحل ينبع من المجتمع نفسه، من خلال مشاركة الشباب في منصات ومبادرات نوعية، وإطلاق مشروعات اجتماعية وسياحية وراثية استثمرت القوموات الطبيعية والثقافية للمحافظة، ومواءمة متطلبات خريجي الأعلام والاتصال، إلى جانب مع عدد من الزميلات عبر منصات التواصل الاجتماعي لتعزيز قنوات الاتصال، والمساهمة في تحريك عجلة الاقتصاد ودعم الرؤية التنموية.

وأوضحت أن التوجه نحو اللامركزية يمثل ركيزة أساسية لضمان عدالة الفرص بين أبناء المحافظات، وتمكين كل محافظة من استثمار إمكانياتها، مؤكدة دعمها لهذا النهج لما له من أثر مباشر في تنمية المشاركة المجتمعية. ولفتت إلى أن ما يشهده مهرجان صحار الترفيهي من حضور فاعل للشباب والشابات في مختلف مجالاته، إلى جانب دور صناعات المحتوى في إيصال رسائل هادفة وبناءة، يعكس تنامي هذا الأثر على أرض الواقع.

وختمت بالقول إن الأثر المجتمعي الأكثر استدامة يظل مروهنا بتمكين الخريجين والخريجات عبر التعيين وفق تخصصاتهم، بما يتيح لهم توظيف كفاءاتهم وإدارة شؤونهم المهنية بفاعلية، وبناء شراكات حقيقية مع مختلف القطاعات لخدمة التنمية المحلية.

وأوضحت أن التوجه نحو اللامركزية يمثل ركيزة أساسية لضمان عدالة الفرص بين أبناء المحافظات، وتمكين كل محافظة من استثمار إمكانياتها، مؤكدة دعمها لهذا النهج لما له من أثر مباشر في تنمية المشاركة المجتمعية. ولفتت إلى أن ما يشهده مهرجان صحار الترفيهي من حضور فاعل للشباب والشابات في مختلف مجالاته، إلى جانب دور صناعات المحتوى في إيصال رسائل هادفة وبناءة، يعكس تنامي هذا الأثر على أرض الواقع.

وختمت بالقول إن الأثر المجتمعي الأكثر استدامة يظل مروهنا بتمكين الخريجين والخريجات عبر التعيين وفق تخصصاتهم، بما يتيح لهم توظيف كفاءاتهم وإدارة شؤونهم المهنية بفاعلية، وبناء شراكات حقيقية مع مختلف القطاعات لخدمة التنمية المحلية.

والهندسة الزراعية، والمشاريل التعليمية، إلى جانب الجوانب الترفيهية والثقافية.

وأكد باتميرا أن هذه التجارب تثبت أن اللامركزية ليست إجراء إداريا فحسب، بل فرصة حقيقية لإعادة تعريف العلاقة بين الشباب والتنمية المحلية، حين تتوافر المساحة للتعبير، وأدوات التنفيذ، والثقة المؤسسية، تتحول الأفكار إلى مبادرات، والمبادرات إلى مشروعات، والمشروعات إلى نماذج تنموية متكاملة ذات أثر اقتصادي واجتماعي مستدام، معربا عن فخره بما تحقّق في محافظة ظفار، وأمله في استمرار تبني هذه المبادرات واستدامتها بما يعزز حضور الشباب في صناعة مستقبل محافظاتهم.

وحول أدوات الشباب في صياغة المستقبل وتحويل المبادرات إلى تأثير حقيقي، قال عادل بن سيف الكمزاري من محافظة مسندم، أخصائي مصادر تعلم بوزارة التعليم، ونشط اجتماعي وصانع محتوى: إن دور الشباب في المحافظة لم يعد يقتصر على الحضور أو المشاركة الرمزية، بل أصبح اليوم دورا فاعلا في صناعة التأثير والمساهمة الحقيقية في رسم ملامح مستقبل المحلية.

وأوضح أن تعزيز نهج اللامركزية ومنح صلاحيات أوسع للمحافظة أتاح مساحة رحبة للأفكار الخلاقة، ومكن الشباب من تحويل طاقاتهم إلى مبادرات ومشروعات ملموسة تخدم المجتمع وتستشرف المستقبل، مشيرا إلى نجاح شباب مسندم في توظيف المبادرات المجتمعية، وزيادة الأعمال، والابتكار الاجتماعي، والإعلام الرقمي كأدوات تنموية متكاملة.

وبين الكمزاري أن المبادرات المجتمعية أسهمت في تعزيز الهوية الوطنية وصناعة الحراك المحلي، من خلال فعاليات نوعية مثل موسم الشتاء مسندم، إلى جانب

الشبابي وتعزيز دوره في مناقشة القضايا ذات الأولوية. وأوضح باتميرا أن المشاركة في اللجنة الشبابية لم تكن حضورا رمزيا، بل ممارسة عملية مكنت الشباب من مناقشة الملفات التنموية، وتقديم مقترحات تطويرية قابلة للتنفيذ، وإيصال الرؤى والأفكار إلى الجهات المعنية بصورة مباشرة، لافتا إلى أن هذه المساحة عززت ثقافة الحوار والشراكة مع صناع القرار، وأسهمت في ترسيخ الثقة المتبادلة بين المؤسسات والشباب، الأمر الذي انعكس على واقعية المبادرات المطروحة وارتباطها باحتياجات المجتمع المحلي.

وأضاف: إن من أبرز النماذج التي عكست حيوية الحراك الشبابي في المحافظة مسابقة «قيمة»، التي شملت عشر ولايات بمحافظة ظفار: حيث تم تسجيل ٣٣٧ فكرة شبابية، وتأهلت ٢٨ فكرة إلى مرحلة التصفية، فيما فازت ثلاث أفكار في مجال القيمة المحلية المضافة، مؤكدا أن هذه الأرقام تعكس حجم التفاعل المجتمعي والثقة في قدرة الشباب على تقديم مشروعات اقتصادية قابلة للتحويل إلى واقع عملي، ومتسقة مع مستهدفات «رؤية عُمان ٢٠٤٠، لاسيما في دعم المحتوى المحلي، وتحفيز الاقتصاد الوطني، وإيجاد فرص عمل، وتعزيز سلاسل القيمة داخل المحافظة. وأشار إلى أن الثقة في أفكار الشباب تجسدت كذلك في اندماج أربع شركات من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في مشروع اقتصادي سياحي أطلق عليه «مشروع الغارفر»، وهو اسم يحمل دلالة تاريخية تعود إلى المزرعة قديما، موضحا أن المشروع يقوم على استثمار أرض زراعية وتحويلها إلى موقع سياحي فريد من نوعه على مستوى سلطنة عُمان، مع دمج عدة قطاعات يقودها الشباب، تشمل المطاعم والقهافي، وإدارة الفعاليات، وأنشطة الغامرات،

المُعانيّة، في ظل التوجه الوطني نحو تعزيز اللامركزية الإدارية والمالية، برز الشباب العماني في مختلف المحافظات كعنصر فاعل وشريك حقيقي في صناعة القرار المحلي، مستثمرين المساحات المتنامية للمشاركة المجتمعية، والمبادرات الشبابية، والانخراط في المجالس واللجان المحلية، بما يسهم في رسم ملامح مستقبل تنموي أكثر قربا من احتياجات المجتمع، وانسجاما مع مستهدفات «رؤية عُمان ٢٠٤٠».

وباتت المحافظات والولايات في سلطنة عُمان تشهد حراكا شبابيا متزايدا، يعكس وعي الشباب بدورهم ومسؤوليتهم، وقدرتهم على تحويل الأفكار إلى مبادرات ومشروعات ذات أثر ملموس، في إطار منظومة لامركزية تمنح القرار المحلي مرونة أكبر، وتفتح المجال أمام الأصوات الشبابية للمشاركة والتأثير.

وفي هذا السياق، قال يونس بن ناصر العبري، المشارك في برنامج السفراء الشباب - نموذج الأمم المتحدة للشباب: إن التوجه نحو اللامركزية أسهم بصورة واضحة وإيجابية في توسيع مساحة مشاركة الشباب في محافظات سلطنة عُمان، ذات أسيا من خلال تعزيز حضورهم في المجالس البلدية واللجان المحلية، ما أتاح لهم إيصال أصواتهم ومقترحاتهم بشكل مباشر إلى متخذي القرار.

وأوضح العبري أن السنوات الأخيرة شهدت حراكا متناميا في تمكين الشباب داخل هذه المجالس، مؤكدا أن مشاركتهم لم تكن شكلية، بل انعكست على ترسيخ ثقافة الحوار والمسؤولية المجتمعية: حيث أصبح الشباب أكثر وعيا بدورهم في المتابعة والتقييم والمبادرة، وأكثر قربا من مفهوم المجتمع واحتياجاته.

وأشار إلى أن هذا التفاعل أسهم في تحسين جودة عدد من القرارات والخدمات المقدمة على المستوى المحلي، نتيجة مشاركة الشباب في مناقشة القضايا الخدمية والتنموية التي تمس الولايات بشكل مباشر. وأضاف: إن عددا من المحافظات شهد مبادرات نوعية هدفت إلى الاستماع لأصوات الشباب واحتضان أفكارهم، من بينها مبادرة منصة شباب شمال الباطنة التي أطلقها سعادة محافظ شمال الباطنة، والتي وفّرت مساحة مفتوحة للحوار وطرح المقترحات الشبابية وربطها بأولويات التنمية في المحافظة. وبين أن مبادرات شبابية أخرى برزت في مجالات العمل التطوعي، وزيادة الأعمال، والمشروعات المجتمعية، بالتعاون مع الجهات الحكومية، مجسدة مفهوم الشراكة بين الشباب والمؤسسات المحلية. واختتم العبري تصريحه بالتأكيد على أن اللامركزية شكلت نقطة تحول في تمكين الشباب، ليس فقط على مستوى المشاركة، بل في المساهمة الفعلية في صناعة القرار المحلي، مشددا على أهمية مواصلة دعم هذه المساحات وتعزيزها لضمان استدامة الدور الشبابي في التنمية المحلية.

وفي محافظة ظفار، أكد محمد بن عبدالله باتميرا أن اللامركزية لم تكن مجرد إطار تنظيمي جديد، بل مثلت نقلة نوعية في إشراك الشباب بصورة مباشرة في صناعة القرار المحلي وصياغة المبادرات التنموية، مشيرا إلى أن تجربته في اللجنة الشبابية بالمحافظة عكست حجم التحول الذي شهدته المرحلة الأخيرة من حيث تمكين الصوت

تكريم أكثر من 400 معلم وتربوي بتعليمية مسقط

تكريم 254 من الطلبة المجيدين بولاية صحم

«عزّاء»، احتفل مجلس أولياء الأمور بولاية صحم صباح أمس بقاعة الخليج، بتكريم ٢٥٤ طالبا وطالبة من الصفوف من الخامس إلى الثاني عشر في مختلف مدارس الولاية: تقديرا لتفوقهم الدراسي وجهودهم في الحصول العلمي للعام الدراسي ٢٠٢٥/٢٠٢٦. أقيم الحفل تحت رعاية معالي الشيخ غصن بن هلال العلوي رئيس جهاز الرقابة الإدارية والمالية للدولة، وبحضور سعادة الشيخ الدكتور سلطان بن عبدالله البطاشي، والي صحم ورئيس مجلس أولياء الأمور. وأكد سعادة والي صحم في كلمة له أهمية الدور الذي تقوم به مجالس أولياء الأمور في دعم البيئة التعليمية وتعزيز التحصيل الدراسي، مشيرا إلى أن التعليم يمثل الركيز الأساسية لبناء مستقبل واعد، وأن المجلس يضع دعم العملية التعليمية ضمن أولوياته. وأضاف: إن المجلس يعمل على تعزيز الشراكة بين المدرسة وولي الأمر عبر بناء قنوات تواصل فعالة، وتنفيذ برامج وأنشطة تسهم في تطوير العملية التعليمية، بما يدعم بناء شخصية الطالب ويعزز قدراته على الابتكار والإبداع.

وشهد الحفل كذلك تكريم ٦١ معلما ومعلمة من المدارس الحكومية والخاصة في الولاية، إضافة إلى تكريم ١١ سائق حافلة مدرسية: تقديرا لجهودهم في دعم العملية التعليمية، إلى جانب تكريم الداعمين واللجنة المنظمة، وتقديم هدية تذكارية لراعي المناسبة. وتضمن الحفل عددا من الفقرات التربوية المتنوعة، استُهلّت بتلاوة آيات من القرآن الكريم، تلتها عروض طلابية وكلمة للمجيبين وصبيدة نعريّة، إضافة إلى فن العازي، في أجواء احتفالية جسدت قيم التميز والتقدير في المجتمع التعليمي.

شركة قريات للاستثمار ش.م.ع.م

إعلان دعوة للاجتماع الجمعية العامة السنوية

- يسر مجلس إدارة شركة قريات للاستثمار ش.م.ع.م دعوة المساهمين الكرام لحضور اجتماع الجمعية العامة السنوية للشركة المقرر عقده في تمام الساعة ١٤:٤٥م من يوم الخميس الموافق ٢٠٢٦/٠٤/٢٣ في قاعة نادي قريات وفي حال عدم اكتمال النصاب القانوني لهذه الجمعية سيتم عقد الاجتماع الثاني في تمام الساعة ١٤:٤٥م في يوم السبت الموافق ٢٠٢٦/٠٤/٢٤ مناقشة جدول الأعمال التالي:
١. دراسة تقرير مجلس الإدارة عن نشاط الشركة ومركزها المالي خلال السنة المالية المنتهية في ٢٠٢٥/٠٣/٣١ والموافق عليه.
 ٢. دراسة تقرير مراقب الحسابات عن البيانات المالية المدققة للشركة عن السنة المالية المنتهية في ٢٠٢٥/٠٣/٣١ م والموافق عليه.
 ٣. دراسة مقترح توزيع أرباح نقدية على مساهمي الشركة بمبلغ (٥٠) بيضة لكل سهم، بما يمثل (٢٥) من رأس مال الشركة عن السنة المالية المنتهية في ٢٠٢٥/٠٣/٣١ والموافق عليه.
 ٤. الموافقة على بند حضور جلسات أعضاء مجلس الإدارة واللجان المنتهية الذي نقاضاه أعضاء مجلس الإدارة عن السنة المالية المنتهية وتحديد مقدار البند عن السنة المالية القادمة (حسب المرفق).
 ٥. دراسة مقترح توزيع مكافآت على أعضاء مجلس الإدارة بمبلغ (٧٠٠٠) سبعة آلاف ريال عماني وذلك عن السنة المالية المنتهية في ٢٠٢٥/٠٣/٣١ والموافق عليه.
 ٦. تعيين مراقب الحسابات للسنة المالية التي ستنتهي في ٢٠٢٦/٠٣/٣١ وتحديد أتعابه.

١. بحق لكل مساهم أن يفوض خطياً أي شخص آخر لحضور الاجتماع والتصويت على القرارات المنتهية نيابة عنه، على أن يتم تقديم نسخة من البطاقة الشخصية للمفوض عنه.
٢. بحق للشخص التفويض تفويض شخص طبيعي لحضور اجتماع الجمعية العامة والتصويت نيابة عنه بموجب رسالة تفويض موقعة من أحد المفوضين بالتوقيع ومحتومة بختم الشركة مع إرفاق صورة من السجل التجاري.

في حال الاستفسار يرجى التواصل مع الفاضل/ مبارك محمد مبارك السبائي على هاتف رقم ٩٩٦١١١١



■ وزيرة التنمية الاجتماعية تكرم المعلمين



تحت شعار «شمس العالي»، فقرات موسيقية متنوعة، ولوحة ترحيبية قدمها طلاب وطالبات مدرسة مدينة سهلة، بل مسار عميق الأثر وحفظو بالتحديات.

وفي ختام الحفل، قامت معالي الدكتورة ليلي بنت أحمد النجار وزيرة التنمية الاجتماعية، والدكتور علي بن سالم الشكيلي المدير العام للمديرية العامة للتعليم بمحافظة مسقط، بتكريم أكثر من ٤٠٠ معلم ومعلمة وتربوي، فيما تضمن الحفل، الذي أقيم

المعلمون بنبات، وبلغوها بإخلاص، وصبروا على تفاصيلها الدقيقة؛ لأنهم يدركون أن صناعة الإنسان ليست مهمة سهلة، بل مسار عميق الأثر وحفظو بالتحديات.

وفي ختام الحفل، قامت معالي الدكتورة ليلي بنت أحمد النجار وزيرة التنمية الاجتماعية، والدكتور علي بن سالم الشكيلي المدير العام للمديرية العامة للتعليم بمحافظة مسقط، بتكريم أكثر من ٤٠٠ معلم ومعلمة وتربوي، فيما تضمن الحفل، الذي أقيم

وتوفير بيئة تعليمية محفزة تحقق الجودة والتميز.

ولفتت منى بنت محمد أولاد ثاني من مدرسة صافية بنت الخطاب للتعليم الأساسي كلمة المكرمين، فقالت: إن المناسبة تمثل وقفة أمام مقام التعليم الأسمى، وتحصن به الهويات، وتقوم عليه الحضارات، ويستشرف به الغد بثقة ووعي، مضيفة أن الاحتراف لا يكون بأسماء عابرة، وإنما بتاريخ ذي جذور عميقة تؤكد مكانة الرسالة التي حملها

بمحافظة مسقط تولي اهتماماً بالغاً بجوكمه الأداء المدرسي بوصفها نهجاً متكاملأ لا يقتصر على التخطيط الاستراتيجي، بل يمتد إلى تمكين المعلم مهنيأ ودعمه المستمر ليؤدي رسالته بكفاءة واقتدار، انطلاقاً من أن الاستثمار في العلم هو استثمار في الإنسان، وأن جودة التعليم تبدأ من جودة المعلم، إلى جانب تعزيز فاعلية التنفيذ، ودقة المتابعة، واستمرارية التقييم، وتطوير الإجراءات التعليمية والإدارية، وترسيخ مبادئ الشفافية،

افتتاح النسخة الأولى من «ملتقى نزاهة» الطلابي بجامعة البريمي



■ الحضور خلال الملتقى

وتدعم التميز في الإنتاج البحثي.

وشهدت المسابقة البحثية المصاحبة للملتقى مشاركة ٢٥ ورقة علمية مقدمة من طلبة وخريجين من جامعات مختلفة: حيث خضعت الأعمال للتحكيم من قبل لجنة خارجية ضمت نخبة من الأكاديميين والتخصصين.

وتضمن الملتقى عرض البحوث المتأهلة، إلى جانب الإعلان عن النتائج: حيث نال الطالب فهد الخبشي المركز الأول، تلتها الطالبة عايشة البلوشي في المركز الثاني، فيما حصدت سيبية الخروصي المركز الثالث، وجاءت الأبرار المالكية في المركز الرابع.

البريمي - حميد بن حمد المنذري

افتتحت كلية الحقوق بجامعة البريمي فعاليات «ملتقى نزاهة» الطلابي القانوني الأول، وذلك تحت رعاية الدكتور خليفة بن سيف الهنائي، عضو مجلس أمناء الجامعة، وبمشاركة واسعة من الطلبة والمهتمين بالمجال القانوني.

وأوضح الدكتور جميل بن عامر الهنائي عميد كلية الحقوق، أن تنظيم هذا الملتقى يأتي في إطار سعي الكلية إلى تنمية قدرات الطلبة في مجال البحث القانوني، وتعزيز قيم النزاهة الأكاديمية، من خلال توفير بيئة علمية تشجع على التفكير النقدي

الأربعاء ٢٧ من شوال ١٤٤٧هـ الموافق ١٥ من أبريل ٢٠٢٦م العدد ١٥٨٨٨

خام عُمان عند 102.9 دولار

تراجع أسعار النفط عالميا وسط آمال بانفراج سياسي يخفف ضغوط الإمدادات

وكلات: تراجعت أسعار النفط مع بداية تعاملات الأسبوع، متأثرة بالحسار المخاوف المرتبطة بالإمداد الخام، وسط مؤشرات على إمكانية استئناف الحوار بين الولايات المتحدة وإيران، ويأتي هذا التراجع بعد موجة ارتفاعات سابقة عجزتها التوترات الجيوسياسية في منطقة الشرق الأوسط، خاصة مع التطورات المرتبطة بالمرات البحرية البويعية.

وعلى الرغم من الضغوط التي فرضتها المستجندات السياسية والعسكرية، لا تزال الأسواق العالمية تتفاعل بحذر مع أي إشارات لل تهدئة، وفي وقت تتباين فيه التوقعات بشأن الطلب العالمي على الطاقة، وتزداد فيه الدعوات الدولية لتجنب سياسات تقييد الإمدادات، كما انعكست هذه التحركات على أداء الأسواق المالية، حيث أظهرت الأسهم الأوروبية والأميركية حالة من التعالي النسبي مدفوعة بتقاول المستثمرين بإمكانية احتواء الأزمة واستقرار الأسواق خلال الفترة المقبلة.

تراجع الأسعار تحت ضغط التهدئة

وبلغ سعر نفط عُمان الرسمي أمس تسليم شهر يونيو القادم ١٠٢ دولار أمريكي و٩٢ سنتا. وشهد سعر نفط عُمان أمس انخفاضا بلغ دولارين أمريكيين و٩١ سنتا مقارنة بسعر يوم الاثنين البالغ ١٠٥ دولارات أمريكية و٨٣ سنتا.

تجدر الإشارة إلى أن الهدل الشهري تسهر
النقط الخام الغلاني تسليم شهر أبريل
الجاري بلغ ٨٦ دولارا أمريكيا و١٥
البريمي، مرتقا ٥ دولارات أمريكية و٩٨
ستل مقارنة تسعر تسليم شهر مارس الماضي.
على أساس أسعار الهدل
في البداية تعاملات الأسواق الآسيوية انس
الثلاثة، بعد أن هدأت الإشرأة على احتمال
إجراء حوار بين الولايات المتحدة وإيران
لإنهاء الصراع بينهما، من مخاوف الإمدادات
النامية من الصخر الأمريكي لمضيق هرمز.

وانخفضت العقود الآجلة لخام برنت ٨,٨٦ دولار، أو ١,٨٧ بالمائة، إلى ٩٧,٥٠ دولار، وتراجع خام غرب تكساس الوسيط الأمريكي ٢,٢٥ دولار، أو ٢,٢٧ بالمائة، إلى ٩٦,٨٣ دولار. وكان كلا المؤشرين قد ارتقعا من أربعة السابفة، فصعد خام برنت بأكثر من أربعة بالمائة، وخام غرب تكساس الوسيط بنحو ثلاثة بالمائة، بعد أن بدأ الجيش الأمريكي حصارا للموانئ الإيرانية.

وقال تيم ووترز، كبير محلي السوق في (كيه.سي.إم.تريد): «على الرغم من انهيار محادثات السلام في باكستان خلال مطلع الأسبوع، تمكن ترامب من تخفيف الضغط على أسعار النفط مرة أخرى من خلال الإغراء بإمكان التوصل الى اتفاق».

وقالت مصادر مطلعة على المفاوضات:
إن الحوار بين إيران والولايات المتحدة
لا يزال قائماً، في حين أكد رئيس الوزراء
الباكستاني شهباز شريف الجهود الجارية
لتهئية التوتر. وقال ترامب، الاثنين: إن
إيران «تريد إبرام اتفاق».



■ ناقلة نفط
خام ومنتجات
نفطية في
سيدني،
بأستراليا
«رويترز»

أن تتدهور الأوضاع مرة أخرى، ولكن مع هدوء معنويات السوق إلى حد ما، سيتحول التركيز إلى نتائج الشركات، التي تتجه إلى اكتساب زخم».

وأضاف: «ستتوقف عودة المؤشر الياباني إلى المستويات التي كان عليها قبل بداية الصراع على النتائج التي ستظهر اعتباراً من أواخر أبريل».

وارتفع ١٣٧ سهما على المؤشر الياباني مقابل انخفاض ٨٧ سهما، وسجلت أسهم الشركات المرتبطة بأشباه الموصلات والشركات العاملة في قطاع الذكاء الاصطناعي، الذي يحتاج إلى كميات هائلة من الطاقة، أكبر المكاسب.

وتصدرت أسهم مجموعة سوفت بنك للاستثمار في مجال الذكاء الاصطناعي المكاسب على المؤشر الياباني، إذ ارتفعت ١٢,٧ بالمائة، تليها شركة تصنيع الرقائق كيوكسيا بارتفاع ١١,٩ بالمائة، ومورد قطاع التكنولوجيا أدفانتست الذي ارتفع بنسبة ٨,٥ بالمائة.

على صعيد متصل، ارتفع المؤشر الياباني أمس إلى مستويات لم يشهدها منذ اندلاع حرب إيران. إذ أدى التناؤل إزاء المفاوضات لإنهاء الصراع إلى انخفاض أسعار النفط. وقفز المؤشر الياباني ٢٢٥ القياسي ٢,٤٣ بالمائة إلى ٥٧٨٧,٢٩ نقطة، وهو أعلى مستوى إغلاق له منذ الثاني من مارس. في حين ارتفع المؤشر توبكس الأوسع نطاقاً ٠,٨٧ بالمائة إلى ٣٧٥٥,٢٧ نقطة.

وأغلق المؤشر الياباني عند أعلى مستوى له على الإطلاق في ٢٦ فبراير، قبل بدء الولايات المتحدة وإسرائيل قصفهما الجوي لإيران في ٢٨ فبراير، مما أدى إلى اندلاع صراع تسبب في توقف شبه كامل لشحنات النفط من المنطقة.

وانخفض سعر النفط الخام الأمريكي ١,٥٧ بالمائة إلى ٩٧,٥٢ دولار للبرميل، بينما تداول خام برنت عند ٩٨,٨٣ دولار للبرميل، بانخفاض ٠,٥٤ بالمائة خلال اليوم.

وقال ماكي ساوادا، محلل الأسهم في نومورا سيكيوريتيز: «بالطبع، هناك خطر من

ما دام مضيق هرمز الحيوي مغلقاً أمام حركة الملاحة التجارية. وواجهت الأسواق الأوروبية تحديات كبيرة بسبب اعتماد القارة الشديد على استيراد الطاقة.

ورغم هذه التحديات، ارتفع المؤشر ستوكس ٦٠٠ بنحو أربعة بالمائة منذ بداية العام، لتفوق بشكل طفيف على المؤشر ستاندرد

أند بورز ٥٠٠ الأمريكي، الذي ارتفع ٥,٠ بالمائة خلال الفترة نفسها. وصعدت أسهم قطاعي الصناعة ٠,٩ بالمائة والتكنولوجيا ١,٥ بالمائة، ليتصدرا قائمة القطاعات الراحبة، بينما قاد قطاع السلع الشخصية والمنزلية الخسائر بانخفاضه ٠,٤ بالمائة.

ونزل سهم إل. في. إم. إتش الفرنسية للسلع الفاخرة اثنين بالمائة، بعدما أعلنت المجموعة انخفاض المبيعات واحدا بالمائة على الأقل في الربع الأخير بسبب انخفاض الإنفاق في منطقة الخليج نتيجة الحرب على إيران.

تعاف مدعوم بتفاؤل المستثمرين

على صعيد الأسواق العالمية، ارتفعت الأسهم الأوروبية أمس، متعافية من بداية أسبوع قاتمة، وسط تفاؤل المستثمرين بإمكانية إجراء مفاوضات سلام في الشرق الأوسط، رغم قيام الولايات المتحدة بفرض حصار على الموانئ الإيرانية.

وارتفع المؤشر ستوكس ٦٠٠ الأوروبي ٠,٦ بالمائة إلى ٦١٧,٥٨ نقطة.

وقالت مصادر مطلعة على المفاوضات لرويترز: إن فريقَي التفاوض الأمريكي والإيراني ربما يعودان إلى إسلام آباد هذا الأسبوع بعد انتهاء المحادثات بين البلدين

دون إحرازي تقدم.

وكان هذا التطور كافياً لإحداث انتعاش في الأسهم، بينما تراجعت أسعار النفط إلى ما دون ١٠٠ دولار للبرميل. وانخفض قطاع الطاقة الأوروبي ٢,٠ بالمئة خلال اليوم.

وحدد محللون من ٥٠ ضغطاً التضخم الناجمة عن ارتفاع تكاليف الطاقة ستستمر

وأمتنع أعضاء حلف شمال الأطلسي، ومنها بريطانيا وفرنسا، عن الانضمام إلى الحصار، ودعوا بدلا من ذلك إلى معاودة فتح الممر المائي الحيوي.

وأشار وزير الطاقة الأمريكي كريست رايت إلى أن أسعار النفط قد تصل إلى ذروتها في الأسابيع القليلة المقبلة، بمجرد استئناف الشحن عبر مضيق هرمز.

وحوث صندوق النقد والبنك الدوليان
على تجنب الدولية الدول على
ووكالة الطاقة الدولية الدول على
تدريس إمدادات الطاقة أو فرض قيود على
الصادرات، وسط ما وصفوه بأنه أكبر صدمة
على الإطلاق في سوق الطاقة العالمية. وقال
رئيس وكالة الطاقة الدولية،
اللاثنين، إنه على الرغم من أن سحب المزيد

من الاحتياطات الاستراتيجية من النفط قد لا يكون ضروريا بعد، فإن الوكالة تظل مستعدة للتحرك إذا لزم الأمر. وفي الوقت نفسه، خفضت منظمة أوبك بلس توقعاتها للطلب العالمي في الربع الثاني ٥٠ ألف برميل يوميا في تقريرها الشهري الأخير.

غرفة تجارة وصناعة عُمان تناقش اللوائح التنظيمية الجديدة



■ اللوائح الجديدة تعد خطوة مهمة لخدمة القطاع الخاص

العُمَانِيَّة: نظمت غرفة تجارة وصناعة عُمان أمس حلقة عمل لمناقشة اللوائح التنظيمية الجديدة للغرفة لتطوير منظومة العمل الداخلي وتعزيز كفاءة الأداء المؤسسي، بما يواكب متطلبات المرحلة الاقتصادية، ويعزز دورها في تمثيل القطاع الخاص.

خطوة مهمة نحو تعزيز دور الغرفة
خدمة القطاع الخاص وتمكينه من مواكبة
التغيرات الاقتصادية؛ حيث تسهم في رفع
كفاءة العمل المؤسسي وتطوير الخدمات
المقدمة للقطاع الخاص وفق أفضل
الممارسات.

من جانبه، قال زكريا بن عبدالله السعدي

التنفيذية، والتي تم إعدادها وفق أعلى المعايير المؤسسية وبما يتوافق مع متطلبات التحول الرقمي وأتمتة الإجراءات. وأشار إلى أن هذه اللوائح ستسهم في تعزيز كفاءة العمليات الداخلية، وتسريع اتخاذ القرار وتحسين بيئة العمل، إضافة إلى رفع جودة الخدمات المقدمة للمنتسبين، مؤكداً



أوراق نقدية من الدولار الأمريكي واليورو والين والجنيه الإسترليني

النقدي والتمويل بشكل عام ظل كافيا لدعم النمو الاقتصادي، مما يشير إلى أن البنك المركزي ليس في عجلة من أمره لتيسير السياسة النقدية.

على أسعار الفائدة ثابتة هذا العام، متراجعة عن دعواتها السابقة لخفضها.

وقفزت القروض المصرفية الجديدة في الصين بأقل من المتوقع في مارس، لكن نمو المروض



تم بعد كفاءة قطاع الطيران تقاس بعدد الرحلات وأشبعة محطات الخطات
تقطة وإنما أيضا بقدرة القطاع على تحقيق الاستدامة المالية التي
مكتسبة من النمو والازدهار في القطاع يتسم بالنفاضة الاستدامة، ولعل النتائج
الإيجابية التي تحققت في قطاع الطيران في سلطنة عمان خلال العام
الماضي، والتي تم الإعلان عنها في اللقاء الاعلامي المشترك لقطاع
الطيران والعلمي وطيران السلام الذي افتتحه يوم الاحد
تؤكد أهمية استدامة قطاع الطيران بما ينعكس إيجابا على القطاعات
الاقتصادية المختلفة وبما يؤدي إلى تعزيز تنافسية الاقتصاد العماني
إقليميا وعالميا.

شهدت السنوات الثلاث الماضية منذ إطلاق خطة التحول في قطاع الطيران والتي بدأ العمل بتنفيذها في سبتمبر ٢٠١٣ جهوداً عديدة لتنظيم قطاع الطيران وتفعيل مساهمته في الاقتصاد الوطني، وهو ما أدى إلى تمكين الطيران العماني من استعادة عافيته والبدء بمشروعات الأرباح وتقليص الديون، في الوقت نفسه خففت مطارات عُمان أداء عمالها وأسهمت في تعزيز مكانة سلطنة عُمان في القطاع السياحي، وقد تم خلال الماضية الإعلان عن قيام الحكومة بالتساوؤ مع طيارين من طرم السلام؛ الأمر الذي من شأنه تعزيز مكاسب قطاع الطيران وتحقيق التكاليف الإضافية للطيران العماني ومطارات السلام بما يسهم في تعزيز الجملة بين المسافرين وتمكين الشريكتين في الوقت نفسه من تحقيق العوائد المالية التي تدعم تنافسيتها.

لا يمكننا الحديث عن خطة التحول التي شهدتها قطاع الطيران خلال السنوات الماضية دون الإشارة إلى أهداف هذه الخطة والتناجح التي حققها القطاع، ولعل أحد أبرز هذه الأهداف هو تحقيق الاستدامة المالية للطيران العماني وشركة مطارات عمان ومع دخول شركة طيران السلام في هذه المجموعة، من المتوقع أن يحقق القطاع نتائج أفضل في المستقبل خاصة مع الاهتمام بالاستدامة المالية التي تمكنت القطاع من المتابعة المالية والدولية وفي الوقت نفسه مواكبة تحديات المسافرين. عندما نتحدث عن الاستدامة المالية، فإننا لا نحدث فقط عن تحقيق التوازن بين الإيرادات والمصروفات أو تقليص النفقات الحكومية وإنما أيضا عن قدرة الشركات الرائدة الرئيسية على تعزيز القطاع على قطعية نفقاتها بكفاءة عالية وتحقيق إيرادات مرتفعة ومستمرة تمكّنها من التوسع في شبكة الخطوط وتعزيز تجرب المسافرين والقدرة على الحد من الأزمات التي يشهدها قطاع الطيران في المستقبل. لهذه الأسباب والأدلة الأكثر حساسية أثناء الأزمات ما حدث سابقا في خانة كوفيد-19، نسميها هذه النتائج والأوضاع الجيوسياسية في المنطقة وارتفاع أسعار النفط وانعكاساته على قطاع الطيران.

وهناك العديد من المناسبات الأخرى التي تجتنبها شركات الطيران من الاستفادة المالية؛ من بينها القدرة على توسيع شبكة المحطات وخطط خطوط جديدة، ما يمنكس إيجاباً على الاقتصاد الوطني من خلال استقطاب المستثمرين وتعزيز حركة التجارة والاستثمار مع الدول الأخرى وبالفق الوقت نفسه تعزيز تجربة المسافرين من سلطنة عمان إلى الدول الأخرى، حيث يبحث المسؤولون عالم عن خطوط جديدة تتغلغل في رحلاتهم الحولية والدولية، وهناك أيضاً مكاسب أخرى تتعلق بتقليل المخاطر على المالية العامة للدولة، فالقطاع السليم دائماً يقلل الحاجة إلى تدخلات حكومية مكثورة لإنقاذ الشركات، ما يتيح توجيه الموارد العامة إلى قطاعات اقتصادية أو تنمية أخرى، وبشكل عام تنكمس الاستفادة المالية لشركات الطيران على العديد من القطاعات الاقتصادية الخاصة والقطاعات المرتبطة بالصياحة والاستثمار والاستيراد والتصدير (الخارج)، وبغضها عن القطاعات الأخرى.

وإذا كان اللقاء الإعلامي مع الشركات الثلاث قد سلط الضوء على ما أنجزته هذه الشركات خلال العام الماضي وخطةها المستقبلية، فإننا نتطلع إلى أن يتمكن قطاع الطيران من تحقيق نتائج أفضل في المستقبل خاصة في ظل المنافسة العريضة من يشهدها قطاع الطيران العالمي، ولعل تنوع المنتجات والخدمات وتعزيز تجارب المسافرين في أفضل السبل لتحقيق النمو والإزدهار لقطاع الطيران في دولة عمان وتمكينه من التكيف مع المتغيرات العالمية وفي الوقت نفسه تعزيز دوره الحيوي في الاقتصاد الوطني وصورة الوجهة السياحية الإقليمية والعالمية.

ما يبدو بأن هناك متسعا من الوقت للتوصل الى اتفاق بين الولايات المتحدة وإيران.

وأفادت رويترز أن المفاوضات بين واشنطن وطهران لا تزال مستمرة، بينما قال جيه.دي. افانس نائب الرئيس الأمريكي في مقابلة إن الولايات المتحدة تتوقع أن تحرز إيران تقدما في فتح مضيق هرمز.

واستقر الدولار بالقرب من أدنى مستوى له في أكثر من شهر، مما جعل الذهب المقوم به أقل كلفة لحائزي العملات الأخرى.

وويرى المتعاملون الآن أن هناك احتمالا ٢٩ بالمائة لخفض سعر الفائدة الأمريكية ٢٥ نقطة أساس هذا العام، ارتفاعا من نحو ١٢ بالمائة الأسوء الماضي.

وقبل الحرب، كانت هناك توقعات بخفض من هذا العام.

وبالنسبة للعمليات النفيسة الأخرى، ارتفعت
الفضة إلى ٠,٩ بالمائة
٧٦,٢٧ دولار للأوقية، وصعد البلاتين ٠,١
بالمائة إلى ٢٠٧١,٧٥ دولار، وزاد البلاديوم ٠,٢
بالمائة إلى ١٥٧٦,٢٣ دولار.



بروكسل - رويترز: أظهرت وثيقة اطلعت عليها رويترز أن شركات الطيران الأوروبية حثت الاتحاد الأوروبي على التدخل باتخاذ تدابير طارئة للتعامل مع تداعيات حرب إيران، بما في ذلك الإغلاقات الواسعة للمجالات الجوية والمخاوف المتزايدة بشأن نقص وقود الطائرات.

وطالبت منظمة (إيرلاينز - فور يوروب) «شركات طيران من أجل أوروبا» الاتحاد الأوروبي باتخاذ مجموعة من التدابير المخصصة للتعامل مع الأزمات بما في ذلك مراقبة إمدادات وقود الطائرات على مستوى الاتحاد الأوروبي، والتعليق المؤقت لسوق الكربون للطيران في الاتحاد الأوروبي، وإلغاء بعض الضرائب على الطيران.

وتتضرر قطاع الطيران من إغلاقات المجالات الجوية منذ بدء الحرب الأمريكية الإسرائيلية على إيران في ٢٨ فبراير، إذ حظرت وكالة سلامة الطيران التابعة للاتحاد الأوروبي على شركات الطيران الأوروبية العمل في المجال الجوي لعدة دول خليجية حتى ٢٤ أبريل.

ويواجه القطاع أزمة في وقود الطائرات بعد إغلاق مضيق هرمز. وفي الأسبوع الماضي، حذر المجلس الدولي للمطارات في أوروبا من أن أوروبا يمكن أن تواجه نقصا جوهريا في وقود الطائرات في غضون ثلاثة أسابيع.

وأعلنت المفوضية الأوروبية أنها ستقر حزمة من الإجراءات في ٢٢ أبريل لمحاولة تقليل تداعيات الحرب على أسواق الطاقة، لكنها لم تؤكد ما إذا كانت هذه الحزمة ستشتمل على إجراءات محددة بشأن وقود الطائرات.

يكن «رويتز»: تباطأت تصادرات الصينية في مارس مع اصطدام المشترين الذين يسعون إلى مستقبل مدعوم بالذكاء الاصطناعي بواقع إغلاق إيران لضيق هرمز، الممر المائي الاستراتيجي الذي كان يعبر من خلاله ٢٠ بالمائة من تدفقات النفط والغاز في العالم.

والخفضت واردات الفلز الطبيعي في مارس ١٠,٧ بالمائة على أساس سنوي، وأدنى مستوى منذ أكتوبر ٢٠٢٢، في حين خفضت واردات النفط الخام ٢,٨ بالمائة، مع توقف السفن الصينية أيضا الضيق. ودخلت الصين عام ٢٠٢٦ بقوة، إذ فاقت الشحنات الصادرات التوقّعات بكثير مدفوعة بصادرات التكنولوجيا، مما زاد من احتمالية تحلّض الرقم القياسي للنفط الخام التجاري الذي بلغ ١,٢ تريليون دولار العام الماضي. وتلقى الحرب مع إيران بظلال من الشك على هذا المسار.

ومع ذلك، قال فريد نيومان، كبير الخبراء الاقتصاديين في بنك إنش.إس.بي.سي في آسيا، إن التجنيز الصيني قد يتسببون مزيداً من الزخم مع بحث المستثمرين عن خيارات أقل تكلفة. وأضاف أن تخزين السلع الأولية على مدى عقود ساعد أيضاً في تخفيف تأثير صدمات المواد الخام على أسعار المصانع.

بكين «رويترز»: نبأطت لصادرات الصينية في مارس مع اصطدام المشتريين الذين يسعون إلى مستقبل مدعوم بالذكاء الاصطناعي بواقع لحرب في الشرق الأوسط، التي تسببت في أزمة طاقة وعرقلت مساعي بكين للحفاظ على مسار النمو.

وأظهرت بيانات الجمارك أمس أن الشحنات الصادرة من ثاني أكبر اقتصاد في العالم زادت بنسبة ٢,٥ بالمائة على أساس سنوي، وهو أدنى مستوى في خمسة أشهر، وتباطأت بعد تسجيل مكاسب ٢١,٨ بالمائة في الفترة من يناير إلى فبراير. وجاء نمو الصادرات أقل بكثير من توقعات النمو ٢,٣ بالمائة في استطلاع لرويترز.

وارتفعت الواردات ٢٧,٨ بالمائة، وهو أفضل أداء منذ نوفمبر ٢٠٢١، مقارنة بزيادة ١٩,٨ بالمائة خلال الفترة من يناير إلى فبراير وتوقعات بنمو ١١,٢ بالمائة.

ويمثل مارس أول اختبار
حقيقي لمعرفة ما إذا كان
لحماس للذكاء الاصطناعي
والرقائق والخوادم التي
يتطلبها- يمكن أن يعوض
ثر الضبابية الناتجة عن
صدمة الطاقة العالمية بعد

■ سفينة شحن تغادر رصيفها في ميناء تشينجداو، بمقاطعة شاندونج شرقي الصين «أ.ف.ب»

القطاع اللوجستي في سلطنة عُمان ركيزة ومحرك رئيسي للتنويع الاقتصادي ونمو سوق العمل

حوار - خليل بن أحمد الكلباني

يمثل القطاع اللوجستي إحدى الركائز الأساسية التي تعمل عليها سلطنة عُمان لتعزيز التنويع الاقتصادي وترسيخ مكانتها كمركز إقليمي للتجارة والخدمات اللوجستية، في ظل ما تتمتع به من موقع جغرافي استراتيجي يربط بين قارات العالم، وما شهدته من استثمارات متسارعة في تطوير الموانئ والمطارات وشبكات النقل الحديثة، الأمر الذي أسهم في تعزيز قدرتها على استقطاب حركة التجارة الدولية، وفتح آفاق واسعة أمام القطاع الخاص للمساهمة في تنمية هذا القطاع الحيوي، إلى جانب دوره في توليد فرص عمل متنوعة واستيعاب الكفاءات الوطنية في مجالات تخصصية متنوعة، وتعزيز حضور الكوادر الوطنية في سوق العمل من خلال توفير وظائف مباشرة وغير مباشرة في مختلف الأنشطة اللوجستية.

وفي هذا السياق، تحدث سعادة محمد بن حسن العنسي عضو مجلس الشورى ممثل ولاية صلالة ورئيس لجنة سوق العمل بغرفة تجارة وصناعة عمان حول أهمية القطاع اللوجستي ودوره في دعم النمو الاقتصادي، مؤكداً أن هذا القطاع يمثل أحد المكنات الرئيسية لتحقيق مستهدفات التنويع الاقتصادي في سلطنة عُمان، كما يشكل فرصاً واعدة لجذب الاستثمارات وتعزيز دور القطاع الخاص، إلى جانب إسهامه في تنشيط سوق العمل وخلق فرص وظيفية مستدامة، بما يساهم في ترسيخ مكانة سلطنة عُمان كمركز لوجستي إقليمي يخدم حركة التجارة بين الأسواق العالمية.

تعزيز النمو الاقتصادي

قال سعادة محمد العنسي: بات القطاع اللوجستي اليوم أحد القطاعات الحيوية التي تعتمد عليها الاقتصادات الحديثة في تعزيز النمو الاقتصادي وتنويع مصادر الدخل، وفي سلطنة عُمان تزداد أهمية هذا القطاع نظراً للموقع الجغرافي المميز الذي تتمتع به على خطوط الملاحة الدولية التي تربط بين القارات الثلاث: آسيا وأفريقيا وأوروبا، بجانب إطلالتها على بحار مفتوحة تضم خطوط الشحن الدولية ليتكامل ذلك مع شبكة طرق برية حديثة ومطارات تجعل منها معبراً مهماً وبوابة عبور بضائع للمنطقة.

وأضاف سعادته إنه خلال السنوات الماضية شهدت سلطنة عُمان استثمارات كبيرة في تطوير البنية الأساسية المرتبطة بالقطاع اللوجستي، سواء من خلال تطوير الموانئ البحرية أو إنشاء مناطق اقتصادية خاصة وحررة مرتبطة بها، إضافة إلى تطوير شبكات الطرق والنقل، وأسهمت هذه الاستثمارات في تعزيز قدرة سلطنة عُمان على استقطاب حركة التجارة الدولية، وأوجدت بيئة مناسبة لنمو الأنشطة اللوجستية المرتبطة بالتخزين وإعادة التصدير وإدارة سلاسل الإمداد. وبين سعادته أنه من هذا المنطلق يمكن القول إن القطاع اللوجستي يمثل أحد المكنات الرئيسية لتحقيق مستهدفات التنويع الاقتصادي عبر كل الخطط الخمسية للتنمية الاقتصادية، كما أنه يشكل فرصة مهمة لجذب الاستثمارات الأجنبية، وتعزيز دور القطاع الخاص في مختلف الأنشطة الاقتصادية المرتبطة بالتجارة الدولية.

القطاع الخاص محرك للقطاع اللوجستي

وأكد سعادة محمد بن حسن العنسي أن المرحلة المقبلة تتطلب دوراً أكبر وأكثر فاعلية من القطاع الخاص ليكون المحرك الرئيس لنمو القطاع اللوجستي في سلطنة عُمان. مشيراً إلى أن القومات التي تمتلكها سلطنة عُمان تؤهلها لتكون

مركزاً لوجستياً إقليمياً يخدم حركة التجارة بين الشرق والغرب.

وقال: إن الوقت قد حان لانتقال القطاع الخاص من دور الشريك الداعم إلى دور القائد في تطوير الأنشطة اللوجستية، عبر الاستثمار في خدمات النقل والتخزين، وسلاسل الإمداد، والتقنيات الحديثة المرتبطة بإدارة العمليات اللوجستية، بما يساهم في تعظيم القيمة المضافة لهذا القطاع الحيوي.

وأضاف سعادته إن تعزيز حضور القطاع الخاص في القطاع اللوجستي يتماشى مع مستهدفات «رؤية عُمان ٢٠٤٠»، التي تضع اللوجستيات ضمن القطاعات الاقتصادية الواعدة القادرة على دعم التنويع الاقتصادي وإيجاد فرص عمل مستدامة. مؤكداً أن تطوير الكفاءات الوطنية وتوفير بيئة أعمال محفزة للاستثمار يمثلان عنصرين أساسيين لتمكين الشركات العمانية من قيادة هذا التحول.

التكامل بين القطاعين العام والخاص

وأكد سعادته أن تعزيز التكامل بين القطاعين العام والخاص يعد ركيزة أساسية لتطوير قطاع الخدمات اللوجستية، وجذب الاستثمارات، ورفع تنافسية سلطنة عُمان بوصفها مركزاً لوجستياً إقليمياً قادراً على تلبية احتياجات الأسواق الإقليمية والدولية. قائلاً: تمتلك سلطنة عُمان مجموعة من القومات التي تمنحها ميزة تنافسية واضحة في هذا المجال، في مقدمة هذه القومات الموقع الجغرافي الاستراتيجي الذي يطل مباشرة على خطوط التجارة العالمية خارج مضيق هرمز، وهو ما يمنح الموانئ العمانية ميزة إضافية من حيث سهولة الوصول والأمان الملاحي.

وأضاف: كما تمتلك سلطنة عُمان منظومة متطورة من الموانئ البحرية العميقة مثل: ميناء صلالة وميناء صحار وميناء البقم، وهي موانئ قادرة على استقبال السفن العملاقة التي تعبر خطوط التجارة العالمية، وتقدم خدمات متقدمة في مجالات الشحن والتفريغ والتخزين وإعادة التصدير. أيضاً فإن ارتباط هذه الموانئ بالمناطق الاقتصادية والحررة يعزز من قدرتها على تقديم خدمات لوجستية متكاملة تشمل الصناعات المرتبطة بالتجارة والخدمات البحرية والتخزين وإدارة سلاسل الإمداد، وهو ما يجعل سلطنة عُمان قادرة على أداء دور محوري في حركة التجارة الإقليمية والدولية.

وأوضح سعادته أن المنطقة الاقتصادية الخاصة بالبحر تعد مركزاً لوجستياً إقليمياً متمامياً، يخدم حركة الواردات وإعادة التصدير، ويؤدي دوراً محورياً كمركز لتجميع البضائع وتوزيعها نحو الأسواق الإقليمية والدولية، كما يعد موقع ميناء صلالة محورياً في خدمة حركة الترانزيت العالمية، نظراً لقربه من خطوط الملاحة الدولية وقدرته على استقبال السفن العملاقة، وإعادة توزيع البضائع إلى موانئ إقليمية، كما أن معبر الربع الخالي يشكل رافداً مهماً لتعزيز الربط البري بين سلطنة عُمان ودول مجلس التعاون الخليجي، بما يساهم في تنشيط حركة الترانزيت للبضائع. وأكد سعادته، قائلاً: في هذا الإطار، يعد توحيد الجهات المشرفة على سلطة الموانئ اليوم مطلباً مهماً لتعزيز كفاءة إدارتها، بما يساهم في تسريع الإجراءات، ورفع كفاءة التشغيل، وتوسيع حجم الأنشطة الاقتصادية المرتبطة بالموانئ، وتعظيم مساهمة القطاع اللوجستي في الاقتصاد الوطني. واقترح سعادة محمد العنسي أن يتم وضع الموانئ والمناطق الاقتصادية والحررة تحت مظلة واحدة، وتوحيد الجهات المشرفة عليها ضمن إطار مؤسسي متكامل يساهم في

تعزيز كفاءة التنسيق، وتسريع الإجراءات، ورفع مستوى التكامل بين مختلف مكونات القطاع اللوجستي. كما أشار إلى أهمية تبسيط الإجراءات التنظيمية، وتطوير التشريعات الداعمة، وتبني الحلول الرقمية الحديثة، بما يساهم في تحسين بيئة الأعمال، وزيادة جاذبية الاستثمار، وتمكين سلطنة عُمان من تعظيم الاستفادة من موقعها الاستراتيجي وترسيخ مكانتها كمركز لوجستي إقليمي منافس.

ربط الموانئ بالمطارات

وبيّن سعادة محمد العنسي أن ربط الموانئ بالمطارات عبر خدمات «Sea-Air»، يعد من أهم النماذج الحديثة في قطاع اللوجستيات، ويمكن أن يشكل محورياً استراتيجياً قوياً لسلطنة عُمان، خصوصاً مع وجود موانئ مثل: ميناء صلالة إلى المقم وصحار ومطارات قريبة منها، حيث تتجه العديد من دول العالم اليوم نحو البحث عن خدمات سريعة تساهم في تقليل الوقت والتكلفة، وتبرز موانئ سلطنة عُمان بموقعها الاستراتيجي الذي يربط بين الشرق والغرب، مما يعزز من قدرتها على تقديم حلول لوجستية متكاملة وتنافسية على المستوى الإقليمي والدولي.

الموانئ والمنافذ البرية

وأشار سعادته إلى أن الوقت حان للانتقال من نموذج تقديم الخدمات اللوجستية المعتمد على النقل والشحن إلى نموذج أكثر تقدماً يقوم على بناء مركز إقليمي متكامل لإعادة التصدير، مدعوم بمنظومات تخزين حديثة وخدمات متطورة لسلاسل الإمداد، وبما يعزز الترابط الفعال بين الموانئ والمنافذ البرية. وقال: إن إعادة صياغة هذه الاستراتيجية لم تعد خياراً، بل أصبحت ضرورة حتمية لرفع القدرة التنافسية لسلطنة عُمان، وتعظيم الاستفادة من موقعها الجغرافي الاستراتيجي، وفتح آفاق أوسع مدبرة النمو الاقتصادي وتعمل على جلب الاستثمارات الأجنبية.

موانئ خدمية صغيرة

وأضاف سعادة محمد العنسي إن السوق الإفريقي يعد من الأسواق الواعدة ذات الأهمية الاستراتيجية لسلطنة عُمان، نظراً لقربه الجغرافي وتنامي الطلب فيه على العديد من المنتجات، ومن هذا المنطلق، فإن إنشاء موانئ خدمية صغيرة مخصصة لاستقبال السفن الخشبية سيساهم بشكل فاعل في تعزيز الربط التجاري مع دول القرن الإفريقي، وفتح قنوات تصدير مرنة ومنخفضة التكلفة، كما سيعمل ذلك على دعم انتشار المنتج العماني في هذه الأسواق، وزيادة حجم الصادرات، وتحفيز النشاط التجاري، بما يعزز من دور سلطنة عُمان كمركز لوجستي إقليمي يخدم حركة التجارة مع القارة الإفريقية.

قطاع النقل الثقيل

وبيّن أن قطاع النقل الثقيل، الشاحنات الثقيلة، بحاجة ملحة إلى تنظيم شامل وإعادة هيكلة واضحة تواكب حجم النمو في القطاع اللوجستي، حيث تشكل ظاهرة التجارة المستترة أحد أبرز التحديات التي تؤثر على تنافسيته واستدامته، وأن استمرار هذه الممارسات ينعكس سلباً على جودة الخدمات، ويضعف فرص تمكين المؤسسات الوطنية، ويحد من خلق فرص عمل حقيقية للمواطنين، ومن هنا تبرز أهمية وضع أطر تنظيمية واضحة، وتعزيز الرقابة، وتمكين المستثمر العماني، بما يساهم في بناء قطاع نقل أكثر كفاءة وتنظيماً يدعم الاقتصاد الوطني ويواكب مستهدفات «رؤية عُمان ٢٠٤٠».

تسهيل الإجراءات الجمركية

وأشاد سعادته بالدور الحيوي الذي تقوم به الإدارة العامة للجمارك في سلطنة عُمان في تسهيل الإجراءات الجمركية وتعزيز كفاءة العمل في المنافذ البرية والبحرية والجوية، بما يساهم في دعم تنافسية القطاع اللوجستي وتسريع حركة انسياب البضائع. وأكد أن ما تشهده الجمارك من تطور في تبني التقنيات الحديثة والأنظمة الإلكترونية المتقدمة، إلى جانب الربط الإلكتروني مع مختلف الجهات ذات العلاقة، أسهم بشكل كبير في تبسيط الإجراءات وتقليل زمن التخليص الجمركي، الأمر الذي يعزز من بيئة الأعمال ويزيد من جاذبية سلطنة عُمان للاستثمارات. وأضاف سعادته إن هذا التطور المتسارع في المنظومة الجمركية يمثل أحد العوامل الداعمة لتحقيق مستهدفات التحول إلى مركز لوجستي إقليمي متكامل قادر على تقديم خدمات تنافسية وفق أفضل الممارسات العالمية.

احتياجات سوق العمل

وبيّن سعادة محمد العنسي أن تعزيز مواءمة مخرجات التعليم مع احتياجات سوق العمل يمثل أحد التحديات المهمة التي ينبغي العمل عليها خلال المرحلة المقبلة، ومن المهم في هذا الإطار تعزيز الشراكة بين المؤسسات التعليمية والقطاع الخاص من أجل تطوير برامج أكاديمية وتدريبية متخصصة في مجالات إدارة الموانئ وسلاسل الإمداد والنقل الدولي، كما أن التدريب العملي والتأهيل المهني يمثلان عنصرين أساسيين في إعداد كوادر وطنية قادرة على العمل في هذا القطاع بكفاءة عالية، ولذلك فإن توفير برامج تدريبية بالتعاون مع الشركات العاملة في القطاع اللوجستي يمكن أن يساهم بشكل كبير في إعداد الشباب العماني للاندماج في هذه المهنة.

توليد فرص العمل

وأكد سعادته أن القطاع اللوجستي يعد أيضاً من القطاعات الاقتصادية التي تمتلك قدرة كبيرة على توليد فرص العمل، ليس فقط من خلال الوظائف المباشرة المرتبطة بالموانئ والنقل والشحن، بل أيضاً من خلال الوظائف غير المباشرة المرتبطة بالخدمات المساندة. وقال: عندما تتوسع الأنشطة اللوجستية تنشط معها قطاعات اقتصادية أخرى مثل الصناعات التحويلية والتجارة والخدمات البحرية والتأمين والخدمات المالية، وكل هذه القطاعات تساهم في خلق فرص وظيفية إضافية، كما أن نمو هذا القطاع يساهم في تنشيط الاقتصاد في مختلف المحافظات، خصوصاً في المناطق التي تحتضن الموانئ والمناطق الاقتصادية، وهو ما يفتح المجال أمام توفير فرص عمل للشباب في مجالات متنوعة.

وأضاف سعادته إن القطاع اللوجستي يوفر مجموعة واسعة من الوظائف التي تتنوع بين الوظائف التشغيلية والفنية والإدارية؛ فهناك وظائف مرتبطة مباشرة بعمليات النقل والشحن وتشغيل الموانئ وإدارة المستودعات، إضافة إلى وظائف فنية في مجالات الصيانة والخدمات البحرية. وقال: في السنوات الأخيرة برزت أيضاً وظائف جديدة مرتبطة بالتحول الرقمي في القطاع اللوجستي، مثل إدارة الأنظمة الذكية للموانئ، وتحليل البيانات اللوجستية، وإدارة سلاسل الإمداد باستخدام التقنيات الحديثة، وهذه الوظائف تتطلب مهارات متخصصة وتوفر في الوقت نفسه فرصاً كبيرة للشباب العماني لاكتساب خبرات مهنية في قطاع يعد من أسرع القطاعات نمواً في الاقتصاد العالمي.



محمد العنسي

استثمارات كبيرة في تطوير البنية الأساسية المرتبطة بالقطاع

القطاع الخاص شريك في تطوير المنظومة اللوجستية ومحرك للنمو

توحيد الموانئ والمناطق الاقتصادية تحت مظلة واحدة لتعزيز التكامل وجذب الاستثمار

ربط الموانئ مع المطارات عبر خدمات «Sea-Air» يعد من أهم النماذج الحديثة في قطاع اللوجستيات



برلين تعقد اليوم مؤتمرا جديدا لدعم الاحتياجات الإنسانية

الأمم المتحدة: المسيرات تقتل 700 مدني منذ يناير في صراع السودان

السودان دانيال أومالي في بيان: «بلغت معاناة المدنيين جراء الحرب مستويات غير مسبوقة، لا سيما بسبب تأثيرها على البنية التحتية الأساسية مثل الأسواق والمستشفيات ومحطات معالجة المياه ومحطات توليد الطاقة».

وأضاف: «في مرحلة ما، طالت البلاد بأكملها هجمات عشوائية، داعيا الأطراف المتحاربة ومن يمارسون نفوذا مباشرا إلى إنهاء الأعمال العدائية أو تيسير حلها.. وحذر من أن «تكلفة التقاعس اليوم ستكون باهظة غدا»

الآلاف من الأشخاص، وتسببت في انتشار الجوع والجاعة في مناطق عديدة.

ويواجه أكثر من ١٩ مليون شخص انعدام الأمن الغذائي الحاد مع اشتداد القتال في كردفان في الوسط ولاية النيل الأزرق في جنوب شرق البلاد، بحسب برنامج الأغذية العالمي. وذكرت اللجنة الدولية للصليب الأحمر، أن ٧٠ إلى ٨٠ بالمائة من البنى التحتية الصحية في مناطق النزاع إما معطلة وأما تعاني من نقص حاد في الموارد.

وقال رئيس اللجنة الدولية للصليب الأحمر في

عدم اليقين بشأن مصيرهم معاناة نفسية عميقة ومستمرة..

كما أفادت اللجنة بأنها ساعدت مئات العائلات على إعادة التواصل مع أقاربها: حيث سهّلت جمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر في السودان أكثر من ٥٦٠ ألف مكالمات هاتفية في عام ٢٠٢٥، وكذلك في مصر وجنوب السودان وتشاد.

وأفاد رينولدز بأنه تم حل ١١٠٠ حالة اختفاء. وأسفرت الحرب التي بدأت في أبريل ٢٠٢٣ بين الجيش وقوات الدعم السريع، عن مقتل عشرات

التي لا تمثل على الأرجح سوى جزء ضئيل من الأعداد الحقيقية، تظهر التكلفة البشرية للنزاعات المطولة كهذا النزاع، مشيرا إلى أن تغير خطوط الجبهة أدى إلى نزوح أكثر من ١١ مليون شخص، بعضهم مرات عديدة. وأضافت اللجنة: إن من بين هؤلاء، قرابة ملايين شخص من البلاد.

وأكدت اللجنة الدولية للصليب الأحمر أن تدمير العديد من شبكات الاتصالات أدى إلى «فقدان عائلات -لا تحصى- الاتصال بأحبائهم، ويسبب

جنيف، أف.ب.؛ قُتل نحو ٧٠٠ مدني في السودان منذ يناير بضربات نفذتها طائرات مسيرة، بحسب ما أعلن أمس مساعد الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية توم فليتشير في الذكرى الرابعة لبدء الحرب. وقال فليتشير في بيان: «نحو ٧٠٠ مدني قُتلوا في قصف بطائرات مسيرة خلال الأشهر الثلاثة الأولى من السنة الجارية»، معتبرا أن «الذكرى القاتمة، للحرب التي اندلعت في أبريل ٢٠٢٣ تحل بعد عام إضافي فشلت فيه الأسرة الدولية في أداء مهمتها حيال الأزمة السودانية». وأسفرت الحرب بين الجيش السوداني وقوات الدعم السريع عن مقتل عشرات الآلاف وتشريد أكثر من ١١ مليون شخص، ودفعت مناطق عدة إلى برائن المجاعة. وفي الأشهر الأخيرة أدت الضربات الجوية شبه اليومية بطائرات مسيرة إلى تعطيل الحياة في مختلف أنحاء السودان، لا سيما في كردفان (جنوب) التي تعد الآن ساحة المعركة الرئيسية في الحرب. وفي مناطق خاضعة لسيطرة قوات الدعم السريع في الغرب من بينها دارفور. وقالت منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسف): إن الطائرات المسيّرة «مسؤولة عن نحو ٨٠٪ من حالات قتل أو إصابة الأطفال في السودان خلال الأشهر الثلاثة الأولى من العام، من بين ما لا يقل عن ٢٤٥ طفلا تم الإبلاغ عنهم.

وأوضحت المتحدثة باسم اليونيسف في السودان أيضا هانيندر أن «الطائرات المسيّرة تقتل وتجرح الأطفال في منازلهم، وفي الأسواق، وعلى الطرق، وبالقرب من المدارس والمرافق الصحية».

استجابة المانحين
لم تتجاوز 16%
لجمع 2.9 مليار دولار

١٩ مليونا يواجهون خطر جوع حاد ونزح الملايين من ديارهم في أنحاء السودان وخارج حدوده، وأفرغت مجتمعات بكاملها من سكانها واقتلعت عائلات من جذورها مرارا، فيما يزداد خطر تفاقم انعدام الاستقرار الإقليمي، وفق فليتشير.

وأضاف مسؤول المساعدات في الأمم المتحدة: إن ثلاث سنوات من الحرب مزقت أوصال بلد كان يحمل في طياته ألقاها واعدة، إذ يحتاج ما يقرب من ٣٤ مليون شخص، أي ما يقارب ثلثي السكان، إلى مساعدات إنسانية.

وقال برنامج الأغذية العالمي التابع للأمم المتحدة: إن أكثر من ١٩ مليون شخص في السودان يواجهون جوعا حادا، بينما تقترب المجاعة من مناطق واسعة في دارفور وكردفان. وحذر رئيس قسم الطوارئ في البرنامج روس سميث من أن الوضع الإنساني يزداد سوءا بسبب الحرب في الشرق الأوسط، والتي أدت إلى تعطل طرق الشحن وارتفاع أسعار الغذاء والوقود والأسمدة. وأوضح أن هذه التطورات «ستؤدي إلى ارتفاع أسعار السلع الأساسية، ما سيدفع المزيد من السودانيين إلى الجوع».

اعتداءات جنسية وحشية

في غضون ذلك، حذرت هيئة الأمم المتحدة للمرأة من أن العنف الجنسي ضد النساء والفتيات يتصاعد بشكل منهجي في السودان مع استمرار الحرب.

وقالت المدير الإقليمية للهيئة في شرق إفريقيا وجنوبها أنا موتافاتي: إن «العنف الجنسي يستخدم كسلاح حرب بهدف بث الرعب والإذلال والسيطرة على النساء والفتيات، وبالتالي إخضاع مجتمعات كاملة».

وأضافت: إن عدد النساء والفتيات اللواتي يحتجن إلى الدعم بسبب العنف القائم على النوع الاجتماعي قد تضاعف أربع مرات منذ بداية الحرب.

وتطالب الأمم المتحدة بزيادة تمويل المساعدات بشكل كبير. وذكر فليتشير أن أفراد الطواقم الإنسانية قدموا الدعم لـ ١٧ مليون شخص العام الماضي، وسحاولون هذا العام مساعدة ٢٠ مليونا.

لكن «الاستجابة تعاني من نقص حاد في التمويل»، كما قال: «نحن بحاجة إلى تحرك فوري لوقف العنف وحماية المدنيين، وضمان وصول المساعدات إلى المجتمعات الأكثر ضعفا، وتمويل الاستجابة». وأضاف: «نحن بحاجة إلى تحرك فوري لوقف العنف، وحماية المدنيين، وضمان الوصول إلى المجتمعات الأكثر عرضة للخطر، وتمويل الاستجابة».

وقالت منسقة الأمم المتحدة في السودان دينيز براون الاثنين: إن نداء الأمم المتحدة لجمع ٢,٩ مليار دولار للسودان هذا العام لم يلق سوى تمويل ١٦٪، وذلك في ظل تراجع مساهمات المساعدات الدولية من الدول الأعضاء.

وتستضيف برلين اليوم مؤتمرا للمانحين يهدف إلى «تحقيق تقدم ملموس نحو إنهاء الحرب وتلبية الاحتياجات الإنسانية العاجلة، حسبما أوضحت بعثة ألمانيا في الأمم المتحدة عبر منصة إكس.

من جهة أخرى، أعلنت اللجنة الدولية للصليب الأحمر أمس أن ١١ ألف شخص على الأقل قُتلوا في السودان منذ اندلاع الحرب قبل ثلاث سنوات، لافتة إلى «المعاناة النفسية العميقة والمستمرة، التي لحقت بالعائلات.

وقالت اللجنة الدولية للصليب الأحمر في بيان -في جنيف نسخة منه-: «لا تزال آلاف العائلات تنتظر أخبارا عن أحيائهم الذين انفصلت عنهم أثناء الفرار من القتال».

وأضافت اللجنة: «تجاوز عدد ملفات الأشخاص المفقودين ١١ ألف حالة، بزيادة تفوق ٤٠٪ خلال العام الماضي وحده».

وقال نائب المدير الإقليمي للجنة الدولية للصليب الأحمر جيمس رينولدز للصحفيين: «هذه الأرقام،

■ طفل نازح يبلغ من العمر ١٧ شهرا ويعاني من سوء التغذية، يمد يده ليأخذ كوبا من الماء في جناح الأطفال بمستشفى أم الرحمة في جديبل، بالقرب من كاودا، ضمن منطقة سيطرة الحركة الشعبية لتحرير السودان - شمال في جبال النوبة، جنوب كردفان، بالسودان

«رويترز»

سلسلتان جبليتان وصحراوان وبحران!

جغرافية إيران سلاحها الأقوى



■ سفن الشحن تقف في مضيق هرمز في انتظار عبورها إلى وجهاتها بعد أن أغلقت إيران المضيق فعليا، ولم تسمح إلا لعدد قليل من ناقلات النفط التابعة لدول «صديقة» بالمرور في الأيام الأخيرة «روترز»

كتب: مراسلو موقع ميدل إيست آي

ترجمة: بدر بن خميس الظفري

بينما تقترب مئات القوات الأمريكية من الخليج على متن طائرات نقل تمهيدا لغزو محتمل لإيران قد يلقي الجنود نظرة خاطفة من نافذة الطائرة على التضاريس الممتدة أسفلها: بحر متعرج تتناثر فيه الجزر، وساحل يمتد لمئات الكيلومترات تصطف على جانبيه منحدرات صخرية حادة، وجبال شاهقة تهيمن على أي دخيل غير مرغوب فيه. مع هذه الجغرافيا ليس من المستغرب أن يقول الخبراء العسكريون والسياسيون: إن أي عملية برية ستكون مكلفة للغاية على الولايات المتحدة. إن إيران دولة شاسعة تضم سلسلتين جبليتين طويلتين، وبحر قزوين شمالا، وبحر عمان والخليج العربي جنوبا.

يحذر الخبراء من أنه بمجرد اندلاع حرب برية يصعب التنبؤ باتجاهها ومدتها. قال أرمأن محموديان الباحث في معهد الأمن العالمي والوطني بجامعة جنوب فلوريدا لموقع «ميدل إيست آي»: «إذا نظرنا إلى تاريخ مثل هذه الهجمات العسكرية فسنجد أنه بمجرد بدء الهجمات البرية فإن احتواءها يصبح صعبا للغاية».

السيطرة على الجزر ومضيق هرمز

إن إغلاق مضيق هرمز أكثر من الهجمات الصاروخية والطائرات المسييرة الإيرانية هو ما وضع الرئيس دونالد ترامب ووزارة الحرب تحت ضغط حقيقي. فقبل الحرب كان يمر عبر المضيق حوالي ٢٠ مليون برميل من النفط أي ما يقارب خمس الاستهلاك العالمي. ومنذ بدء النزاع استهدفت إيران السفن العابرة للمضيق، وأغلقت الطريق فعليا، ولم تسمح إلا لعدد قليل من ناقلات النفط التابعة لدول «صديقة» بالمرور في الأيام الأخيرة. وتشير بعض التقارير إلى أن إيران فرضت رسوماً تصل إلى مليوني دولار على بعض السفن مقابل المرور الأمن. وقد أدت سيطرة إيران على المضيق إلى ارتفاع أسعار النفط والغاز العالمية ما زاد الضغط على الولايات المتحدة لإعادة فتح الممر. ورداً على ذلك شنت الولايات المتحدة غارات على مواقع عسكرية في جزيرة خارك مركز تصدير النفط الإيراني، والواقعة على بعد حوالي ٣٢

كيلومتراً من الساحل الإيراني. وأثار الهجوم تكهنات بأن واشنطن قد تحاول الاستيلاء على الجزيرة، وهي فكرة أشار إليها ترامب في مقابلة مع صحيفة الغارديان عام ١٩٨٨ قبل دخوله معترك السياسة بفترة طويلة.

لكن المحللين يرون أن مثل هذه الخطوة لن تجلب سوى القليل من الفائدة، بل قد تأتي بنتائج عكسية. وصرح محموديان لموقع ميدل إيست آي بأنه إذا حاولت الولايات المتحدة الاستيلاء على خارك التي تستحوذ على نحو ٩٠٪ من صادرات النفط الإيرانية؛ فقد لا تخوض إيران أي قتال على الجزيرة. قال: «ليس لدى إيران أي سبب لمحاربة الولايات المتحدة على تلك الجزيرة؛ لأنها لا تملك أي فرصة للفوز. بل قد تسمح للأمريكيين بالسيطرة عليها ثم تستهدفها هناك». وأضاف: «المشكلة نفسها قائمة مع جزر مضيق هرمز، مثل قشم وهرمز ولارك. أي عملية أمريكية هناك ستواجه المعضلة نفسها». وقد أقر بذلك فرزين نديمي المحلل في معهد واشنطن، وهو مركز أبحاث معروف بمواقفه المعادية لإيران والمؤيدة لإسرائيل. وفي مقابلة مع المذيع الإيراني بزرجمهر شرف الدين قال: «الاحتلال العسكري لجزيرة خارك ليس عملياً ولا منطقياً. حتى لو تم الاستيلاء على الجزر الإيرانية فسيكون من الصعب جداً الحفاظ عليها».

ويحذر الخبراء أيضاً من أن الاستيلاء على جزيرة خارك من شأنه أن يرفع أسعار النفط إلى مستويات أعلى. يقول أليكس فاتانكا الباحث البارز في معهد الشرق الأوسط بواشنطن لموقع ميدل إيست آي: «بإمكان الولايات المتحدة الاستيلاء على الجزيرة، ووقف تدفق النفط من إيران، لكن ذلك سيضر بسوق الطاقة العالمية. إن استنزاف نحو ١,٥ مليون برميل من النفط الإيراني يومياً سيرفع الأسعار مجدداً».

إلى جانب خارك تمتلك إيران ٤٢ جزيرة في مياهها الجنوبية، ١٨ منها مأهولة و٢٤ غير مأهولة. أكبر هذه الجزر هي جزيرة قشم الممتدة على طول مضيق هرمز. تبلغ مساحتها حوالي ١٥٠٠ كيلومتر مربع، وهي أكبر من دول مثل سنغافورة، وتقع على بعد كيلومترين فقط من البر الإيراني الرئيسي.

السيطرة على الساحل الجنوبي

يمتد الساحل الجنوبي لإيران من قرب عبادان على الحدود العراقية لأكثر من ١٨٠٠ كيلومتر وصولاً إلى خليج غافاتر بالقرب من حدودها

مع باكستان. يمر هذا الساحل بمحافظات خوزستان ويوشهر وهرمزجان وسيستان وبلوشستان مغطياً الشواطئ الشمالية للخليج العربي ومضيق هرمز وبحر عمان. قد يُصعب طول هذا الساحل على إيران الدفاع عن كل نقطة فيه ضد أي هجوم بري، ولكنه يشكل التحدي نفسه لأي قوة غازية. يشير محموديان إلى أنه في حال شنت الولايات المتحدة غزواً برياً يتجاوز الجزر، فإن الساحل قد يكون هدفاً رئيسياً لتعزيز السيطرة على مضيق هرمز، لا سيما وأن الساحل الجنوبي لإيران يقع بالقرب من القواعد الأمريكية على الجانب الشمالي من الخليج. قال: «في حالة الهجوم البري يحتاج الجيش المهاجم إلى التمرکز بالقرب من قواعده لتأمين الإمدادات اللوجستية، واستقدام قوات إضافية، ونقل الصابيين من الجبهة». وأشار أيضاً إلى أن التفوق البحري الأمريكي في المنطقة يعزز هذا الاحتمال. وأضاف: «تسيطر البحرية الأمريكية حالياً على الخليج العربي، والقوات المنتشرة هي من مشاة البحرية المدربين على العمليات البرمائية».

ومع ذلك يحذر محموديان من أن حتى عملية ساحلية محدودة قد تتطور بسرعة إلى وضع متوتر. وقال: «لتفترض أن هدفك هو السيطرة على جزء من الساحل الإيراني قرب مضيق هرمز. قد تسيطر على الساحل، لكن قواك ستظل تحت هجوم مستمر». وأضاف: «لحمائتها وإقامة مواقع دفاعية ستحتاج إلى التوغل أكثر في الداخل. وعندها يصبح التحكم في التصعيد أمراً بالغ الصعوبة». وسيكون حجم إيران عاملاً رئيسياً مرة أخرى في مثل هذا السيناريو. وأشار نديمي في مقابلاته الصوتية إلى أن إيران استغلت موقعها الجغرافي بالفعل لمواصلة الهجمات على الرغم من أسابيع من الضربات الأمريكية والإسرائيلية. تنتشر منصات إطلاق الصواريخ الإيرانية في جميع أنحاء البلاد، ويتم تخزين طائراتها بدون طيار وغيرها من المذوفات في منشآت تحت الأرض. قال: «لا تزال إيران تطلق صواريخ تعمل بالوقود السائل. تتطلب هذه الصواريخ منصات إطلاق ضخمة يجب تجهيزها في العراء، وقد تمكنت إيران من ذلك بفضل مساحتها الشاسعة».

تغطي إيران مساحة تزيد عن ١,٤ مليون كيلومتر مربع، ما يجعلها سابع عشر أكبر دولة في العالم. كما تضم صحراويين رئيسيتين هما دشت كوير وصحراء لوت. وتحتوي البلاد على أكثر من ٣٩٠ جبلاً يزيد ارتفاعها عن ٢٠٠٠ متر من بينها ٩٢ جبلاً يزيد ارتفاعها عن ٤٠٠٠

متر. كما تقع أعلى قمة في الشرق الأوسط جبل دماوند الذي يرتفع إلى حوالي ٥٧٠٠ متر في إيران.

يقول فاتانكا: إن هذه الخصائص الجغرافية ستصعب في مصلحة إيران في حال نشوب حرب برية مستشهاداً بالغزو الأمريكي للعراق عام ٢٠٠٣. وأضاف: «إيران أكبر من العراق بأربعة أضعاف تقريباً، ما يعني أن الأهداف موزعة على مساحة أوسع بكثير». البلاد جبلية، ونعلم أن النظام الإيراني أمضى سنوات في دفن أصوله العسكرية تحت الأرض. علاوة على ذلك؛ فقد استعدت إيران لهذا السيناريو منذ زمن طويل، وهي أكثر قدرة على التعامل معه بكثير مما كان عليه صدام حسين عام ٢٠٠٣. كما أن المواقع النووية الإيرانية -التي تُعد هدفاً رئيسياً لإسرائيل والولايات المتحدة- مدفونة تحت الجبال، ويصعب الوصول إليها، ويسهل الدفاع عنها.

هجوم من المناطق الكردية

ثمة سيناريو محتمل آخر لهجوم بري على إيران قد يأتي من الغرب عبر سلسلة جبال زاغروس والمناطق الكردية القريبة من الحدود مع العراق وتركيا. منذ الأيام الأولى للحرب الأمريكية الإسرائيلية أشار البعض إلى إمكانية استخدام الجماعات الكردية المسلحة الإيرانية المتمركزة في العراق كقوات برية في مثل هذا الهجوم. حتى الآن تجنبت هذه الجماعات المشاركة المباشرة. ومع ذلك يقول الخبراء: إن هذا السيناريو من غير المرجح أن يحقق النتائج التي تريدها واشنطن. بحسب محموديان: في هذا السيناريو ستقدم الولايات المتحدة الدعم الجوي بينما تنفذ القوات الكردية العمليات البرية. وأوضح فاتانكا: «من المرجح أن ترسل الولايات المتحدة القوات الكردية أولاً؛ لأنها على دراية بالتضاريس. ستتولى هذه القوات الجزء الأصعب، وهو القتال في تضاريس وعرة وعبور جبال زاغروس بينما تتبعها القوات الأمريكية». ويحذر محموديان وواشنطن. بحسب محموديان: في هذا السيناريو بالنسبة للمقاتلين الأكراد؛ نظراً للوجود العسكري الإيراني القوي في المنطقة.

وفي الشهر الماضي أفاد موقع «ميدل إيست آي» أن إيران قد حشدت بالفعل أعداداً كبيرة من القوات في المنطقة تحت غطاء مناورات عسكرية؛ استعداداً لهذا السيناريو تحديداً. ويشك فاتانكا أيضاً في قدرة الجماعات الكردية على الصمود في مثل هذه العملية في حين أن العديد من قواتها

خفيفة التسليح، وتفتقر إلى وحدات كبيرة. وقال: «بإمكانهم الاعتماد على الغطاء الجوي الأمريكي والإسرائيلي، لكنهم سيتكبدون خسائر فادحة. وكلما توغّلوا في المناطق ذات الأغلبية الفارسية خارج المناطق الكردية ازداد وضعهم صعوبة». وأضاف: «لا أرى القوات الكردية الإيرانية تنتقل من العراق إلى إيران وتتقدم حتى طهران. ببساطة لا تملك هذه القدرة».

ما الاستراتيجية الأمريكية؟

لا تزال الاستراتيجية الأمريكية وأهدافها في الحرب غير واضحة. إذا كان الهدف هو تغيير القيادة الإيرانية -كما أشارت الولايات المتحدة وإسرائيل عند بدء الحرب في ٢٨ فبراير- فإن أسابيع من الغارات الجوية واغتيال العديد من الشخصيات العسكرية والسياسية لم تُزعزع بنية السلطة في البلاد. إذا كان الهدف هو زيادة الضغط ودفع طهران للتفاوض فلا يوجد دليل يذكر حتى الآن على نجاح هذه الاستراتيجية، بل ربما جعلت القيادة الإيرانية أكثر تشدداً وعزماً.

كما يحذر الخبراء من أن أي احتلال من شأنه أن يُعزز على الأرجح النزعة القومية الإيرانية. تاريخياً أظهرت الجمهورية الإسلامية أنها لن تتفاوض في ظل الاحتلال. ويشير محموديان إلى الحرب العراقية الإيرانية (١٩٨٠-١٩٨٨) حين استولى العراق على عدة مدن صغيرة، وسيطر على ميناء خرمشهر، وحاصر عبادان، قال: «خلال الحرب العراقية الإيرانية رأينا أن إيران لا تتفاوض، ولا تسعى للسلام ما دامت أراضيها محتلة».

وأضاف: «في السنة الأولى عندما استولى العراق على خرمشهر وحاصر عبادان عرض العراق على إيران التفاوض، لكن إيران رفضت طالما بقيت أراضيها تحت سيطرة أجنبية». ويتفق فاتانكا مع هذا الرأي مؤكداً أنه لا يبدو أن هناك استراتيجية متماسكة وراء النهج الأمريكي تجاه إيران. ويشير إلى أن «تغيير النظام، الذي ذكره ترامب ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو في بداية الحرب تم التخلي عنه سريعاً. وقال: «لا توجد استراتيجية شاملة لتغيير النظام. الاستراتيجية الشاملة كانت مجرد أمل في أن يشور الشعب الإيراني ويسقط النظام».

وأكد: «هذه ليست استراتيجية، بل مجرد أمل».

أوكرانيا وألمانيا تطلقان شراكة استراتيجية قائمة على التعاون العسكري

زيلينسكي من برلين: لا نحتاج إلى نسخة مخففة من عضوية «الاتحاد الأوروبي وحلف الناتو»



المستشار الألماني فريدريش ميرتس (يمين) والرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي يحضران مؤتمرا صحفيا في المستشارية أمس «أ.ف.ب»

عواصم «وكالات»؛ حث الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي على حصول كييف على عضوية كاملة في الاتحاد الأوروبي.

وخلال مؤتمر صحفي مع المستشار الألماني فريدريش ميرتس في برلين، قال زيلينسكي أمس الثلاثاء: «لا نحتاج إلى نسخة مخففة من عضوية الاتحاد الأوروبي، ولا إلى نسخة مخففة من عضوية حلف شمال الأطلسي (الناتو)».

وأضاف زيلينسكي: إن موقف كييف معروف، وأن أوروبا وحلف الناتو بحاجة إلى أوكرانيا بشكل كامل، كشريك قوي». وأكد: «جيشنا مطلوب كجيش قوي، ولا أحد يحتاج إلى نسخة مخففة من الجيش الأوكراني». وشدد على أن ذلك يصب في مصلحة الطرفين.

يذكر أن أوكرانيا تصدى بدعم غربي في جربها مع روسيا منذ أكثر من أربع سنوات. ومنذ عام ٢٠٢٢، تعد الجمهورية السوفييتية السابقة الواقعة في شرق أوروبا مرشحة للانضمام إلى الاتحاد الأوروبي.

وطالب زيلينسكي مرارا بانضمام بلاده إلى التكتل الأوروبي بحلول عام ٢٠٢٧، إلا أن هذا الطرح لا يحظى بدعم كاف داخل الاتحاد. وكبديل، طرح للنقاش أيضا فكرة منح أوكرانيا عضوية في الاتحاد الأوروبي بصلاحيات محدودة.

إلى ذلك، أطلق المستشار الألماني والرئيس الأوكراني أمس الثلاثاء شراكة استراتيجية قائمة على التعاون العسكري، في ظل دعم أوروبا لكيف في مواجهة موسكو وسعيها في الوقت نفسه إلى الاستفادة من خبرتها الميدانية.

وعقب توقيع اتفاقية التعاون الدفاعي مع جانب الوزراء لعنيتين، أكد المستشار فريدريش ميرتس أن مليارات اليورو التي سُخِّت في أوكرانيا منذ بدأ الحرب الروسية تصب في مصلحة أوروبا التي تُهددها موسكو أيضا.

وقال المستشار، إلى جانب الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، «هذا مفيد لنا أيضا، ولأمننا؛ لأنه لم يسبق لأي جيش في أوروبا أن خاض غمار القتال كما فعل الجيش الأوكراني. ولم يبلغ أي مجتمع مستوى أعلى من الصمود كذلك الذي بلغته أوكرانيا، ولم تشهد أي صناعة دفاعية ابتكارا أكبر من الصناعة الأوكرانية».

وأشار بيان مشترك إلى زيادة قدرات التصنيع والتطوير لأنظمة الدفاع الجوي والصواريخ الألمانية والأوكرانية، فضلا عن «مشاريع إنتاج الطائرات المسيرة المشتركة».

وأعلن زيلينسكي أن البلدين يعلان أيضا على «اتفاقية ثنائية بشأن الطائرات المسيرة».

وقال: «يمكن دمج خبرتنا في منظومة الأمن الأوروبية، مستشهدا أيضا بمشال تعاون أوكرانيا الأخير مع دول الخليج العربية لمواجهة الهجمات الإيرانية. يمتلك الجيش الأوكراني خبرة ميدانية وتقنية كبيرة في مجال الطائرات المسيرة التي أصبحت أسلحة أساسية نظرا لتكلفتها المنخفضة نسبيا وفعاليتها المتزايدة ومدى تأثيرها. وتحرص برلين على الاستفادة من هذه الخبرة،

تقرير

من إسلام آباد إلى بودابست . . فانس بين إخفاقين متتاليين فهل تتأثر طموحاته السياسية؟



■ نائب الرئيس الأمريكي جاي دي فانس «محبط» من جراء فشل مفاوضاته مع إيران وخسارة حليفه أويران في البقاء في السلطة

واشنطن «أ.ف.ب»؛ كُلف نائب الرئيس الأمريكي جاي دي فانس بمهمتين الأسبوع الماضي: التوصل إلى اتفاق مع إيران، والإبقاء على رئيس الوزراء المجري فكتور أويران في السلطة. لكن أيًا من الأمرين لم يتحقق لنائب الرئيس.

بدا فانس، البالغ ٤١ عاما، منهكا وهو يهجم بمغادرة باكستان الأحد، بعد ٢١ ساعة من المفاوضات التي فشلت في التوصل إلى اتفاق مع طهران لإنهاء حرب لم يكن يرغب في خوضها أصلا. ففي مؤتمر صحفي مقتضب في إسلام آباد، أعلن فانس «الأخبار السيئة»، وأجاب عن ثلاثة أسئلة فقط قبل أن يستقل الطائرة عائدا إلى بلاده.

لكن قبل أن تهبط طائرته، وردته أخبار سيئة أخرى. فبعد أيام من ظهوره في بودابست إلى جانب فيكتور أويران، أعلن رئيس الوزراء المجري اعترافه بالهزيمة في الانتخابات، على رغم الجهود المكثفة التي بذلها إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب للإبقاء عليه في السلطة. شكل ما صرعه مزوجة بالنسبة إلى فانس، الذي يُنظر إليه كأحد أبرز المرشحين المحتملين لخلافة ترامب في رئاسات ٢٠٢٨.

بالنسبة إلى المجر، أصر نائب الرئيس الأمريكي على أن دعم إدارة ترامب لُن تعبيره أحد نلامدة نهج «ماغا»، في أوروبا، كان لا يزال يستحق المحاولة. وقال فانس في مقابلة مع برنامج «سبيل ريبورت مع بريت باير، على قناة فوكس نيوز أمس الأول: «لم تكن رحلة سيئة على الإطلاق؛ لأن الوقوف إلى جانب الناس يستحق العناء، حتى لو لم ترجح كل سباق».

وأضاف: «لم نذهب لأننا توقعنا أن

أستراليا تخصص 3 مليارات دولار لتمويل جديد للطائرات المسيرة

سيدني «أ.ف.ب»؛ ستخصص أستراليا ما يصل إلى ٥ مليارات دولار أسترالي (٣ مليارات يورو) في تمويل جديد للطائرات المسيرة، من أجل تكيف دفاعاتها مع أشكال القتال الجديدة، بحسب ما أعلن وزير الدفاع ريتشارد مارلس أمس الثلاثاء.

ودفع الساحل الأسترالي المترامي وقلة عدد سكان البلاد إلى تطوير غواصات وطائرات قتالية مسيرة ذاتية القيادة، تحمل اسمي «جوست شارك» و«جوست بات». وأوضح ميرتس في مقابلة مع إذاعة «إيه بي سي، أن اللجوء إلى طائرات مسيرة رخيصة، تنتج على نطاق واسع في إيران وتُستخدم في الحروب، قد أخذ في الاعتبار عند اتخاذ قرار زيادة الإنفاق المخصص للطائرات المسيرة الأصغر حجما وأنظمة مكافحة الطائرات المسيرة.

وتابع: «عندما ننظر إلى ما يحدث حاليا في الشرق الأوسط، نرى أن هناك حاجة أيضا إلى تقنيات الخدمة العسكرية. وأوضح المستشار أن ذلك أمر لا غنى عنه لضمان القدرة الدفاعية، والتماسك المجتمعي، وإعادة إعمار أوكرانيا، وأزدد، «نحن بحاجة إلى تحقيق تقدم ملموس وسريع في هذا المجال، وهذا يصب أيضا في مصلحة الطرفين».

من جانبه، قال زيلينسكي: إن العديد من الشباب في سن التجنيد غادرو البلاد بالمخالفة للقوانين الأوكرانية، وتابع: «يجب على الجهات المختصة لدينا أن لدى الدول المعنية معالجة هذه المسألة». وأكد أن الأمر يتعلق بتحقيق العدالة: نظرا لأن العديد من الجنود على الجبهة بحاجة إلى من يحل محلهم. وقال زيلينسكي: إن كل مواطن أوكراني في سن الخدمة العسكرية وقادر على ذلك، تقع عليه مسؤولية دستورية لتحمل واجبه.

وكانت كييف أعادت في الصيف الماضي السماح لسفر الشباب في سن الخدمة العسكرية دون ٢٣ عاما. وبحسب بيانات الاتحاد الأوروبي، صرح وزير الشؤون الاجتماعية الأوكراني دينيس أوليوتين مؤخرا بأن عدد الشبان الذين غادرو البلاد منذ أغسطس ٢٠٢٥، ممن تتراوح أعمارهم بين ١٨ و٢٣ عاما، يقدر بنحو ٤٠٠ ألف شخص. ومنذ بدء الحرب قبل أكثر من أربع سنوات، فرضت الأحكام العرفية والتعبئة العامة في الجمهورية السوفييتية السابقة الواقعة في شرق أوروبا، ما يقيد سفر الرجال في سن التجنيد إلا في حالات استثنائية.

إسبانيا والصين تتعهدان بتعزيز العلاقات وسط «تداعي» النظام الدولي



■ رئيس الوزراء الإسباني بيدرو سانتشيث

بكين «رويترز»؛ قال رئيس الوزراء الإسباني بيدرو سانتشيث أمس الثلاثاء إنه من الضروري توطيد العلاقات بين أوروبا والصين لمواجهة التهديدات التي تحيق بالتعددية، وذلك عقب اجتماع له مع الرئيس الصيني شي جين بينغ الذي قال: إن النظام الدولي «يتداعى».

وتأتي زيارة سانتشيث للصين، التي بدأت السبت الماضي وتنتهي اليوم الأربعاء، في وقت تسعى فيه حكومات الكثير من دول الغرب إلى الحفاظ على علاقتها مع بكين رغم استمرار التوتر الأمني والتجاري، في ظل تزايد الاستياء من سياسات الرئيس الأمريكي دونالد ترامب. وصار سانتشيث أحدث القادة الذين زاروا الصين هذا العام بعد قادة دول من بينها بريطانيا وكندا وفنلندا وأيرلندا.

ونقلت وسائل إعلام عن شي القول خلال لقائه مع سانتشيث: إن النظام الدولي «يتداعى، وأن تعزيز العلاقات يخدم مصالح الصين وإسبانيا. وتعد إسبانيا من أبرز الدول الأوروبية الداعمة لتوسيع التجارة مع الصين والتعامل معها كحليف استراتيجي وليس منافسا اقتصاديا وجيوسياسيا، على عكس الرؤية التي يتبناها ترامب. وحث سانتشيث ثاني أكبر اقتصاد في العالم على الاضطلاع بدور أكبر في قضايا متبانية مثل تغير المناخ والأمن والدفاع ومكافحة عدم المساواة، قائلا: إن الولايات المتحدة قررت الانسحاب من الكثير من هذه الجبهات. وفي مؤتمر صحفي، قال سانتشيث إن بكين وافقت على اتخاذ إجراءات لتقليص العجز التجاري

إسبانيا البالغ ٥٠ مليار دولار. وانتقد سانتشيث إسرائيل خلال المؤتمر الصحفي بسبب ما قال إنه انتهاك للقانون الدولي في الشرق الأوسط، وأشار إلى أنه ناقش مع شي «الوضع الخطير، في لبنان وغزة وأوكرانيا. وزاد رفض إسرائيل مناقشة وقف إطلاق النار في لبنان من تعقيد الجهود الدبلوماسية الرامية إلى إنهاء الصراع في الشرق الأوسط، واستبعدت إسرائيل وقف الأعمال القتالية قبل المحادثات المقررة الثلاثاء بين سفيرَي إسرائيل ولبنان في واشنطن.

وقال سانتشيث، «إننا، نحن الذين نجهز بأصواتنا في مواجهة الحكومات التي تنتهك القانون الدولي، نتعرض للتهديد، في إشارة إلى تحذير رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو من أن مدريد «ستدفع ثمننا باهظا، لما وصفه بشن حرب دبلوماسية ضد إسرائيل».

إعلان يوم قضائي		المجلس الأعلى للقضاء المحكمة الابتدائية بالربيعي أمانة سر المحكمة
بناء على		
التفديد رقم (٢٠١٩/١٠٣/٢٧٧)		
الحق المطالب به (١٩٢١-٢٠١٠ ر.ع)		
أسماء الأطراف	الصفة	الفنان
البنك التجاري القطري البنك الوطني العماني	طالبا التفديد	مكتب اليوسعدي ومصور جمال للعمامة
شركة المدينة للأسمت	مفتد ضدها	الربيعي
تعلن أمانة سر المحكمة عن بيع قضائي بالمزاد العلني بمقر المحكمة في تمام الساعة (٩:٢٠) صباحا من يوم الثلاثاء الموافق ٢٠٢٦/٥/٥ للمنفولات السابق توقيع الحجز عليها وهي كالآتي:		
النوع	العدد	الوصف
صنعت الاسمت	١	الأرض حق انتفاع عليها الات وماكينات مستخدمة وغير مستخدمة لطنح الاسمت وإنتاجه وخمسون ريالا عمانيا وخمسمائة وثلاث وخمسون ومعدات مكتبة وسيارات ، على الموقع التزامات مالية لوزارة الإسكان والتخطيط العمراني وجهات أخرى.
ويقدر بسعر أساسي بمبلغ قدره (٥٥٢، ٧٧٧٩٨٥٨ ر.ع) ستة ملايين وسبعمائة وتسعة وسبعون ألفا وثمانمائة وثمانية وخمسون ريالا عمانيا وخمسمائة وثلاث وخمسون بيعة . فعلى راغبى الشراء الحضور للزاد المقرر لييع المنفولات محل البيع على أن يدفع الراسى عليه المزداد الثمن فوراً والا أعيدت المزايدة على ذمته باي ثمن كان عملا بنص المادة (٢٨٢) من قانون الإجراءات المدنية والتجارية.		
أمانة سر المحكمة		



رأي عمان

الخطر الاقتصادي للحرب يتجاوز النفط

نفسه؛ لهذا لا ينبغي فهم الخليج على أنه مجرد منطقة إنتاج تستفيد من الاضطراب، فهو أيضا المجال الجغرافي والاقتصادي الذي تنتقل عبره آثار هذا الاضطراب إلى العالم.

يعتقد البعض أن الأسواق أصبحت أكثر قدرة على امتصاص الصدمات. وهي تتكيف، وتعيد توجيه المسارات، ثم تواصل الحركة. غير أن هذا الطرح يخلط بين القدرة على الاحتمال وبين امتلاك المانة. السؤال الحقيقي لا يتعلق بقدرة الاقتصاد العالمي على النجاة من أزمة جديدة، وإنما بما إذا كانت الحروب المتكررة في الممرات التجارية الحيوية تعيد، على نحو تراكمي، كتابة الكلفة الهيكلية للنمو نفسه.

إذا تحولت طرق الطاقة إلى مناطق مخاطرة يعاد تسجيرها على نحو دائم، فإن الضرر لن يقاس فقط بضعف النمو في سنة واحدة، أو بارتفاع فاتورة الوقود في موسم واحد. سيظهر الضرر في اقتصاد عالمي يعمل برأس مال أعلى كلفة، وتأمين أشد غلاء، واحتياطات سياسية ولوجستية أكبر، وثقة أقل في انفتاح العالم الذي قامت عليه موجة توسعه الكبرى. وعند تلك النقطة، تكون الحرب قد فعلت ما هو أبعد من تعطيل الأسواق. تكون قد غيرت ثمن النظام الاقتصادي نفسه.

المركزية لم تنه معركتها مع التضخم بعد، وكانت قد بدأت في التلويح إلى مجرد أفق تقدي أقل قسوة. ثم جاءت صدمة جديدة في الطاقة واللوجستيات لتزيد هذا المسار تعقيدا. وقد حذر صندوق النقد الدولي من أن الحرب ترفع مخاطر الاستقرار المالي، وتشدد الأوضاع المالية، وتضيف ضغوطا جديدة إلى أفاق تبدو هشة أصلا. والمعنى المباشر لذلك أن الحرب في الخليج قد تطيل عمر مرحلة رأس المال المكلف. وهذا يضغط على الاستثمار، والإسكان، والاقتراض الصناعي، وتمويل الحكومات. كما يكشف بوضوح حقيقة أن الاقتصاد العالمي أكثر حساسية للنفوضى الجيوسياسية مما أراد صانعو السياسات أن يصدقوا.

حتى دول الخليج المصدرة للطاقة، التي يفترض عادة أنها المستفيد الطبيعي من ارتفاع الأسعار، لا تخرج من هذه الحرب رابحة على نحو تلقائي. فالمكاسب الورقية في الإيرادات قد تدوب تحت وطأة تعطل الصادرات، وارتفاع كلفة التأمين، والمخاطر التي تهدد البنية الأساسية، والتراجع الأوسع في ثقة المستثمرين. بعض الدول في وضع أفضل من غيرها لأنها تملك مسارات جزئية بديلة عن هرمز. غير أن هذه البدائل محدودة، ولا تستطيع أن تعيد إنتاج التدفقات التجارية الطبيعية بالحجم

فهم التحذير المشترك الصادر عن صندوق النقد الدولي والبنك الدولي ووكالة الطاقة الدولية. لم يتوقف تحذير هذه المؤسسات عند كلفة الحرب المباشرة، وإنما امتد إلى آثارها العالمية المتفاوتة، والقابلية للانتشار من سوق الطاقة إلى التجارة والتمويل والأمن الغذائي.

تكمُن أهمية هذا الأمر في أن الاقتصاد العالمي الحديث قام خلال العقود الثلاثة الماضية على افتراضين: الأول أن الشرايين التجارية الاستراتيجية ستظل مفتوحة حتى في أوقات التوتر السياسي الحاد. والثاني أن الطاقة، مهما تقلبت أسعارها، ستواصل التدفق داخل نظام لوجستي مستقر في خطوطه الكبرى. وكشف مضيق هرمز خلال الأسابيع الماضية هشاشة هذين الافتراضين، حيث يمر عبر مضيق هرمز نحو خمس استهلاك العالم من السوائل النفطية، وما يعادل خمس تجارة الغاز الطبيعي المسال، ما يعني أن جزءا أساسيا من ثقة الصناعة العالمية، ومخاطر التضخم، واستقرار سلاسل الإمداد، يتحدد هناك. وعندما يخلق هذا المضيق، أو يتعذر العبور فيه لأسباب أمنية؛ فإن أثر ذلك لا يبقى في السياق المحلي، إنما تتجاوز تداعياته الإقليم إلى العالم كله.

ومن سوء الطالع أن يأتي هذا كله في توقيت بالغ الحساسية؛ فالتنبؤ

لبعض الوقت، بدا الاقتصاد العالمي وكأنه اكتسب قدرة لافقة على التعايش مع الاضطراب. فقد عبر الجائحة، وامتص صدمة الحرب الروسية الأوكرانية، ونجا من أشد موجات التضخم منذ عقود، من دون أن ينحدر إلى ركود صريح. وقد شجع هذا القدر من الصمود اقتراضا يبدو اليوم شديد الخطورة، مؤداه أن الجغرافيا السياسية ما تزال قادرة على إبطاء النمو، لكنها لم تعد قادرة على تغيير الشروط التي يعمل في ظلها الاقتصاد العالمي تغييرا جوهريا. كسرت الحرب في الشرق الأوسط هذا الافتراض. والخطر الذي يواجهه العالم اليوم لا يقتصر على أسعار النفط؛ فثمة خطر آخر أشد قسوة يحيط بالبنية الأوسع للكلفة والتجارة ورأس المال، وهي البنية التي قامت عليها العولة في صورتها المعروفة.

إن أسهل طريق إلى إساءة فهم الأزمة الراهنة هو اختزالها في صدمة سلبية مألوفة. النفط مهم بالطبع، والغاز كذلك، غير أن القصة الاقتصادية الأعمق تتصل بالطريقة التي تغير بها الحرب تسعير المخاطر عبر أنظمة متعددة في وقت واحد. تبدأ الكلفة من الطاقة، ثم تمتد إلى تأمين الشحن، ثم إلى رسوم النقل، ثم إلى أسعار الأسمدة، ثم إلى مدخلات الغذاء، ثم إلى توقعات التضخم، ثم إلى ثمن المال نفسه. وعلى هذا النحو يمكن

الصهيونية والحرب باسم الدين



د. سعيد توفيق

لا توجد حروب دينية خالصة، وإنما يستخدم الدين كمبرر لشرعنة الحرب من أجل السيطرة والنفوذ. وقد استخدمت الصهيونية السياسية تأويلا مزيفا للدين لإضفاء شرعية وقداسة على مسلكها في العدوان .

منذ نشأة المشروع الصهيوني في الشرق الأوسط لم تتوقف الحروب في المنطقة. بدأ هذا المشروع في الأصل باعتباره مشروعاً سياسياً يهدف إلى إنشاء وطن قومي لليهود في فلسطين، ولم يكن يرتزل نفسه بصر على الأراضي المقدسة موطناً بوعينه لإنشاء هذا الوطن. بل لم يكن يتخذ أية مرجعية دينية لمشروعه قائلًا في «يومياته»؛ «إني لا أخضع لأي وازع ديني»؛ ولكن سرعان ما تحالفت القوى الاستعمارية بزعامة بريطانيا على اختيار الأراضي المقدسة في فلسطين لإضفاء طابع ديني على المشروع بدعوى عودة اليهود إلى أرض الميعاد.

وهذا ما يدعوننا إلى التساؤل؛ هل الحرب الجارية الآن في الشرق الأوسط هي حرب أو صراع سياسي على النفوذ والمصالح أم هي حرب باسم الدين لا تختلف كثيرا عن الحروب الصليبية فيما مضى؟ هذا السؤال متناحر خلاف بين من يتداولون النقاش حول مبررات الحروب الجارية في المنطقة التي يشنها المعسكر الصهيوني الأمريكي.

والواقع أنه ليس هناك تناقض بين الموقفين؛ ذلك أنه لا توجد حروب دينية خالصة، وإنما تستخدم الحروب الدين كمبرر لشرعنة الحرب والصراعات من أجل السيطرة والنفوذ السياسي والاقتصادي؛ وهكذا يتم إضفاء طابع مقدس على الحرب. وبذلك النحو يمكن فهم الطابع المقدس الذي أضفته الصهيونية السياسية على جبل صهيون في الأراضي المقدسة، وهو جبل ليس له أية قداسة في الأصل، واكتسب قداسته من روايات وأساطير تم إقامها على نصوص الأنبياء. وعلى النحو نفسه، فإن الوعد الأبوي، في التوراة لم يكن في الأصل سوى «وعد بدوي»، أي وعد إلهي لقبلية من البدو الرُحّل بأن يجدوا مكانا ما صا لحا للسكنى يستقرون فيه، وبعد ذلك تجمعت قبائل عديدة سميت شعب إسرائيل. وعلى هذا لم يكن الهدف من هذا الوعد الأبوي هو غزو بلد أو منطقة ما سياسيا أو عسكريا؛ وبذلك فقد استخدمت الصهيونية السياسية تأويلا مزيفا للدين لإضفاء شرعية وقداسة على مسلكها في العدوان والحرب (انظر تفصيل ذلك في الترجمة العربية لكتاب روجيه جارودي، الأساطير المؤسسة للسياسة الإسرائيلية، ص ٤٤، وما بعدها). وعلى هذا، يمكننا القول إن الكيان الصهيوني ليس مشروعاً دينيا بقدر ما هو مشروع سياسي قومي استيطاني.

ولقد أصبح المشروع الصهيوني مدعوما بقوة من خلال «الصهيونية المسيحية» في الولايات المتحدة الأمريكية بوجه خاص؛ وهذا ما أحد الأسباب القوية التي تجعلنا نصف هذا المشروع في صورته الراهنة بأنه «صهيو-أمريكي».

ولكن اللافت للنظر هو أن هذا البعد الديني أصبح معلنا صراحة وبفجاجة في الخطاب الصهيوني الأمريكي، ويكفي أن نذكر في هذا الصدد ما أعلنه نتنياهو رئيس وزراء إسرائيل (بالصوت والصورة) منذ بضعة شهور، حينما ذهب إلى القول بأن حلمه هو تحقيق نبوءة التوراة بإسرائيل الكبرى من النيل إلى الفرات! كما أننا لا ينبغي أن ننسى أيضا موقف الرئيس السابق للولايات المتحدة الأمريكية جو بايدن الذي قام بزيارة إسرائيل مباشرة بعد هجوم حماس عليها في السابع من أكتوبر سنة ٢٠٢٣، إذ قال محضنا نتنياهو فور نزوله من الطائرة: «إن المرة ليس بحاجة لأن يكون يهوديا لكي يكون صهيونيا» وتلك تصريحات تاريخية كاشفة عن توظيف الدين بشكل صريح كمبرر شرعي لاستخدام أعنى الأسلحة من أجل إبادة شعب يقاوم الاحتلال لأرضيه المغتصبة. ويحضرني في هذا الصدد أيضا تصريحات ترامب نفسه التي يقول من خلالها إن إضفاء طابع القداسة على عدوانه الأخير على إيران في ٢٨ فبراير ٢٠٢٦، ومن ذلك- على سبيل المثال- أنه دأب على توظيف الدين لتبرير حروبه حتى أنه شبه رسالته برسالة السيد المسيح عليه السلام؛ وفي أثناء احتفال بالبيت الأبيض بمناسبة عيد الفصح، حضره الإنجليزيون القوميون الصهاينة في إدارته، خاطب بعض هؤلاء بكلمات مفادها بأنه رسول إلهي، وأنه جندي الرب في حربه على أعداء الله، باعتبارها حرب هزم مجدون الوعود للقضاء في نهاية العالم على الشيطان وعلى يأجوج ومأجوج في هذا العصر، وهذا أمر يستدعي الدهشة والسخرية معا؛ لأننا لا يمكننا تصور حدوثه في دولة أخرى في عصرنا الراهن. فما بالك أن يحدث في الدولة الكبرى في العالم التي تتباهى بالتحضر والمدنية والمؤسسات الدستورية.

وعلى هذا كله، فإنني لا أرى فارقا حقيقيا بين توظيف المعسكر الصهيو-أمريكي للدين في الحرب والعدوان والقتل، وبين مسلك الجماعات المتأسلمة في القتل باسم الدين، وذلك من قبيل: طالبان والقاعدة وداعش ويوكو حرام؛ وكل ما في الأمر أن هذا التوظيف يكون أكثر احترافية وقدرة على التأثير في حالة المعسكر الصهيو-أمريكي الذي يشكل قوة عسكرية كبرى، لها نفوذها الإعلامي، وتأثيرها في الأوساط السياسية عبر العالم.

فالأمر المشترك في كل هذه التوجهات -على اختلافها الشديد- هو أنها جميعا تجعل من الديني أو المقدس أداة للدنيوي في أحط صورة؛ كالنسلط على الآخرين باعتبارهم أعداء، ونهب ثرواتهم، بل قتلهم والتهديد ببيادتهم، كما صرح بذلك ترامب نفسه بقوله إنه قادر على محو الحضارة الفارسية (في نوع من الهذيان العدواني المحموم بأن الحضارات يمكن محوها).

ولذلك أرى أن السياسة الصهيو-أمريكية الراهنة على يد ترامب هي إرهابا بأفول الحضارة الأمريكية غير الأصلية وغير المتجددة في عمق التاريخ. وأنا لا أقول ذلك من باب التفكير بالتمني، بل من باب استقراء وقائع التاريخ؛ لأن كل حضارة لا تبلغ ذروة تألقها سوى هرون قليلة، ولكنها تضعف بعد ذلك بالانحدر، فما بالك أن كانت تلك الحضارة هشة وغير أصلية أو متجددة. ولذلك فإن هذا الأفول سوف يحدث تدريجيا في العقود التالية لمصلحة حضارات أخرى متجددة في الصين وروسيا وتركيا وربما إيران، على سبيل المثال، والأيام دور.

■ د. سعيد توفيق أستاذ علم الجمال والفلسفة المعاصرة بجامعة القاهرة



الحصار البحري الشامل عودة للقرصنة



عوض بن سعيد باقوير

ما يحدث في مضيق هرمز عملية قرصنة حقيقية ضد التجارة الدولية تهدد سلاسل الإمداد وترفع أسعار الطاقة وتخلق حالة من عدم الاستقرار، ومن ثم؛ فإن رفع ذلك الحصار البحري الشامل والعودة إلى الدبلوماسية هو الحل الواقعي لإنهاء الحرب التي كانت أحد الأخطاء الفادحة لإدارة الرئيس ترامب .

الشعب الأمريكي سخطا على إدارة ترامب، كما أن الكثير من الناس في إسرائيل سخطون على نتتياهو وحروبه التي لا تنتهي، حيث بقي الملايين من الإسرائيليين في الملاجئ لأكثر من شهر، علاوة على ضرب المدن الإسرائيلية بالصواريخ الباليستية التي أحدثت دمارا كبيرا في عدد من المدن في الكيان الإسرائيلي المحتل.

على صعيد الخارج انتفض الحلفاء في أوروبا ضد سياسة الرئيس الأمريكي ترامب ورفضت عدد من الدول الغربية مسابرة ترامب في الدخول في حرب ضد الجمهورية الإسلامية الإيرانية، وفقدت الدولة الأمريكية هيبتها الدولية وعدم احترامها للقانون الدولي وتعريضها الأمن والاستقرار في العالم للخطر من خلال مغامرة عسكرية غير مسبوقة من خلال التحريض الإسرائيلي.

ما يحدث في مضيق هرمز والحصار البحري الشامل عملية قرصنة حقيقية ضد التجارة الدولية وسلاسل الإمداد وارتفاع سعر الطاقة وخلق حالة من عدم الاستقرار؛ وبالتالي فإن إيران ليست المتضررة الوحيدة من ذلك الحصار البحري غير القانوني، بل إن دول العالم متضررة. ومن ثم فإن رفع ذلك الحصار البحري الشامل والعودة إلى الدبلوماسية هو الحل الواقعي لإنهاء الحرب التي كانت أحد الأخطاء الفادحة لإدارة الرئيس الأمريكي ترامب.

أشرنا في مقال سابق إلى أن الحرب الأمريكية الإسرائيلية على إيران تحولت إلى حرب استنزاف، وهذا ما سمعت إليه طهران وحزب الله وبقية المقاومة في العراق واليمن، وكل المارك العسكرية في التاريخ تقول إن الجيش النظامي لأي دولة مهما كانت قوته لا يمكن أن يكسب حرب استنزاف ضد قوى المقاومة أو ضد دولة كبيرة ذات امتداد جغرافي واسع وشعب التحم مع قيادته لصد العدوان الخارجي.

من هنا، فإن الخيار الأمثل للولايات المتحدة الأمريكية هو إنهاء الحرب وعدم فرض شروط مسبقة، حيث إن المفاوضات بين الأطراف وعدة للمساومة والتنازل لحيات المتبادلة خاصة أن الولايات المتحدة الأمريكية فشلت في فرض الاستسلام على إيران كما توقع الرئيس الأمريكي ترامب وإدارته. ومن هنا، وأمام حقائق الأمور لا بد لجولة جنيف أو إسلام آباد أن تحسم الاتفاق النووي الإيراني، خاصة أن المفاوضات

المواجهة العسكرية الأمريكية الإيرانية انتقلت إلى مرحلة خطيرة من خلال قيام الولايات المتحدة الأمريكية بفرض حصار بحري شامل على الموانئ البحرية الإيرانية وعسكرة مضيق هرمز في سابقة تعيد إلى الأذهان تاريخ القرصنة البحرية والتي كان آخرها من قبل الجماعات المسلحة في الصومال، وعلى ضوء ذلك تبدل جهود كبيرة لعودة المفاوضات الأمريكية الإيرانية غدا الخميس، في إسلام آباد أو جنيف، من خلال الوساطة الباكستانية.

الحرب الأمريكية الإسرائيلية على الجمهورية الإسلامية الإيرانية فشلت في تحقيق أهدافها العلنية المتمثلة في تغيير وإسقاط النظام، كما أن التخلص من البرنامج النووي الإيراني كان أحد الأهداف الأساسية، علاوة على التخلص من البرنامج الصاروخي الباليستي، وعلى ضوء الفشل الذريع لواشنطن في تحقيق تلك الأهداف تكون الولايات المتحدة الأمريكية قد هزمت من الناحية الاستراتيجية، وهذا التحليل صدر من عدد من المفكرين في الولايات المتحدة الأمريكية، وعلى ضوء ذلك يبحث الرئيس الأمريكي ترامب عن أي نصر وهمي يخرج من الورطة التي وقع فيها، ويتبرح من نتتياهو المتطرف.

ويبدو لي أن المفاوضات بين طهران وواشنطن هي المخرج الوحيد للرئيس ترامب الذي يواجه جملة من المشكلات الداخلية والخارجية من خلال سياسته المتناقضة والتي أسفرت عن تطورات أمنية وعسكرية انعكست على دول المنطقة بشكل خاص. حرب الرئيس الأمريكي ترامب رفعت أسعار الطاقة إلى مستويات قياسية خلال سنوات وأصبح المواطن الأمريكي يعاني.

هناك أيضا التضخم والانتقادات المتواصلة للرئيس ترامب من الصحافة والإعلام الأمريكي ومن عدد من المفكرين ورجال الفن في هوليوود، مما جعل الرجل يعيش أوضاعا صعبة ومعقدة؛ وهذا عكس الوضع في إيران، حيث الالتحام الشعبي حتى من قبل معارضي النظام الإيراني، والسبب يعود إلى التكاثر واللحمة الوطنية لمواجهة العدو الخارجي. كانت الخطة الأمريكية الإسرائيلية تركز على إسقاط النظام الإيراني من خلال عمل فوضى شعبية عارمة بعد الهجوم الأول الشامل، ولكن ذلك لم يحدث، بل أصبح

■ عوض بن سعيد باقوير صحفي وكاتب سياسي وعضو مجلس الدولة

خطابات البابا هي ما نحتاج إليه اليوم، ليس على مستوى المسيحية الكاثوليكية فحسب، بل على مستوى جميع الأديان؛ فالحروب لا يمكن عزلها عن الأبعاد الإنسانية. وعلى المؤسسات الدينية والثقافية في العالم أن تقف ضد التمييز بين البشر لأسباب لاهوتية أو ثقافية أو جغرافية أو عرقية.

القيادات البابا ليو الرابع عشر هي في احتياج إليه لقيام ليس على مستوى المسيحية الكاثوليكية فحسب، بل على مستوى جميع الأديان الأخرى، المتضررة منها هو الإنسان ذاته، والذي يصنعها أو يدمرها. وفي مقالة نشرت قريبا حول هذا "عندما يدخل القبط في القبر لا أتذكر ما كان عليه، أتذكر ما كنت عليه، أتذكر ما أريد تكرار ما كنت عليه، أريد أن أبقى على ما أنا عليه".

يعتني هنا أن أفتقد في الحروب عن أشكال الخلفاء البابا ليو الرابع عشر، في هذا يخدم من أشعل الحروب، ويحارب الكفر، ويحارب الفساد في الأرض. على جميع المؤسسات الدينية والثقافية في العالم أن تنظر إليها بالبعد الإنساني الأوسع، والذي يقض في التمييز بين البشر لأتباع، أو هوية أو ثقافتهم أو جغرافيا أو عرقية.

بدر العبري

■ **بدر العبري** كاتب مهتم بقضايا التقارب والتفاهم ومؤلف كتاب «فقه التطرف»

ألهذا الحد يصعب أن نهتم بالسودان؟

يواجه السودان أكبر كارثة إنسانية في العالم، ومع ذلك لا ينال إلا جزءاً ضئيلاً من المساعدة التي يحتاجها. الأماسة هناك لا تعكس عجز الضحايا، بل تعكس حدود اكتراث عالم بات يشيخ تنظره سريعاً.

ومن تأسيس مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين عام ١٩٥٠، ساعدت اللاجئيين الذين شردوا بسبب الحرب العالمية الثانية، وفقدوا تراثهم، على إيجاد مكان جديد للحياة. كما تضمنت عمل اللاجئين الأحرار للناس الفارين من الحرب والاضطهاد. أما اليوم، فإن هذا النظام نفسه كافح من أجل الوفاء بتلك المهمة. وقالت لي كارلا كافو، وهي موظفة مخضرة من الوكالة: «لم يعد لدينا التمويل الذي نحتاجه لنأمن حياة الملاذ الآمن».

أهو كثير علينا أن نتهم بأكبر كارثة إنسانية في العالم؟
كثيرون منا مثقلون بهالم يبدو أكثر فوضى من أي وقت
مضى. ومثل غبري، وجدت نفسي أتساءل: إلى أي حد
يمكنني أن أستوعب المزيد؟ ولماذا لا أشبح بوجهي، وأترك
لنفسي فرصة الانشغال بأمور أخرى، ما دمت عاجزة عن
فعل شيء.

لكن المشكلة في هذا المنطق أنني أعرف أن شيئاً ما يمكن فعله. فعلى امتداد مسيرتي المهنية، شهدت ما يمكن أن يحدث حين يتعمد الأمريكيون بمظلمة تقع في هذا العالم؛ رأيت كيف استجابت الولايات المتحدة للتطهير العرقي في كوسوفو، ولأمواج تسونامي في جنوب شرق آسيا واليابان، وللزلازل المدمرة في هايتي.

إن الأمريكيين الذين رفضوا أصواتهم احتجاجاً على الحرب في دارفور خلال العقد الأول من الألفية لم ينهوا الاستهداف العرقي الذي مارسته ميليشيات الجنجويد، لكنهم أهدموا تفويضاً استراتيجياً إنسانياً، وأُسرّاً، على الأرجح، في قرار الحكومة الأمريكية تشديد العقوبات على المتورطين، وهو ما مارس بدوره ضغطاً على الحكومة السودانية للوصول

إلى اتفاق سلام.

حين نهتم، أفرادا وكدولة، يصبح في وسعنا أن ندفع الأشياء إلى التغيير. هنا يكمن المصدر الحقيقي لعظمة أمريكا. النساء اللواتي التقيتهن في ذلك اليوم لم تكن لديهن رفاهة ألا بهتمن. ونحن أيضا لا نملك هذه الرفاهية.

■ أن كوري مذبذبة سابقة ومراسلة وطنية ودولية في شبكة "إن بي سي نيوز"، وهي زميلة "تريمبل" و"تشب"، في جامعة ييل، حيث كانت أيضا زميلة "بونيتير"، كما تتطوع في مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين.

كانت اثنتا عشرة امرأة يجلسن في دائرة تحت خيمة اجتمعن فيها للخياطة. بعضهن فررن من قصف العاصمة السودانية الخرطوم، وأخريات هربن من هجمات برية استهدفت بلدات صغيرة وقرى نائية. قالت إحداهن شارحة معنى هذا اللقاء: «إنه يخيف عنا».

كنت قد طرحت للتو سؤالاً شديداً الحساسية: هل تستطيع
أي واحدة من هؤلاء النساء تأكيد التقارير التي تحدثت عن
الخدس العفوي الجنسي سلاحي هذه الحرب؟ انخفضت
الرووس. فهذا بالضبط ما لا ترغب كثيرات من
الفارات من النزاع في الحديث عنه، حتى داخل أسرهن. ومع
ذلك، بدأت النساء يجيبن واحدة تلو الأخرى، ومن بروين
اعتداءات استهدفت نساء وفتيات على أيدي مقاتلين من
الجانابين.

قالت أمينة عثمان محمد، وهي أم شابة، إنها كانت مخبئة بين الأشجار حين رأت مقاتلين يهددون أسرة مكونة من أربع أفراد. واستاعدت ما قاله أحدهم: «إما أنا نعدي على بناتك، أو تقتل زوجتك». وأضافت أنها رأت الأب يتقدم ويقول: «اقتلوني أنا، ودعوا أسرتي». عندها أطلقوا النار عليه، ثم على زوجته، قبل أن تنتهي الأمساء بمشهد مروءع، حسب روايتها.

وفي نهاية المطاف قالت امرأة أخرى من الحلقة: «النساء في خطر دائم».

منذ أكثر من ثلاث سنوات، يخوض الجيش السوداني حرباً ضد "قوات الدعم السريع"، وهي جماعة شبه عسكرية تطورت من مليشيات التجنيد المتهمة بارتكاب إبادة جماعية في دارفور. وكان الطرفان قد عملا معاً في السابق تحت حكم الرئيس المخلوع عمر البشير، لكنهما يتنازعا اليوم السيطرة على بلد غني بالنفط والذهب. وقد ارتكب الجانبان فظائع واسعة. ووفقا لتقارير "نيويورك تايمز"، تلقت القوات المتناحرة دعمًا عسكريًا من دول عربية وإسلامية.

وحتى الآن، أجبر ١٣,٦ مليون سوداني على النزوح، بحسب تقديرات منظمة الصحة العالمية. كما قال برنامج الأغذية العالمي إن البلاد تعيش أزمة جوع في العالم، ويواجه أكثر من ٤٠٪ من السكان انعداماً حاداً في الأمن الغذائي، فيما يموت أطفال بسبب سوء التغذية. وتصدر غزوة والسودان قائمة المناطق التي حذرت الأمم المتحدة من أن الجوع فيها بلغ مستويات كارثية.

وعلى الرغم من كل ذلك، فإن هذه الأزمة لا تتلقى سوى جزء ضئيل من المساعدات الإنسانية المطلوبة، ويرجع ذلك في جانب كبير منه إلى التخفيضات العميقة في المساعدات الأمريكية. وقد رأيتُ ناجين من الحرب في بلدة أخرى هي رنك، يصلون إلى مركز تديره الأمم المتحدة هناك منهكين

قبل ظهور الفضائيات الإخبارية العالمية ثم العربية، كان جمهور وسائل الإعلام ينتظر موعد نشرات الأخبار ليُعرف ما حدث في العالم من حوله. كانت الأخبار، وما زالت، حتى يومنا هذا تُرتَّب داخل هذه النشرات وفقاً لميائيتها من وجهة نظر القارئ، بحيث يبدأ عرضها من الأهم إلى الأقل أهمية في تسلسل واضح يمنح المشاهد والمستمع قدراً من الفهم المنظم. وفي الصفحة الأولى من النشرات، كانت الصفحة الأولى تحمل أهم ما وقع من أحداث في اليوم السابق، وذلك وفق منطق ترتيب الأولويات الذي يخضع للسياسة التحريرية لكل صحيفة.

مع ظهور الفضائيات الإخبارية، بدأ مصطلح - الخبر العاجل - يفتقر حضوره على الشاشة. في سطور قصيرة تظهر فجأة لتعلن عن تطور جديد في حدث ما. في تلك المرحلة، كان استخدامه محدودا ويرتبط بمعلومة شديدة الأهمية خارج سياق التغطية الاعلامية المعتادة.

هذا الاستخدام الرشيد لم يدم لفترة طويلة؛ إذ انسع تدريجياً حتى تجاوز نطاقه الأصلي، وأصبح جزءاً دائماً من بنية التنظيمية الإدارية، خاصة خلال الأزمات والحروب، واختفت المسافة بين الاستثناء والعادة العامة. الأزمات متابعات التنظيمية الإعلامية للحرب على إيران في فضائيات عربية عديدة، بدا المشهد أقرب إلى سباق سرعة لملاحقة الأخبار العاجلة فقط. تتزامن الأخبار على الشاشة كما لو كانت جميعها تطلب بالانتباه في اللحظة نفسها. تنبيهات متتالية نصية وصوتية، ومنع يقطع تدفق الأخبار والتحليلات لكي يقرأ الخبر العاجل، ثم تأتي التفاصيل بعد ذلك لتظهر أن هذا العاجل كان محدود الأثر؛ إذا قورن بالتطورات الأكثر أهمية. ولكن أشك أن هذا الإيصال السريع والتواصل للأخبار العاجلة يضيف إحساساً بالشاهد مسبقاً. الأحداث العاجلة، وجعل فهمه وإدراكه للتحولات الحقيقية شبه مستحيل.

من السلسلة بـ إلى البنية الإعلامية القرصنة حضوراً وانعكاساً للتقطيع، وأن
الاستمرار إلى بـت تحديثات المصلحة بالحرب يمثل عناصر أساسية من
عناصر المنافسة بين وسائل الإعلام، وهو ما يدفعها إلى التوسع في استخدام
الأخبار العاجلة، رغم أن بعضها لا يتجاوز كونه تطوراً جزئياً أو معلومة
أولية.

من المهم هنا أن أشير إلى أن، الخبر العاجل، وفقاً لتعريفه في المادة ٢ كـ
معلومات يتم نشرها فور وقوع الحدث أو بعد حدوثه، أي أنه يرتبط بلحظة
استثنائية تفرّض تبليغها عن جدول العادة.

ولعل هذا ما يفسر حرص القنوات الإخبارية على إبراز هذه الأخبار عبر الشريط المتحرك أو قطع برامجها لتقديمها، إضافة إلى اعتماد الإذاعات والمواقع الرقمية على بثها وتحديثها بشكل فوري ومختصر.

هذا التعريف، الذي يقوم في جوهره على الاستثناء واللحظة الحاسمة، يبدو اليوم بعيدا عن معناه، حيث اتسع نطاق - العاجل - ليشمل طيفا واسعا من الأخبار لا يتوفر فيها ذلك الطابع الاستثنائي.

في سياق الحرب الأمريكية الإسرائيلية على إيران، تكرر بشكل لافت نمط عرض الأخبار العاجلة، تحركات ميدانية محدودة، تصريحات سياسية متوقعة، تقديرات غير مكتملة، جميعها قائدة في الإطار نفسه. هذا النمط من العرض يخلط بين مستويات الأحداث، فلا يعكس تفصيها وزنها الحقيقي. ويهدد أثر هذا النمط في الطبيعة صناعة الخبر نفسه، فبدلاً من بناء مادة

صحفية مكتملة العناصر، تتجه بعض التغطيات إلى نشر أجزاء متتالية من الخبر الواحد في صورة تحديثات متلاحقة؛ وبذلك يتحول الخبر من وحدة متماسكة إلى سلسلة من المقاطع الزمنية القصيرة، يفقد معها تسلسله الطبيعي، ويصعب على المتلقي تتبع تطوره أو إدراك سياقه الكامل.

ويظهر أثر الأخبار العاجلة في تضخم مساحة "التوقع، داخل التغطية الإعلامية. ففي الحرب، تزداد الحاجة إلى استشراف ما قد يحدث، غير أن إدخال التوقعات في إطار "العاجل، يمنحها وزناً يفوق حجمها الحقيقي، ويخلط بين ما وقع فعلاً وما قد يقع لاحقاً. هذا التداخل لا يربك التغطية فقط، بل يعيد تشكيل إدراك المتلقي للحدث، حيث تختلط الوقائع بالاحتمالات، ويصعب

من الصعب الفصل بين ما حدث وما قد يحدث.

تؤثر الصياغات المختصرة للأخبار العاجلة، وحذف كثير من التفاصيل (البيانات الضرورية في بنية الرسالة الإعلامية نفسها، حيث تقدم الوقائع في عبارات مقتضبة تضعف الدقة، وتُقلص المسافة بين الخبر والتعميم.

في مقابل هذا الإيقاع التسارع للأخبار العاجلة، رزمت خلال السنوات الأخيرة دعوات مصممين تؤكد أهمية التمهّل في التقطيعات الإعلامية، وظهر نوع جديد من الصحافة تولي عليه الصحافة الثنائية، أو «الصحافة التآنيّة»، تطالب بالصحف والصحفيين ووسائل الإعلام بمنع مزيد من الوقت لشرح وتفسير الأحداث، بعد أن تفوقت عليها المضامين الرقمية في الوقت الحظي.

تتطلب هذه الدعوات من إدراك لتغيّد الأحداث المعاصرة التي تتطلب قراءة دقيقة، مبرهن أن ضغط المنافسة يدفع في اتجاه مغاير أكبر، ويجعل النشر الفوري تياراً رئيساً حتى في الحالات التي تستدعي قدر أكبر من التحليل والتفسير.

فيما وجدنا التواصل الاجتماعي هذا الإيقاع السريع، حيث تنتقل المعلومات بسرعة كبيرة، وتُعاد صياغتها في قوالب مختصرة قابلة للتداول.

لهذا السبب نجد من المسافة الفاصلة بين المعلومة الأولية والخبر، ويجعل هذا التحقّق ركناً تعقيداً في النص السابق على النشر.

قد امتد أثر ذلك إلى الجمهور الذي أصبح يتلقى الأخبار في «كبسولات» منية قصيرة، ويغادر المنصة الإعلامية بسرعة، دون أن تتراكم لديه صورة كلية واضحة عن الحدث.

يضاف إلى ذلك أن التحليل العميق -من هنا اعتاد الجمهور على السرعة، وأصبح غير قادر على التركيز في- يحذف طولي أو تكثيفاً المستمر للأخبار العاجلة قد يؤدي إلى نوع من التناقض بين هذه الأخبار والأحداث، حيث تقعد الوقائع عناصر الجذب نتيجة تكرار الصيغة نفسها، ويصبح الحدث الكبير جزءاً من تدفق اعتيادي.

من المؤكد أن التغطية التي تركز على التحديث المستمر تترك مساحة أقل للتحليل، وهو ما يؤدي إلى غياب الربط بين الوقائع؛ وهو ما يؤدي في النهاية إلى تراجع الدور التفسيري للمؤسسات الإعلامية، وبالتالي يصبح من الصعب إدراك الاتجاه العام للأحداث أو فهم مساراتها المحتملة.

خطأ من يظن أن هذا النمط من الأخبار العاجلة يقتصر تأثيره على مجتمعاتهم فقط، إذ يمتد أيضا إلى صناعات الإعلام وتعدون جزئيا على أن تقدمه وسائل الإعلام من أخبار عن أحداث وتطورات العالم، والذين يواجهون صعوبة في تقدير الموقف أكثر صعوبة، لأن هذه الأخبار لا تميز بوضوح بين الإشارات الجهرية والإشارات الثانوية.

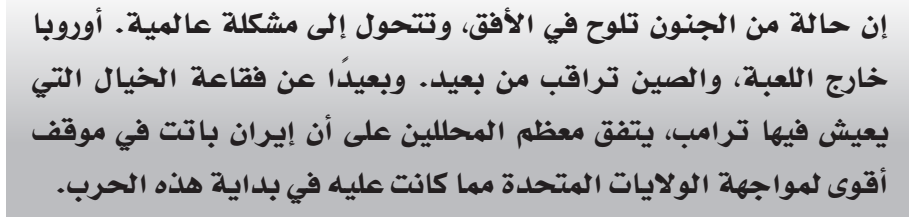
لذلك نقول إن تأثير هذه الأخبار العاجلة يتجاوز المجال الإعلامي ليصل إلى دوائر أوسع وأخطر.

في تقديرنا أن الإيضاح المتسارع للأخبار العاجلة يمكن على المدى الطويل أن يضيف ثقة الجمهور في وسائل الإعلام. فحين تتكرر هذه الأخبار غير المتوقعة، فإننا نعتقد أن الجمهور سيبدأ في اعتبارنا مصدرًا موثوقًا. ومع تراكم هذه الخبرات، يصبح هذا الأمر أكثر حذرًا في التعامل مع ما نقدمه، أقل اعتمادًا عليه في تكوين موقف واضح من الأحداث.

من الضروري في أوقات الأزمات والحروب أن يتم تنظيم التغطية الإعلامية على أساس واضح من الأولويات وإتاحة مساحة أوسع للتحليل، وتقدير الخبرات من أشخاص يثقون بدلائها.

يفضي ظل تدفق متواصل للأخبار، تتحدد قيمة العمل الإعلامي بقدرته على ترتيب هذا التدفق وتفسيره، انطلاقاً من حقيقة أن التفاصيل المتناثرة لا تكفي لبناء إدراك واع بالأحداث، وأن فهم ما يجري يحتاج إلى قراءة إعلامية تتجاوز اللحظة، وتمنح الأحداث معناها داخل سياقها الأوسع.

أ. د. حسني محمد نصر أكاديمي في قسم الإعلام
جامعة السلطان قابوس



الحرب بالنسبة لإسرائيل هي الحل الوحيد

باتت الحرب هي الحل الذي يتزايد اللجوء إليه في إسرائيل لمواجهة التحديات الجيوسياسية، لا بوصفها استراتيجية بل بوصفها قاعدة عامة. فبعد فرض وقف إطلاق النار مع إيران على تنتهيا هو، أصدر الأخير بياناً أصر فيه على أن المهمة لم تكتمل.

■ **ديفيد هيرست** هو مؤسس مشارك ورئيس التحرير لموقع ميدل إيست آي. وهو كاتب ومحلل في شؤون الشرق الأوسط. عمل سابقاً كاتباً للشؤون الخارجية في الغارديان ومراسلاً في روسيا وأوروبا وبلفاست.

■ **الترجمة عن موقع ميدل إيست آي.**

عمان الرياضي

✉ sport@omandaily.om

ليفانتي ينعش آماله بالبقاء في الليجا

مريد د.أ.ف.ب.: أنعش ليفانتي آماله بالبقاء في دوري الدرجة الأولى الإسباني لكرة القدم، بفوزه المتأخر على ضيفه خيتاي الطامح بمشاركة القارية ١- صفر في ختام المرحلة الحادية والثلاثين من الدوري الإسباني لكرة القدم. ويدين ليفانتي بفوزه الأول في آخر خمس مراحل والسابع فقط للموسم إلى كارلوس إسبي الذي سجل الهدف الوحيد في الدقيقة ٨٣، ما سمح لفريقه بترك المركز الأخير والصعود إلى التاسع عشر برصيد ٢٩ نقطة، بفارق ٤ نقاط عن منطقة الأمان.

في المقابل، تجدد رصيد خيتاي عند ٤١ نقطة في المركز الثامن بتلقيه الهزيمة الرابعة عشرة للموسم.



■ بعثة الفريق الكروي الأول
بنادي الشباب في بيشيك

نادي الشباب يصل إلى بيشيك... ويستعد للقاء الحاسم أمام الكويت الكويتي

الوصول. وقال: بدأنا مباشرة بتنفيذ برنامج الإعداد الذي أعده الجهاز الفني، حيث يدخل الفريق في معسكر مغلق يهدف إلى رفع درجة التركيز والجاهزية قبل هذه المواجهة المهمة. وأضاف: نحن على ثقة كبيرة في إمكانيات لاعبيننا، وقد لسنا حرسوم: الكثير على تقديم أفضل ما لديهم. الأجواء هنا مختلفة، لكن الفريق يتأقلم بشكل جيد، وهناك عمل متواصل من الجميع لتجاوز أي تحديات. واختتم حديثه بالقول: ندرك حجم المسؤولية الملقاة على عاتقنا كممثلين للكرة العمانية، وهدفنا هو المضي قدماً في البطولة، وتحقيق نتيجة إيجابية تسعد جماهير النادي.

حضوراً متوازناً على المستويين الدفاعي والهجوم، بعدما أحرز ٦ أهداف واستقبل هدفين فقط. وفي إطار التحضيرات، يقم الفريق معسكراً تدريبياً مغلقاً خلال الأيام المقبلة، يركز من خلاله الجهاز الفني على رفع الجاهزية البدنية، وتعزيز الانسجام الفني، إلى جانب تجاوز آثار الإرهاق الناتج عن السفر، بما يضمن دخول المواجهة بأفضل صورة ممكنة.

وأكد خالد بن سيف العولي، نائب رئيس النادي ورئيس البعثة، أن الفريق وصل إلى مقر إقامته في بيشيك بكل يسر وسلاسة، مشيداً بالانضباط العالي الذي أظهره اللاعبون منذ لحظة المغادرة وحتى

يوسف الشبيبي، ونصر البطاشي. ومن المقرر أن يخوض الشباب مواجهته المرتقبة أمام نادي الكويت يوم الأحد المقبل، على ملعب دولون أومورزاكوف في بيشيك، عند الساعة الواحدة ظهراً بتوقيت مسقط، في لقاء لا يقبل أنصاف الحلول، حيث يتطلع إلى انتزاع بطاقة العبور إلى نهائي الغرب. وسيلقي الفائز من هذه المواجهة المتاهل من لقاء الأنصار اللبناني وموراس يوناتيد القريزي، في خطوة أخيرة قبل بلوغ النهائي القاري، وكان الشباب قد بلغ هذا الدور بعد أداء لافت في دور المجموعات، حيث تصدر مجموعته بالعلامة الكاملة، محققاً ثلاثة انتصارات متتالية، مسجلاً

المدرّب، وحمود بن جمعة المبسلي مدرّب الحراس، حيث يعمل الطاقم الفني على تجهيز الفريق بالصورة المثلى لهذه المواجهة الحاسمة. وضمت قائمة اللاعبين ٢٥ لاعباً: إبراهيم المخيني، عبدالملك البادري، إسلام الهناقي، جمعة الحبسي، هاليدي لواليو، رين هوجنوت، محمد الطارشي، يقظان المشيفري، سامي العجمي، محمود المشيفري، يوسف المالكي، عبدالجيد اليمحدي، مصعب المعري، ياسين ساندو، ياسين الشيايدي، بشار البلوشي، محمود الخصيبي، أحمد الريامي، منذر الوهيبي، بدر العلوي، حاتم الروشدي، محمد الغافري، مالكو كينيان،

اللاعبين بدنياً وذهنياً لمتطلبات المرحلة المقبلة. ويتأرس البعثة خالد بن سيف العولي نائب رئيس النادي، وتضم البعثة: علاء بن سالم الريامي أمين السر، وإدريس بن درويش الفارسي أمين الصندوق، وإبراهيم بن سيف الفلاحي وقيس بن محمد المشيفري أعضاء مجلس الإدارة، إلى جانب مقبول بن محمد البلوشي رئيس جهاز الكرة، في حضور إداري الفريق حرص إدارة النادي على توفير كافة سبل النجاح للفريق. ويتقود الجهاز الفني المدرب الهولندي إيلكو شاتوري، بمعية جمعة بن عبدالله بنى عرابية مدير الفريق، ومعاذ محمد عوض مساعد

بيشيك - إبراهيم الفلاحي

وصلت بعثة نادي الشباب العُماني إلى عاصمة قرغيزستان بيشيك، استعداداً لخوض مواجهة مرتقبة مع الكويت الكويتي يوم الأحد المقبل في نصف نهائي منطقة الغرب ضمن بطولة كأس التحدي الآسيوي لكرة القدم، في محطة مفصلية لمشوار الفريق ونقطة الاتحاد الآسيوي بها. غادرت سلطنة عُمان فجر الإثنين، في رحلة استغرقت أكثر من ٢٠ ساعة، قبل أن تحط رحالها في أجواء باردة، ما دفع الجهاز الفني إلى اعتماد برنامج خاص يهدف إلى تهيئة

بعد خيبة استبعادهما من المونديال

اختيار الكاف والعمرى لإدارة مباريات الأدوار النهائية لدوري النخبة الآسيوية

كتب - فيصل السعيد

يشارك حكمانا الدوليون ضمن أطقم التحكيم المكلفة بإدارة مباريات الأدوار النهائية من بطولة دوري أبطال آسيا للنخبة ٢٠٢٦، والتي ستقام خلال الفترة من ١٦ إلى ٢٥ أبريل الجاري، في تأكيد جديد على كفاءة الصافرة العمانية وثقة الاتحاد الآسيوي بها. ويمثل التحكيم العُماني في هذه المرحلة كل من الحكم الدولي أحمد الكاف (حكم ساحة)، والحكم الدولي أبي بكر العمرى (حكم مساعد أول)، ضمن نخبة من حكام القارة الآسيوية. ويعكس هذا الحضور المستمر المكانة المتقدمة التي وصل إليها التحكيم العُماني على المستوى القاري، بفضل الخبرات المتراكمة والأداء المميز في مختلف البطولات.

استبعاد

وكان طاقم التحكيم الدولي العُماني بقيادة الحكم الدولي أحمد الكاف قد استبعد رسمياً عن المشاركة في تحكيم مباريات النسخة المرتقبة لنهائيات كأس العالم ٢٠٢٦ المزمع إقامتها بالولايات المتحدة الأمريكية وكندا والمكسيك خلال الفترة من ١١ يونيو حتى ١٩ يوليو المقبلين.

وجاء هذا الاستبعاد ليشير موجة من الغضب العارم والانقطاعات الساخطة لدى الوسط الرياضي في سلطنة عُمان، وسط كومة من التساؤلات المطروحة حول الأسباب الفعلية التي أدت لعدم اختيار طاقم التحكيم الدولي العُماني خاصة بعد حضورهم اللافت في البطولات السابقة التي برهنوا من خلالها على كفاءتهم وجدارتهم وخبراتهم التحكيمية المتراكمة التي بنوها وصفاها على مدار سنوات.

وفي سياق متصل، أعلن الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) عن القائمة النهائية للحكام المختارين لإدارة مباريات كأس العالم ٢٠٢٦، والتي ضمت بين طياتها ٥٢ حكماً للساحة من بينهم ٨ حكم آسيويين، وسط ألف علامات تعجب واستفهام على استبعاد حكمانا الدولي القدير أحمد الكاف، ويات السؤال المحموم حالياً ما الأسباب التي حالت دون إدراج الكاف ضمن القائمة النهائية للحكام المكلفين بإدارة مباريات نهائيات كأس العالم ٢٠٢٦، رغم سجله التحكيمي الزاخر وخبراته المتراكمة الواسعة في هذا المجال؟ وهل من المنطقي تفضيل أسماء أخرى لا تتفوق عليه من حيث الكفاءة أو الخبرة في إدارة كبرى المحافل؟

والى جانب ذلك، يعد حكمانا الدولي أحمد الكاف والقطري سلمان الفلاحي الحكمين الوحيدين اللذين تم استبعادهما من القائمة النهائية المختارة لإدارة مباريات نهائيات كأس العالم ٢٠٢٦، وذلك رغم مشاركتهما في المعسكر التحضيري الأخير لحكام القارة الآسيوية المرشحين لإدارة مباريات البطولة، والذي ضم

ضمن منافسات دوري أبطال آسيا للنخبة

الأهلي يبلغ ربع النهائي على حساب الدحيل والسد يقصي الهلال

صوبها قوية بجوار القائم (٩٤)، اتبعه إيبانيز برأسية مرت بجانب القائم (١٠١)، وفي الوقت بدلا من الضائع، احتسب الحكم ركلة جزاء لأهلي فقهذا توني وتصدى لها صلاح زكريا (٧٠+٥). وفي الشوط الإضافي الثاني، استمرت الإثارة بين الفريقين، قبل أن ينجح محرز في خطف التقدم والفوز للأهلي من ركلة حرة استقرت على يسار زكريا (١١٧).

وعلى ستاد مدينة الأمير عبدالله الفيصل الرياضية في جدة وفي مواجهة بين بطلين سابقين، قدم الهلال والسد مباراة مجنونة، حيث تقدم الأول ثلاث مرات وجاء الرد من الفريق القطري بعد دقائق معدودة في كل من الأهداف الثلاثة، ليحرج بطل المسابقة أربع مرات إلى التمديد ومن ثم ركلات الترجيح التي انتهت بنتيجة ٢-٤. ودخل الهلال اللقاء وهو لم يذق طعم الهزيمة سوى مرة واحدة أمام السد في أربع مواجهات سابقة جمعتهما ضمن الأدوار الإقصائية، كما أنه أنهى دور المجموعة الموعدة في الصدارة، مسحقاً في طريقه فوزاً مريحاً على الفريق القطري بالذات ٢-٣.

في المقابل، حل السد في المركز الثامن، متفوقاً على الشارقة الإماراتي بفارق الأهداف، بعدما تساوى الفريقان برصيد ثماني نقاط، لكنه دخل اللقاء بمعنويات مرتفعة بعدما حسم الإثنان لقب الدوري القطري للموسم الثالث توالياً نتيجة خسارة ملاحقه الشمال أمام قطر ٢ - صفر في مباراة موجلة.

وتقدم الهلال في الدقيقة ٢٩ عبر المصري سرجي ميلنكوفيتش-سافيتش بعد تمريرة من الفرنسي تيو هرناندينز، لكن البرازيلي كلاودينيو أدرك التعادل سريعاً بتمريرة بينية من المغربي رومان سايس (٣٦).

وبعدما تقدم الهلال مجدداً في بداية الشوط الثاني عبر سالم الدوسري بتمريرة بينية من البرتغالي روبن فينيش (٥٥)، رد السد سريعاً بهدف الإسباني رافا موخيكو بعد تمريرة من كلاودينيو (٥٨). وعاد السيناريو ليتكرر بتقدم الهلال بهدف البرازيلي ماركوس ليوناردو بعدما وصلته الكرة من الفرنسي كريم بنزيمة إثر ركلة ركنية (٦٧)، قبل أن يرد عليه مواظنه وروبرتو فيرمينو بهدف رأسى بعد عرضية من الأوروغوياني أجوستين سوريا (٧٠).

وبقيت النتيجة على حالها حتى نهاية الوقت الأصلي، فاحتكم الفريقان إلى التمديد ومن ثم ركلات الترجيح التي بدأ فيرمينو بتسديده في القائم، لكن الهلال أهدر بعدها عبر بنزيمة ومواطنه سايمون بوابريه اللذين أصابا العارضة، ليتأهل السد، حيث يلتقي مع فيسل كوبي الياباني غدا.

الرياض (أ.ف.ب.): قاد الجزائري رياض محرز الأهلي السعودي حامل اللقب إلى ربع نهائي دوري أبطال آسيا للنخبة بالفوز على الدحيل ١- صفر بعد التمديد في جدة، كما أقصى السد القطري الهلال السعودي بركلات الترجيح ٢-٤ بعد تعادل مجنون ٣-٣.

وبدا أن الأهلي والدحيل في طريقهما إلى خوض ركلات الترجيح بعدما فرط الإنجليزي إيفان توني بفرصة وضع الفريق السعودي في المقدمة باهداره ركلة جزاء في الوقت بدلا من الضائع للشوط الإضافي الأول (٩٥+٧).

لكن محرز خطف الفوز والتأهل للأهلي في معقله ملعب الأنماء بمدينة الملك عبدالله الرياضية في جدة من ركلة حرة في الدقيقة ١١٧، ليواصل الفريق السعودي حملة الدفاع عن لقبه، حيث يلتقي في ربع النهائي الجمعة المقبل في جدة أيضاً مع جوهور دار التعظيم الماليزي.

ويقام ثمن نهائي غرب القارة في جدة بنظام التجمّع، بعدما أرحى بسبب الأزمة في الشرق الأوسط، أما الأدوار النهائية للمسابقة، فلا تزال مقررة في جدة بين ١٦ و٢٥ أبريل.

وجاء الشوط الأول متكافئاً وكان الأهلي صاحب المبادرة الهجومية عندما صوب توني كرة من ركلة حرة تصدى لها الحارس صلاح زكريا (١٨)، وحرّم القائم الدحيل من هدف عندما تصدى لركلة حرة نفذها الفرنسي بنجامان بوريجو قبل أن تعود الكرة لزميله إدميلسون جونيور الذي صوبها بجانب القائم (٢٤).

ومن هجمة منسقة، كان الدحيل قريباً من التسجيل لولا براعة الحارس السنغالي ادوار ميندي الذي تصدى لكرة إدميلسون وأمسخا على دفتين (٣٧)، وبدأ الأهلي الشوط الثاني مهاجماً ونهّيات له فرصة للتسجيل عندما صوب البرازيلي رودجر إيبانيز كرة قوية اعتلت العارضة بقليل (٦٠)، ثم ينقذ زكريا مراماً من هدف عندما تصدى لمحرز (٦٢).

وتألق ميندي عندما تصدى لكرة بوريجو القوية (٦٤)، ثم قوت الأهلي فرصة عندما تلقى البرازيلي ويندرسون جالينو كرة داخل منطقة الجزاء صوبها قوية فصدّها زكريا بقبضته (٦٦)، وأهدر الدحيل فرصة محققة عندما انفضد البولندي كريستوف ببيونتيك بالرملى لكنه أطلال الكرة لينجح ميندي في إمساكها (٧٩). وعمرت العارضة الأهلي من هدف في الوقت القاتل عندما تصدى لكرة الفرنسي إيزو ميلو قبل أن تعود ويشتهاها الدفاع (٨٨). وفي الوقت بدلا من الضائع، وقتت العارضة مع الأهلي عندما نصت لكرة الجزائري عادل بولبيبة القوية قبل أن تأخذ طريقها خارج الملعب. وفي الشوط الإضافي الأول، أضاع الأهلي هدفاً عندما تلقى غاليو كرة داخل منطقة الجزاء

مباريات مونديال ٢٠٢٦، حيث أعلن الاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا"، بداية عام ٢٠٢٤ عن القائمة، وتم اختيار الطاقم العُماني المكون من أحمد الكاف وأبي بكر العمرى وراشد الغيثي عقب نهائيات كأس أمم آسيا الماضية في قطر بداية عام ٢٠٢٤، بعد النجاحات العديدة التي حققها، حيث أدار الكاف ثلاثة نهائيات لدوري أبطال آسيا، ليكون بذلك هو أول حكم عربي تُسند له ثلاثة نهائيات في هذه المسابقة، وشارك في مباريات دوري الأبطال لعشرة مواسم على التوالي، كما أدار نهائي أمم آسيا دون ٢٣ عاماً بين فيتنام وأوزبكستان في الصين بداية عام ٢٠١٨، وينطبق الأمر ذاته على راشد الغيثي، الذي سجّل حضوراً لافتاً بإدارته ثلاثة نهائيات في دوري أبطال آسيا، كما أدار أوبىكر العمرى نهائيتين بدوري الأبطال ونهائي كأس العالم للشباب في ٢٠١٥، وفي أمم آسيا حصد الطاقم العُماني إشادة كبيرة بعد نجاحه اللافت في قيادة مباراة كوريا الجنوبية وأستراليا في ربع نهائي أمم آسيا، حيث واصل الطاقم مهمته حتى الأدوار النهائية وكان ضمن المرشحين لإدارة المباراة النهائية التي جمعت المنتخب القطري وشقيقه الأردني قبل أن يتم اختيار الطاقم الصيني بقيادة الدولي ما نينج، كما تم اختيار أحمد الكاف لإدارة مباريات المرحلة النهائية من دوري النخبة الآسيوية القادمة حالياً في مدينة جدة بالملكة العربية السعودية .

نجاحات لافتة

وكان طاقم التحكيم الدولي العُماني المكون من حكم الساحة أحمد الكاف والمساعدين أبي بكر العمرى وراشد الغيثي، قد نجح في وقت سابق في اجتياز الاختبارات البدنية التي جرت بإشراف من قبل لجنة الحكام في الاتحاد العُماني لكرة القدم ومراقبة مباشرة من خلال نظام "ساعة بولار"، الإلكترونية التي تتبع الاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا"، والتي سبقت مشاركة الطاقم العُماني في إدارة مباريات نهائيات كأس العالم للشباب دون ٢٠ عاماً التي أقيمت في تشيلي خلال الفترة ٢٧ سبتمبر وحتى ١٩ أكتوبر الماضيين . كما شارك من القارة الآسيوية بجانب الطاقم العُماني طاقم من السعودية وماليزيا، حيث تكون الطاقم السعودي من خالد الطريس ومحمد العكري وعبدالرحيم الشمري، بينما قاد طاقم التحكيم الماليزي نظمي نصر الدين، وإيرول خليل تان ومحمد مؤاوي زين العابدين. وأدرج طاقم التحكيم الدولي العُماني ضمن الأطقم التحكيمية المرشحة للمشاركة في إدارة

الأمل باقٍ في نسخة ٢٠٣٠

وينسبة كبيرة قد يكون هذا الترشيح الأخير لحكمانا الدولي أحمد الكاف لإدارة مباريات كأس العالم نظراً لبلوغه سن ٤٣ عاماً، ما يعني أنه بات على بعد عامين فقط عن بلوغ سن التقاعد الدولي المتعارف عليه في سلك التحكيم وهو ٤٥ عاماً. ولكن الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) أظهر في عام ٢٠١٤ مرونة وانسيابية أكبر في هذا الملف، حيث ألقى الحد الأقصى لسن التقاعد للحكام الدوليين (٤٥ عاماً) المعمول به سابقاً، وجعله مفتوحاً شريطة أن يجتاز الحكم جميع الاختبارات البدنية والطبية المطلوبة. وبالتالي قد يكون لدى الكاف أمل المشاركة في إدارة مباريات نهائيات كأس العالم ٢٠٣٠ المقررة بإسبانيا والبرتغال والمغرب، إذ سيكون حينها قد بلغ سن ٤٧ عاماً ، ويتعين عليه فقط اجتياز



يهدف إلى بناء قاعدة قوية ومستدامة

إطلاق دوري مراكز إعداد الرياضيين لكرة السلة

كتب - خليفة الرواحي

أعلن الاتحاد العماني لكرة السلة عن إطلاق دوري مراكز إعداد الرياضيين في مبادرة جديدة وتأكيداً على الاهتمام بالجوانب التعليمية إلى جانب التطوير الرياضي، ويراعي جدول الدوري الذي تنطلق منافساته في ٢٤ أبريل الجاري ويستمر حتى ١٦ من مايو المقبل فترات الامتحانات النهائية للاعبين بهدف منح الطلبة الوقت المناسب للاستعداد الدراسي، حيث تقام منافسات الدوري على الصالة الفرعية لمجمع السلطان قابوس الرياضي ببوشر نهاية كل أسبوع، وذلك في خطوة جديدة تعكس جهود الاتحاد العماني لكرة السلة لبناء قاعدة قوية ومستدامة للعبة، من خلال توفير بيئة تنافسية تساهم في تطوير اللاعبين والمدربين والحكام الجدد، وقياس مستوى التقدم الفني والبدني والنفسى للمشاركين. جاء ذلك في البيان الصحفي الذي أصدره الاتحاد، والذي أوضح أن الدوري المستحدث يقام بمشاركة ٦ مراكز تدريبية أطلقها الاتحاد ووزارة الثقافة والرياضة والشباب في الأعوام الماضية بعدد من المحافظات، وتضمنت مراكز: نادي السيب ونادي العاصمات بمحافظة مسقط، ومركزي نادي نزوى ونادي البشائر بمحافظة الداخلية، ومركز نادي صلالة بمحافظة ظفار، ومركز نادي صحار بمحافظة شمال الباطنة، وجاء إطلاق المراكز الستة التي تضم ٢٥ لاعباً في كل مركز و١٤ مدرباً وطنياً في إطار الجهود المبذولة لتوسيع الاهتمام بفئات الأشبال والناشئين. وتقام مباريات الدوري في نهاية كل أسبوع يومي الجمعة والسبت فقط، حيث يخوض كل مركز مباراتين أسبوعياً، ضمن إطار فني يركز على تطوير اللاعبين وكسابهم الخبرة التنافسية، بما ينسجم مع أهداف مراكز إعداد الرياضيين في اكتشاف المواهب وتنمية مهاراتها، كما راعى الاتحاد عند إعداد جدول المنافسات ظروف الفئه المستهدفة من طلبة المدارس، لذلك تم اعتماد إقامة المباريات في عطلة نهاية الأسبوع بما يضمن عدم تعارضها مع اليوم الدراسي، ويحقق التوازن بين الجانب الأكاديمي والرياضي.

■ من تجمعات المراكز في مجمع بوشر

إعداد الرياضيين.

يحضر المديرين واللاعبين

من جانبه أوضح أبو بكر بن أحمد الجهوري نائب رئيس مجلس إدارة الاتحاد ورئيس لجنة الإشراف على المراكز أن الدوري خطوة مهمة وباب مفتوح يساهم في تعزيز قدرات اللاعبين ويحضر المديرين واللاعبين في مختلف المراكز على بذل كل ما لديهم من قدرات للظهور بشكل مشرف، كما يتيح لهم فرصة تقييم ما تم إنجازه من تدريبات سابقة وبالتالي يعزز الجوانب الإيجابية ويصحح المسارات المهمة لتطوير قدرات اللاعبين ومهاراتهم المختلفة، مؤكداً أن أهداف الدوري لا تقتصر على تحقيق النتائج، بل تستهدف بصورة أساسية اللاعب وتطوره الفني والمهاري وضمان وجود بيئة مناسبة للتنافس وقياس القدرات. وأوضح أن الاتحاد حرص على أن تكون مباريات الدوري الأسبوعية أداة تطويرية قبل أن تكون تنافسية، حيث تم إلزام المراكز باتباع أسلوب لعب يخدم تنمية المهارات الفردية والجماعية، ويمنح اللاعبين فرصاً أوسع للتعليم واكتساب الخبرة داخل الملعب، مشيراً إلى أن البرنامج الزمني تم إعداده بعناية تامة، حيث تقام المباريات في عطلة نهاية الأسبوع مراعاة لكون المشاركين من الطلبة، على أن ينتهي الدوري في ١٦ مايو قبل الامتحانات النهائية بوقت كاف، بما يحقق التوازن بين الدراسة والرياضة، وثمن نائب الرئيس الدعم المستمر من وزارة الثقافة والرياضة والشباب للمراكز، مؤكداً أن هذا الدعم يجسد الشراكة الحقيقية في نجاح

محطة مهمة

وقال المهندس خلفان بن صالح الناعبي رئيس مجلس إدارة الاتحاد العماني لكرة السلة: إن إطلاق الدوري يأتي ضمن رؤية الاتحاد الرامية إلى الاستمرار في الفئات العمرية وبناء جيل واعد قادر على تمثيل الأندية والمنتخبات الوطنية مستقبلاً، موضحاً أن الدوري يمثل محطة مهمة في مسيرة تطوير كرة السلة العمانية، حيث يوفر بيئة تنافسية حقيقية تساهم في قياس مستوى تطور اللاعبين وصل مهاراتهم الفنية والبدنية، إلى جانب تعزيز الجوانب النفسية والتنافسية لديهم. وأوضح أن الاتحاد حرص عند وضع التوقيت ووضع جدول المنافسات أن يكون توقيت إقامة المنافسات مناسباً للطلبة، من خلال إقامة المباريات في نهاية الأسبوع، وإنهاء المنافسات قبل الامتحانات النهائية بفترة كافية، بما يراعي مصلحة أبنائنا الطلبة. وتابع الناعبي حديثه بالقول: الدوري يمثل نقلة نوعية لمراكز إعداد الرياضيين وهو فرصة كبيرة لتعزيز التنافس ورفع قدرات اللاعبين وقياس مهاراتهم، إلى جانب تقييم المديرين الوطنيين للاعبين وقراءة المباريات بشكل يتيح لهم فرصة لتصحيح الأخطاء وتعزيز الإيجابيات، وتقديم بالشكر والتقدير لوزارة الثقافة والرياضة والشباب على الدعم الكبير والمتواصل الذي تحظى به كرة السلة، والذي كان له الدور الأبرز في نجاح برامج الاتحاد ومشاريعه التطويرية، وفي مقدمتها مراكز



■ جانب من منافسات أحد ملتقيات المراكز

المشروع واستمراره.

وفيما يخص قطاع الفتيات، أشار الجهوري إلى أن مركز مجمع بوشر للفتيات يشهد تنظيم مباراة ودية في نهاية كل أسبوع مع المدارس أو الأكاديميات الرياضية، نظراً لعدم توفر مركز آخر في الوقت الحالي، مؤكداً أن هناك جهوداً مستمرة للتوسع من خلال إنشاء مركز جديد في شمال الباطنة بمجمع صحار الرياضي.

أسس تنظيمية

أما غسان بن حاسن البوسعيدى المنسق الفني للمراكز، فأكد أنه تم إعداد برنامج الدوري وفق أسس تنظيمية وفنية واضحة تتماشى مع أهداف برامج المراكز، موضحاً أن برنامج الدوري راعى الجوانب الفنية والتعليمية معاً، بحيث تمنح المباريات الأسبوعية اللاعبين فرصة التطبيق العملي دون التأثير على التزاماتهم الدراسية، إلى جانب ضمان انتهاء البرنامج قبل الامتحانات النهائية، مؤكداً أن المنافسات ستسهم في توفير النتائج، وتحليل الأداء، وقياس مؤشرات التطور بصورة مستمرة، مشيداً بالدعم الكبير الذي تقدمه وزارة الثقافة والرياضة والشباب، والذي أسهم في توفير بيئة مناسبة لإقامة هذه المنافسات وفق أعلى المعايير. يذكر أن إطلاق الاتحاد العماني لكرة السلة لدوري مراكز إعداد الرياضيين يعد خطوة مهمة لتعزيز مسار التطوير الفني، وتوسيع قاعدة الممارسين، وتهيئة جيل جديد من اللاعبين القادرين على تمثيل سلطنة عُمان في مختلف الاستحقاقات القادمة.

فريق «مدرسة الكرامة» يتوج بلقب دوري المدارس للشطرنج

كتب - خليفة الرواحي

تُوج فريق «مدرسة الكرامة» من تعليمية شمال الباطنة بلقب دوري المدارس للشطرنج، فيما حل فريق مدرسة السيف من تعليمية الظاهرة في المركز الثاني، وجاء فريق مدرسة لُزق من تعليمية شمال الشرقية في المركز الثالث، وذلك في البطولة التي نظّمها الاتحاد العماني للرياضة المدرسية بالتعاون مع اللجنة العمانيّة للشطرنج، وذلك برعاية أحمد بن درويش البلوشي بمندوق بارك العذبية.

وشهد «دوري المدارس للشطرنج» مشاركة (٤٤) طالباً وطالبة من مدارس الحلقة الأولى المتأهلة من المديرية التعليمية، ومنافسات قوية ومستويات جيدة أفرزت عدداً من المواهب الواعدة في لعبة الشطرنج. وسجلت الجولات الأخيرة من البطولة نقلات حاسمة لبعض اللاعبين وسد تركيز كبير وقرارات حاسمة، كشفت أبطال هذه النسخة التي تأهلت من تصفياتها النهائية (١١) مدرسة من المديرية التعليمية بالمحافظات، وهي: مدرسة ظهر تعليمية الوسطى، ومدرسة خصب تعليمية مسندم، ومدرسة الكرامة تعليمية شمال الباطنة، ومدرسة العوايي تعليمية جنوب الباطنة، ومدرسة البريمي تعليمية البريمي، ومدرسة السليف تعليمية الظاهرة، ومدرسة الكواكب



■ تتويج الفائزين في منافسات دوري الشطرنج للمدارس

أحمد بن درويش البلوشي، رئيس اللجنة العمانيّة للشطرنج، بتتويج الفائزين، والذي جاء على النحو التالي: في الترتيب العام توج فريق مدرسة الكرامة بتعليمية شمال الباطنة بالمركز الأول، وحصل على كأس البطولة والميداليات الذهبية

تعليمية ظفار، ومدرسة أحمد بن ماجد الدولية بتعليمية مسقط، ومدرسة واحة الفكر بتعليمية الداخلية، ومدرسة لُزق تعليمية شمال الشرقية، ومدرسة مجان تعليمية جنوب الشرقية. وعقب منافسات دوري المدارس للشطرنج، قام

4 كوادرعمانية في اللجنة الفنية
ليد بدورة الألعاب الآسيوية

اختار الاتحاد الآسيوي لكرة اليد أربعة كوادرعمانية للمشاركة ضمن اللجنة الفنية لدورة الألعاب الآسيوية الشاطئية التي تستضيفها مدينة سابيا الصينية خلال الفترة من ٢٢ إلى ٣٠ أبريل الجاري، وضمت القائمة كلا من: عيسى بن سعيد الجابري، ومامر بن سيف الدغيشي، وعياد بن خميس المعشري، ووليد بن خلفان السناني، في خطوة تؤكد الحضور العماني الفاعل في مختلف لجان الاتحاد الآسيوي.

ويشارك في مسابقة كرة اليد الشاطئية ١٥ منتخباً، تم توزيعها على مجموعتين، حيث تضم المجموعة الأولى منتخبات: الصين (المستضيف)، وإيران، والفلبين، وهونغ كونغ، والهند، وسريلانكا، والبحرين، فيما تتضمن المجموعة الثانية منتخباً وطنياً إلى جانب منتخبات: باكستان، والأردن، والمالديف، وبنغلاديش، وتايلاند، وقطر، ومنغوليا.

ويستهل منتخبنا الوطني لكرة اليد الشاطئية مشواره في البطولة يوم ٢١ أبريل بمواجهة منتخب منغوليا في الفترة الصباحية، قبل أن يلقي المنتخب القطري في اليوم ذاته ضمن مواجهة مرتقبة. ويواصل منتخبنا مبارياته يوم ٢٣ أبريل بلقاء منتخب تايلاند، ثم يواجه منتخب المالديف في ٢٤ أبريل، وبعدها يلقي منتخب بنغلاديش يوم ٢٦ أبريل، قبل أن يلتقي منتخب الأردن في اليوم ذاته، على أن يختم مبارياته في الدور الأول بمواجهة منتخب باكستان في ٢٧ أبريل.

ويأمل منتخبنا الوطني لكرة اليد الشاطئية تقديم أداء مميز يعكس تطور كرة اليد الشاطئية في سلطنة عُمان، ويترجم الجهود الكبيرة المبذولة في إعداد المنتخب للمنافسة على مراكز متقدمة في هذه البطولة القارية.

اللجنة الأولمبية تدعم النخبة لتطوير الأداء الفني وتوفير بيئة إعداد احترافية 6 رياضيين في برنامج المنح القارية.. خطوة نوعية نحو صناعة أبطال للمحافل العالمية



■ لقطة جماعية بعد توقيع اتفاقية المنح القارية للرياضيين

كتب - فهد الزهمي

وقّعت اللجنة الأولبية العُمانية ظهر الثلاثاء اتفاقيات دعم لستة رياضيين ضمن برنامج المنح القارية، في خطوة تعكس توجهها استراتيجيا نحو الارتقاء بمنظومة الرياضة العُمانية، وتعزيز جاهزية الرياضيين للمنافسة في المحافل القارية والدولية. وأقيم الحفل برعاية صاحب السمو السيد عزان بن قيس آل سعيد رئيس اللجنة الأولبية العُمانية.

ويأتي البرنامج ضمن منظومة متكاملة من المبادرات التي تستهدف تطوير الأداء الفني، وتوفير بيئة إعداد احترافية تمكّن الرياضيين من تحقيق نتائج مشرفة ورفع اسم سلطنة عُمان عاليا على الساحة الدولية.

أكد علي بن سالم البوصلي، المكلف بأعمال المدير التنفيذي ومدير دائرة التضامن الأولبي باللجنة، على الدور الحيوي الذي تقوم به اللجنة الأولبية العُمانية في توفير البيئة المناسبة لإعداد الرياضيين وفق أفضل الممارسات الفنية والإدارية. مشيرا إلى أن هذه المبادرات تأتي في إطار رؤية استراتيجية تستهدف بناء جيل قادر على المنافسة وتحقيق نتائج مشرفة في مختلف المحافل. وأضاف: اللجنة ماضية في تعزيز شراكاتها مع الاتحادات واللجان الرياضية، والعمل بروح تكاملية تسهم في توحيد الجهود وتوجيهها نحو تحقيق أهداف مشتركة، تركز على الاستثمار الأمثل في الطاقات الشابة وصقل مواهبها وفق برامج إعداد طويلة المدى.

توقيع الاتفاقيات بعد ذلك، عرض فيلم قصير تناول نبذة عن

الرياضيين الذين أختيروا للاستفادة من هذا البرنامج، إلى جانب إبراز مسيرتهم الرياضية وأبرز إنجازاتهم. ثم جرى توقيع الاتفاقيات بين اللجنة الأولبية العُمانية وكل لاعب ولاعبة ضمن قائمة المستفيدين؛ حيث بلغ عددهم ستة رياضيين يمثلون عددا من الاتحادات واللجان الرياضية، وهم: حمزة بن عبدالله الجابري من الاتحاد العُماني لألعاب القوى، وأميمة بنت حارب الهنائي ونبراس بن محمد الطوقي من اللجنة العُمانية للتايكوندو، ومحمد بن أحمد الفيلاني من اللجنة العُمانية للثلاثي الحديث، والحارث بن سالم الحارثي من اللجنة العُمانية للمبارزة، وعامر بن سالم الخنجري من اللجنة العُمانية لرفع الأثقال والقوة البدنية، في تأكيد على تنوع الألعاب المستفيدة من هذا البرنامج وحرص اللجنة على شمول أكبر عدد ممكن من الرياضات الفردية.

برنامج الدعم القاري

يأتي توقيع هذه الاتفاقيات امتداداً لحرص مجلس إدارة اللجنة الأولبية العُمانية، ممثلة في دائرة التضامن الأولبي، على توفير البرامج والمبادرات النوعية التي تدعم خطط الاتحادات واللجان الرياضية، وتسهم في تطوير برامج الإعداد ورفع كفاءة الرياضيين، بما يعزز حضورهم في المشاركات الخارجية.

ويعد برنامج الدعم القاري أحد البرامج المدعومة من التضامن الأولبي الدولي؛ حيث يهدف إلى تمكين اللجان الأولبية الوطنية من إعداد رياضيينها للمشاركة القارية والدولية، من خلال تقديم دعم فني ومالي متكامل يشمل تنفيذ المسكرات التدريبية، وبرامج الإعداد طويلة المدى، والمشاركة في المنافسات، ضمن خطة تمتد

لأربع سنوات.

وتم ترشيح مجموعة من الرياضيين الذين يمتلكون الإمكانيات والطموح للاستفادة من هذا البرنامج، بالتنسيق مع الاتحادات واللجان الرياضية، ووفق معايير فنية دقيقة تهدف إلى تحقيق تمثيل مشرف للرياضة العُمانية في المحافل المختلفة. وقد خضعت الطلبات المقدمة لعملية تقييم فني شامل من قبل الدوائر المختصة في اللجنة، أسفرت عن اعتماد قائمة الرياضيين الهنائي ونبراس بن محمد الطوقي من اللجنة العُمانية للتايكوندو، ومحمد بن أحمد الفيلاني من اللجنة العُمانية للثلاثي الحديث، والحارث بن سالم الحارثي من اللجنة العُمانية للمبارزة، وعامر بن سالم الخنجري من اللجنة العُمانية لرفع الأثقال والقوة البدنية، في تأكيد على تنوع الألعاب المستفيدة من هذا البرنامج وحرص اللجنة على شمول أكبر عدد ممكن من الرياضات الفردية.

التايكوندو والمبارزة وألعاب القوى، وهو برنامج يهدف إلى دعم عدد من الرياضيين المستفيدين والمساهمة في تمويل برامج وخطط إعدادهم وتأهيلهم استعدادا لشاركتهم في دورة الألعاب الأولبية الصيفية الرابعة والثلاثين «أولمبياد لوس أنجلوس ٢٠٢٨»، وضمت قائمة المستفيدين ٣ لاعبين من اللجنة العُمانية للتايكوندو وهم: فداء بنت فؤاد البرواني، وداد بن فهد اليوسفي، والمهند بن توفيق البلوشي، ومن اللجنة العُمانية للمبارزة اختير كل من أحمد بن أنور كسكاس، وإسراء بنت سيف السيابي، وجنى بنت محمد الشرجي، إلى جانب أربعة لاعبين من الاتحاد العُماني لألعاب القوى وهم علي بن أنور البلوشي، وملمم بن برويش البلوشي، وفاتك بن عبد الغفور سنجور، وعالية بنت فاتك المغربي.

ويغطي البرنامج جوانب متعددة من الدعم تشمل التفنقات التدريبية داخل سلطنة عُمان أو في مراكز إقليمية ودولية متخصصة، مع إمكانية الاستفادة بمدرّبين من ذوي الكفاءة العالية وفق متطلبات كل رياضة، كما يتيح تغطية تكاليف التأهيل الفني والطبي، وإقامة المعسكرات التدريبية، إضافة إلى متابعة دقيقة لمستويات اللاعبين من خلال تقارير فنية تُرفَع إلى الاتحادات واللجان الرياضية المعنية وإلى التضامن الأولبي الدولي، لضمان تحقيق الأهداف المرجوة من المنحة.

وأكدت اللجنة الأولبية العُمانية أنها ستواصل التنسيق مع الاتحادات واللجان الرياضية الوطنية لتوفير التسهيلات اللازمة أمام الرياضيين المستفيدين من هذه المنح، سواء عبر تخصيص مدرّبين متخصصين أو وضع خطط إعداد شاملة، بما يعزز جاهزيتهم ويمنحهم فرصة أكبر للتأهل والمشاركة في أولمبياد لوس أنجلوس.

مدرّب اليونايّتد؛ طرد مارتينيس أحد أسوأ القرارات التحكيمية

أُعرف حتى كيف يبدو ذلك، لم يكن شذاً، ولا جراً، ولا تصرفاً عدوانياً، يلმسه فيطرده، والأسوأ من ذلك، أن الحكم يطلب منه مراجعة اللقطة لإلغاء القرار، أمر صادم.

وقد يواجه مارتينيس إيقافاً ثلاث مباريات، وعما إذا كان النادي سيستأنف القرار، قال كاريك، سأضطر لمناقشة الأمر، لكنني أعتقد أنه قرار سيئ. كما أعرب كاريك عن استيائه من عدم معاقبة كالفرّت-لوين على تدخل قوي بحق مدافع يونايّتد الفرنسي لينني يورو في الهجمة التي سبقت هدف أوكافور الأول، وقال: استقبلنا الهدف بعدما تلقى لينني يورو ضربة قوية بالساعد في مؤخرة الرأس، ثم سجلوا الهدف الأول، وأضاف: لم يقرروا إلغاء ذلك القرار، كانت لحظة كبيرة في المباراة. ويحتل مانشستر يونايّتد المركز الثالث في الدوري متقدماً بفارق سبع نقاط عن تشلسي السادس، في صراع التأهل إلى دوري أبطال أوروبا عبر إنهاء الموسم ضمن المراكز الخمسة الأولى.

ويفوز واحد فقط في آخر أربع مباريات، يتوجه يونايّتد إلى لندن لمواجهة تشلسي السبت المقبل في مباراة مفصلية في سياق المراكز المؤهلة إلى دوري الأبطال. وقال كاريك: «هذه مباراة واحد، سراجع ما حصل ونسعى للتحسن، لدينا مباراة كبيرة أخرى الأسبوع المقبل، ونهاية موسم مهمة. أُرشد: نحن في وضع جيد جداً، خيبة الليلة كبيرة، لم نرد الخسارة، ولم نرد أيضاً أن تكون قرارات الحكم سيئة إلى هذا الحد ضدنا، لكننا نمضي قدماً، لدينا نهاية موسم كبيرة، وهناك الكثير من الأمور الإيجابية.

فيورنتينا يبتعد عن منطقة الخطر بفوزه على لاتسيو

منطقة الخطر.

في المقابل، نجّمد رسيد لاتسيو عند ٤٤ نقطة في المركز التاسع بعد تلقيه الهزيمة العاشرة للموسم، وسيكون فيورنتينا أمام مهمة شاقة الخميس المقبل حين يستضيف كريستال بالاس الانجليزي في إياب الدور ربع النهائي لمُسابقة «كونفرنس ليغ، بعد خسارته ذهاباً في لندن بثلاثية نظيفة، قبل مواجهة هامة في المرحلة المقبلة من الدوري خارج الديار أمام ليتشي الثامن عشر.

استبعاد أسينسيو من قائمة الريال في مواجهة بايرن

الصحيفة المريدية عن «اختفاء اللاعب، إثر خلاف مع أربيلوا، والذي دفع أسينسيو إلى تقديم اعتذار علني أمام زملائه. والآن، في انتظار توضيحات محتملة من النادي، يتصاعد الجدل القبل حين يستضيف كريستال بالاس الانجليزي

في إياب الدور ربع النهائي لمُسابقة «كونفرنس ليغ، بعد خسارته ذهاباً في لندن بثلاثية نظيفة، قبل مواجهة هامة في المرحلة المقبلة من الدوري خارج الديار أمام ليتشي الثامن عشر.

ويعود كل من ألفارو كاريراس، وترينت ألكسندر أرنولد، وأنطونيو روديجير بعد حصولهم على راحة من لقاء جيرونا، بينما لا يزال الحارس البلجيكي تيبو كورتوا والبرازيلي رودريجو غالين ب سبب الإصابة، في حين يغيب الفرنسي أوريلين تشواميني للإيقاف بعد حصوله على بطاقة صفراء في مباراة الذهاب، رغم سفره مع الفريق

وجاءت قائمة ريال مدريد لمباراة بايرن ميونخ التي أعلن عنها على حسابه بموقع (كس) للتواصل الاجتماعي على النحو التالي: في حراسة

الرمي لوئين، فران جونزاليس، وخايم نافارو، وفي الدفاع: داني كارفاخال، إيدير ميليتاو، ديفيد ألابا،

ترينت ألكسندر أرنولد، ألفارو كاريراس، فران جارسيا، أنطونيو روديجر، فيرلان ميندي، ودين هويسن، وفي خط الوسط: جود بيلينجهام، إدواردو

كامافيئجا، فيديريكو فالفيدي، أُردا جُولر، داني سيبايوس وتياجو، وفي خط الهجوم: فينيسوس جونيور، كيليان مبابي، جونزالو، إبراهيم دياز وفراكتو ماستانتونو.



■ راؤول أسينسيو

مدير «د.ب.أ»؛ أعلن فريق ريال مدريد الإسباني، أمس الثلاثاء، قائمة فريقه، التي ستواجه بايرن ميونخ الألماني، اليوم الأربعاء، على ملعب (أليانز آرنا) في إياب دور الثمانية لمُسابقة دوري أبطال أوروبا لكرة القدم.

ويسمى الريال لتعويض خسارته ١ – ٢ على ملعبه وأمام جماهير في لقاء الذهاب أمام بايرن، الأسبوع الماضي، حيث يتعين عليه الفوز بفارق هدفين، إذا أراد الصعود للدور قبل النهائي في البطولة القارية، التي يحمل الرقم القياسي في عدد مرات الفوز بها برصيد ١٥ لقباً.

وتتمثل أبرز مفاجآت القائمة في غياب راؤول أسينسيو، الذي تم استبعاده من رحلة الفريق الإسباني إلى ميونخ. ولم يتواجد اللاعب المولود في جزر الكناري، والذي شارك أساسيا ولعب ٩٠ دقيقة كاملة في التعادل ١ – ١ مع جيرونا يوم الجمعة الماضي بالدوري الإسباني، بشكل مفاجئ من قائمة ألفارو أربيلوا، مدرب الريال.

وتكتسب هذا الأمر أهمية خاصة نظرا لعدم وجود أي تقرير طبي يشير إلى إصابة اللاعب البالغ من العمر ٢٣ عاما، حسبما أفاد الموقع الإلكتروني الرسمي لصحيفة (ماركا) الإسبانية، في تقرير له، ويأتي هذا الغياب البارز بعد أيام من كشف



■ مانويل نوير يتألق ويتصدى لآلفارو مبابي في مباراة الذهاب

خصوصا مع التصدياات التي يواصل القيام بها، لا ينبغي اعتبار ذلك أمرا مسلما به، لكنه بالنسبة له أمر روتيني.

دور القيادي كان حاسما أيضا في إعادة بناء الفريق بعد إنهاء موسم ٢٠٢٣-٢٠٢٤ في المركز الثالث، والعودة للمنافسة بقوة على دوري الأبطال.

وأشار المدرب البلجيكي لبايرن فسنان كومباني الذي يخوض موسمه الثاني فقط في تدريب ناد يطمح للقب القاري، إلى ذلك بعد مباراة الذهاب، وقال كومباني: يكفي أن يقول مانو جملة واحدة لتعيد النظام إلى الفريق، لهذا فإن دوره القيادي بالنسبة إلي لا يقل أهمية عما يقدمه داخل الملعب،

مضيفا: أن نوير جعل الأمور أسهل بكثير علي في البداية مما كنت أتوقع. وقبل لقاء الإياب اليوم الأربعاء، يبقى نوير اللاعب الوحيد الذي يخوض صفوف بايرن الذي سبق له أن اختبر الفوز على ريال مدريد ذهابا وإيابا، فمُنذ تجاوز العملاق الإسباني في نصف نهائي ٢٠١٢، لم يحقق بايرن أي فوز في مواجهاته الثماني التالية أمام الريال، حتى مباراة الأسبوع الماضي. وسيكون الحارس العملاق أكثر عزما هذه المرة على تخطي ريال، فمُنذ عامين، ومع

مع استبعاده مسبقا لفكرة المشاركة في كأس العالم هذا الصيف، فإن إنهاء الموسم بلقب ثالث في دوري الأبطال إلى جانب التتويج بلقب الدوري الألائي للمرة الـ١٢ القياسية، سيكون وداعا مثاليا.

ورغم أن بايرن كان دائما في صدارة كرة القدم الألمانية، فإن وصول نوير عام ٢٠١١، إلى جانب أسماء كبيرة أخرى مثل توماس مولر، فيليب لام وباستيان شفانشتايجر، ساهم في دفع النادي إلى آفاق أعلى.

وقبل انضمام نوير، لم يسبق لبايرن أن فاز بأكثر من ثلاثة ألقاب متتالية في البوندسليجا، لكنه لم يفشل في التتويج سوى مرتين فقط خلال المواسم الخمسة عشر التالية، وجاء لقبا من أصل ستة ألقاب لبايرن في دوري أبطال أوروبا بوجود نوير بين الخشيات الثلاث.

وحتى بعد ١٥ عاما، لا يزال بايرن يستفيد من تألق نوير، وقال الرئيس التنفيذي يان-كريستيان دريسن الأسبوع الماضي: «كان لدينا ما لم يكن لدى ريال، وهو حارس مرعى من الطراز العالمي، عاملنا الحاسم. وساهم في قلب الدفاع جوناثان تاه أمام الصحافيين: «هل أنتم متفاجئون»، مضيفاً: إنه ببساطة ينشع بشيء خاص،



أمّنة الربيع

صناعة السيناريو؛

من النكبة إلى طوفان الأقصى



والخليجيين؟ هل استلعنا تمثّل وضعنا في العالم؟ هل ندرك أننا في مآزق حقيقي؟ ألم يحن الوقت على الوجود وحده في عالم منوّع، بل النقاء العرقي لليهود. في ظل هذا السيناريو الدموي، كانت السياسة الصهيونية على الهجمات الفلسطينية في فبراير ١٩٤٨م، لكنها ما لبثت أن تحولت في مارس ١٩٤٨م إلى مبادرة لتطهير عرقي للبلد بأكمله... منذ ذلك التاريخ، لم نفهم أن هذا الحدث المصيري الأكثر أهمية في تاريخ فلسطين الحديث، جرى إنكاره بصورة منهجية منذ وقوعه.

كما يذكر إدوارد سعيد في كتابه المسألة الفلسطينية: «وورد في رسالة تأييد لإنشاء الدولة اليهودية في فلسطين، وقها سنة من رجال الفكر الأمريكيين البارزين عام ١٩٤٧م، هناك عاملان أساسيان للاستقرار في الشرق الأوسط: فلسطين يهودية ولبنان مسيحية... وما عداها ليس إلا شرقاً عربياً مسلماً لا أمل يرجى منه...»

ذكرني تعبير «الخطة الكبرى المرسومة، بتعبيرات أخرى ذات حمولة سياسية واستعمارية لا يمكن تجاهلها مثل: «إسرائيل الكبرى»، في أواخر القرن التاسع عشر، وتعبير «الشرق الأوسط، في عام ١٩٠٢م، وتعبير «العالم الثالث، الذي صاغه المفكر الفرنسي ألفريد سوبه في عام ١٩٥٢م، وتعبير «الشرق الأوسط الكبير، الذي ظهر بعد حرب العراق عام ٢٠٠٣م، ولحق به تعبير «الفوضى الخلاقة» في عام ٢٠٠٥م وهو مصطلح ارتبط آنذاك بتصريحات كونداليزا رايس، والنظر إلى هذه المصطلحات بمباهمها السياسية تهدف كلها إلى إعادة تشكيل المنطقة وفق منظور الاستعمار.

استعيد رأياً وجهياً للباحثة والطبيبة الراحلة نوال السعداوي ترى أن تقسيم العالم إلى متقدم وآخر عالم ثالث متأخر هو لغة استعمارية، منتقدة في سياق ذلك التقسيم، مصطلح الشرق الأوسط وفق المنظور الذي سوفه له الغرب لتحقير الشعوب الأخرى! فإذا كان العالم الثالث ليس وصفاً علمياً، ولا العالم المتقدم حقيقة مطلقة، بل هي تقسيمات سياسية وثقافية صنعها الاستعمار، فهذا يعني اليوم أننا ما زلنا خاضعين للاستعمار، لأننا نكرر في حواراتنا وأدبنا دروس الماضي الذي لم نفارق له، بل لم نتحرر منه كله؛ «هناك عالم واحد فيه ظالم ومظلوم»، أو عالم فيه قوي وضعيف، أو عالم فيه متعلم وجاهل.

الناظر إلى أحداث السابح من أكتوبر أو ما عرف بطوفان الأقصى وحتى الحرب التي تدور رحاها اليوم بين أمريكا وإسرائيل وإيران، لا يمكنه استبعاد سيناريوهات خفية شديدة البداة والقائمة تجري في الكواليس. الملاحظ أن كل مآزق في السياسة العالمية المتذبذبة يجعلها قادرة على الانتقال من خرافة يبدق إلى أخرى، فما إعلان الهدنة بين الأقطاب التي كانت مجتمعة ننت الحرب والحرب حتى شغلت المفاوضات فإذا بإسرائيل تشن غارات عنيفة على لبنان دون هادئة أسرع من سقوط مئات الشهداء والجرحى من بينهم الأطفال الرضع.

وعلى الرغم من هذا كله، وما سبقه تاريخياً أحداث محاولات محو فلسطين التي تعود إلى عام ١٩٤٨م ذلك التأثير الغربي للصهيونية وإسرائيل على المفكرين والمثقفين سواء في الغرب أم العرب، والمنادة بالتطبيع التدريجي، السلمي أو المفروض بالقوة! لكن السؤال الذي يمكن طرحه: أين نحن العرب

... إن شعور الفلسطينيين بهويتهم الذاتية لم ينقطع منذ عام ١٨٨٠، أي منذ بدء الهجرة اليهودية إلى فلسطين وبداية التفكير الصهيوني في وطن لليهود على أرضها.

على امتداد أعوام أجهل عددها، يجري الحديث عن فلسطين مع الصديقات والأصدقاء والأهل، بنوع من اليقين الكامل في عودة الأرض لأصحابها وساكنيها. ولا يشك أيدياً في كلمات التشديد المحفوظ عن ظهر قلب: فلسطين داري ودرب انتصاري... إلخ.

في تاريخ ذلك الامتداد كم تراكمت مفردات المعجم السياسي بالخراف تارة والالتواء تارة أخرى. كانت كلمة النكبة تعني شيئاً لا يختلف كثيراً عن كلمة النكسة! حيث يجري التعامل معهما من منطلق أن العرب جميعهم في كفة واحدة، فإذا هُزمنا أو نُكب بنا أو انتكسنا، فالدرب إلى فلسطين واحد، حتى تصدر المعجم كلمات التوسني التائه: لقد هرمتنا من أجل هذه اللحظة التاريخية. يا ترى كم عدد اللحظات التاريخية التي سنهرم انتظاراً من أجلها؟

ليس بين الرصاص مسافة. قالها الشاعر مظفر النواب.

يستعاد القول بإرهاق حاد، وإحباط مرير في واقع سياسي عربي ومسلم يعاني من القمع. فليس ثمة مسافة صغيرة أو يمكن أن تكون قابلة للهمهم والاختيار بين سيناريوهات تدفع بالعالم العربي كله إلى الجنون أو التخندق في أحزاب العسكر القاتل! يباد للفلسطيني في غزة الباردة واليوم وكذلك في الغد، ليلاً أو نهاراً - حيث لا يريق أمل يلوح في الأفق- في زمان حرب الإبادة والتهجير أن يختار بين واحد من سيناريوهات المحو، إما -كما ينشر أحدهم في حسابه- اختيار السيناريو الأول المفضل لإسرائيل ببقاء الوضع على ما هو عليه في قطاع غزة، ليظل القطاع منهوياً تحت الاحتلال مورعاً ضمن مناطق ثلاث ملونة بالأصفر أو الأحمر أو الأخضر مع استمرار غلق المعابر وعدم السماح بالإعمار. والسيناريو الثاني: أن يعلن الرئیس ترامب فشل المفاوضات في إقناع حماس بنزع السلاح وعليه، إعطاء الضوء الأخضر لإسرائيل أن تكمل المهمة عسكرياً، أما السيناريو الثالث فهو «الخطة باء» حيث يتم الإعمار في غزة بشكل مهفوف في مناطق عازلة، ثم ينقل إليها سكان القطاع بشكل تدريجي مع مواصلة العمليات العسكرية.

هذه السيناريوهات الثلاث المبتذلة تنطلق من مرجعية صارمة لا تلين تعود بنا كما يذكر المؤرخ الإسرائيلي إيلان بابيه في كتابه التطهير العرقي في فلسطين إلى «عصر يوم الأربعاء البارد في ١٠ مارس ١٩٤٨م عندما اجتمعت مجموعة من أحد عشر رجلاً مكونة من قادة صهيونيين وضابطين عسكريين شابين، ووضعت اللمسات الأخيرة على خطة لتطهير فلسطين عرقياً. وفي مساء اليوم نفسه، أرسلت الأوامر إلى الوحدات على الأرض بالاستعداد للقيام بطرد منهجي للفلسطينيين من مناطق واسعة في البلد. وأرقت الأوامر بوصف مفصل للأساليب الممكنة لتسكينها لطرد الناس بالقوة؛ إغارة رعب واسع النطاق؛ محاصرة وقصف قرى ومراكز سكانية؛ حرق منازل وأملأك وبضائع، طرد، هدم، وأخيراً، زرع الغام وسط الانقراض نبع السكان المطرودين من العودة إلى منازلهم. وتم تزويد كل وحدة بقائمة تتضمن أسماء القرى والأحياء المحددة كأهداف لها في الخطة الكبرى المرسومة...»

هل هناك سيناريو رابع وفقاً للنزعة الأيديولوجية



أمل السعيدى

ملاك البنوك يصادرون

الصحافة الثقافية

الهدف الأعلى، انصاعت المؤسسة لهذا المنطق. أما إذا استيقظ في اليوم التالي مدفوعاً بدافع أيديولوجي أو برغبة في إرضاء طرف ما، فإن البوصله تنحرف تبعاً لذلك،

أجرى ناشان ج. روبنسون، رئيس تحرير مجلة Current Affairs حوراً مع روثفيلد عقب قرار إلغاء القسم ونشره على المجلة بعنوان «موت عالم الكتب ولماذا لا يزال النقد مهما»، وناقش الحوار قرار واشنطن بوسـت إغلاق قسم الكتب وتسريح عدد كبير من العاملين فيه، وما يكشفه ذلك عن هيمنة المالكين الأثرياء على المؤسسات الإعلامية، كما توسع في تفكيك دور النقد الأدبي ووظيفة مراجعات الكتب في الصحافة العامة، إلى جانب التطرق إلى أثر الذكاء الاصطناعي في إضعاف التفكير

الإنساني والعمل الثقافي. هنالك أفكار مثيرة للغاية في هذا الحوار، إحداها الحديث عن عدم أهمية قسم الكتب في واشنطن بوست منذ البداية، والذي كان في صالح القسم، تصفه روثفيلد بأنه نعمة أكثر منه نقمة، سمح لهم ذلك بتقديم مراجعات كتب من منظورات سياسية يسارية وغير محافظة، ولم يسألهم أحد عن ذلك، بل لم يشيروا إليه أصلاً، إذ بدا ذلك غير مهم بالنسبة لهم! على العكس من ذلك الاهتمام بمراسلي السياسة، تقول: «لا أعرف أنا كما يبرزوس يعرف أن لدينا قسماً للكتب أصلاً».

لم تكن مهمة روثفيلد تقديم آراء عابرة عن الكتب، فمع تنوع المراجعات التي نشرتها والتي تبدأ من مستحضرات التجميل وصولاً لنقد السياسات الرأسمالية واليمين المتطرف، رأت أن مهمتها كناقدة هي أن توضح لماذا يبدو الشيء محكماً ومنسوداً بالبحج لكن اذا نكرته في الموضوع الصحيح فسيتهازل على الفور.

يمتد هذا الحوار بصورة خاصة عندما يتجه ناحية الحديث عن التداخل بين الثقافة والسياسة، إذ إن روبنسون ورفيلد كليهما يتفان على أنه من غير العادل، وكان محمد علي باشا حكيماً في الطريقة التي يُقدّم بها نفسه ويلتقي فيها بالرعية، يطبق ما فعله نابليون بحدا فيره! كان من شأن تشكيل جيش نظامي وعناصر أخرى، أن تخترع «القومية» المصرية. هنالك الكثير من الأمثلة التي يمكنني سردها عن هذه المسألة. لكنني هنا بشكل خاص للحديث عن تقويض أو إلغاء قسم الكتب بصحيفة واشنطن بوست فبراير الماضي، تصف بيكا روثفيلد إحدى أهم الكاتبات والناقداً والتي شملها هذا القرار في القسم أن المالك المياردير جيف بيزوس استيقظ ذات يوم وربما لم يعد مهتماً بالنسبة له أن يكون هنالك قسم للثقافة في صحيفته، في الحقيقة لطالما استمر الصحيفة في مارك لصالح أطراف بعينها، منذ انتخاب ترامب أول مرة، ثم بايند وعودة ترامب مجدداً، لكن الناس عموماً أسيبوا بالملل من الأخبار مع كل ما يحدث في العالم، أو هذا ما يظنه بيزوس! تقول روثفيلد: «مراجهم المتقلب هو ما يرسم مصائر الناس المهينة. فإذا اعتبر يوما أن الربيع وتعميل العائد هما

■ أمل السعيدى كاتبة وقاصة عمانية

عملتُ لبعض الوقت في وظيفة جانبية قبل سنوات، كنتُ مسؤولة عن القسم الثقافي والفني في صحيفة إلكترونية، بعد مرور تسعة أشهر كنا قد نشرنا الكثير من المقالات في مراجعات مقاطع «اليمز» وما الذي تعنيه هذه اللغة الجديدة بالنسبة لجيلنا، ما زلنا أتذكر ذلك اليوم، الذي أخبرني فيه مدير المجلة بأننا سنغلق القسم الثقافي أو سنخفض موده، لكنهم طلبوا بوضوح ما بدا لي أكثر معقولية، ألا ننقد الرسائلية كثيراً. كانت المجلة قد بيعت لمستثمر يمتلك بنكاً. بدا لي من المحدودية الشديدة أن تقلل من قيمة «الثقافة» بالمعنى التقني للكلمة، أقصد ما يُعرف عن تطبيقاتها.

لطالما بدا لي واضحاً تقدير السلطة للثقافة، أو التداخل الشديد بينهما، منذ أول عقد اجتماعي نظم المجتمعات البشرية وحتى هذه اللحظة لعب المثقفون دوراً حيوياً في تشكيل السلطة، أو تكوين مرجعية ومصادر تُعزّز شرعيتها، أقرأ هذه الأيام كتاباً عن عصر «النهضة» العربي، أذهلني التأكد من ذلك، لم يكن المثقف معزولاً قط، لا يمكن أن يكون كذلك في الفضاء العام، ثمة إدراك أن الأفكار مهمة أو خطيرة، كلاهما يذهب في الاتجاه نفسه. لقد أحدثت المطبعة ثورة لا يمكن التراجع عنها، يبدو لي أنها مثل اكتشاف الإنسان للنار، وإمكان طهي الطعام، الأمر الذي غير بنيتة الجسدية وعلاقته بكل شيء. وحتى قبل ذلك كان الإنسان تواقاً للمعرفة وشاركة، هنالك مئات الآثار المحفورة برسوم غرائبية تطفوا بها، ورغبوا في أن تحل!

عندما تولى محمد علي باشا الحكم، وقرر بناء أول جيش نظامي في مصر، بل في الإمبراطورية العثمانية كان متأثراً بشكل خاص بنابليون بوناپرت، يمكن أن نحسد بسهولة، الخطوة التي فعلها قبل كل شيء، بنى مطبعة خاصة بقصره، وأول كتاب أمر بطباعته، كان من ذاكرات نابليون! وكان محمد علي باشا حكيماً في الطريقة التي يُقدّم بها نفسه ويلتقي فيها بالرعية، يطبق ما فعله نابليون بحدا فيره! كان من شأن تشكيل جيش نظامي وعناصر أخرى، أن تخترع «القومية» المصرية.

هنالك الكثير من الأمثلة التي يمكنني سردها عن هذه المسألة. لكنني هنا بشكل خاص للحديث عن تقويض أو إلغاء قسم الكتب بصحيفة واشنطن بوست فبراير الماضي، تصف بيكا روثفيلد إحدى أهم الكاتبات والناقداً والتي شملها هذا القرار في القسم أن المالك المياردير جيف بيزوس استيقظ ذات يوم وربما لم يعد مهتماً بالنسبة له أن يكون هنالك قسم للثقافة في صحيفته، في الحقيقة لطالما استمر الصحيفة في مارك لصالح أطراف بعينها، منذ انتخاب ترامب أول مرة، ثم بايند وعودة ترامب مجدداً، لكن الناس عموماً أسيبوا بالملل من الأخبار مع كل ما يحدث في العالم، أو هذا ما يظنه بيزوس! تقول روثفيلد: «مراجهم المتقلب هو ما يرسم مصائر الناس المهينة. فإذا اعتبر يوما أن الربيع وتعميل العائد هما

لكن الحقائق بعد طوفان الأقصى تنذر بالكوارث المتتالية، فالخشية من ابتلاع إسرائيل كل فلسطين مسألة واردة في ظل الاحتلال الصهيوني الغاشم، فهل ثمة أمام الفلسطينيين أمل حقيقي بالبقاء في أرضهم والدفاع عن ثورتهم ونضالهم للحفاظ على حياتهم قبل هويتهم الذاتية وحدتهم الوطنية؟ الحال المأساوي اليوم في فلسطين ينبئ عن مأساة مواجهتها قاسية جداً، فالعوامل الكبيرة قد فقدت الكثير من أبنائها، والعوائل فقدت بيوتها وأصبح البحث عن خيمة أو شراها من المستحلات السبعة. إضافة إلى ذلك، الجشع المتصاعد بين التجار الذين يتحكمون في رفع أسعار مواد التموين الغذائية والاستهلاكية، دون رادع أو رقيب أو ضمير، ومع تدور الوضع الصحي فإن الأرض تهتز تحت أقدامهم في صراع أمام قوى هائلة تدبره صصابات في الداخل وأخرى في الخارج، أو صراع سياسي وعسكري في آن معاً.

السيناريو الخامس كما يذكر الناقد عبدالله إبراهيم: «الدول الغربية-العربية التي تعلن مواقفها في نيويورك، تبدي رغبة في حل لا يقدم للفلسطينيين أرضاً ولا سيادة ولا كيانا مستداماً. فقط اعتراف لفظي لا فعل له على الأرض المحروقة...» السيناريو السادس: أن يفتح المعبر ولتذهب المرجعية، وكل من ناصرها ودعمها وأيدها، إلى جميع أشكال الجحيم المخيلة.

■ أمّنة الربيع باحثة أكاديمية متخصصة في شؤون المسرح

السيناريو السابع: البقاء والمقاومة.

أمام هذه السيناريوهات القائمة، لا يبدو أن الفلسطينيين يمكنون ترف الاختيار، بل خيار واحد فقط البقاء. فالبقاء هنا ليس موقفاً سياسياً، بل ضرورة وجودية، ومقاومة يومية للحفاظ على الحياة والهوية معاً. وهكذا، يبقى السيناريو السابع -البقاء والمقاومة- هو السيناريو الوحيد الذي يكتبه الفلسطينيون بدهم كل يوم.

التكرار والإكثار في رواية «أغالب مجرى النهر»



محمد زروق

متيناً، أكثر فيه الراوي من توليد حكايات مبتورة، وعلاقات ساهمت في تشييت ذهن القارئ، خطّ سرديّ أوّل مثّلته البنت طيبة العيون، التي كان التحقيق في مقتل زوجها عماد حكايتها، ومنه نتجت أحداث بصوتها ورؤيتها. توزّعت فصوله حسب أرقام، وخطّ سرديّ ثان، كان عماده التحقيق مع الأب في تيمة قتل زوج ابنته، وعنه أيضاً تولدت قصص حكايات من منظور الشخصية وبصوتها، وتوزّعت فصول هذا الباب إلى ترتيب اعتمد فيه الراوي على التوبيب الأبجي.

إنّ الوعي بالتنوع الأسلوبيّ والعمل على إخراج الرواية من الصوت الواحد والرؤية الواحدة وإثراء الصياغة القصصيّة بالتعدد الروائي والمنظوري أسلوب لا يضمن نجاعة الرواية وحسن تلقاها، غير أنّ قصور الوصف، وعدم تمثّل الكاتب للحظات الحدّثية التي يروي وقائعها، وعجزه عن جعل شخصيّاته ممثّلة، مقنعة، مؤثّرة، قد أضعف تقبّل الرواية وأوهن مستواها، وأنا على يقين أنّ التكثيف كأحد الخيار الأصوب، وأنّ الرواية قد أخرجت في حجم مضاعف من مستواها النحوي، فالرواية انتفخت دون حاجة إلى التحاق بصيغ سبب المعجز عن إجراء الوصف أداة تُشكّل جوهرًا مكينًا في الرواية، منه يُمكن الإحساس بالشخصيّات، وبسبب

رغبة الكاتب في جميع الحوادث التي يُحيل قسم كبير منها إلى ظلال في

استعادة حوادث وصلات وسمات بقيت على حالها مدى الرواية، فالخطّ السردي -على سبيل المثال- الذي فرغ فيه الكاتب إلى موصول التهمين بالعمالة للاستعمار وإلى حكاية الغانمين من المقاومة في حرب التحرير الجزائرية قد تعاود بوفرة دون أحداث جديدة، ودون وقائع تغذّي الحكاية، وإن تبدلت الأسن الرواية، وقس على ذلك الاجتهاد في حكاية الحال، واستيطان الشخصيّات، ورواية الشاعر التي اعتُقد أنّ الرواية لم تُوفّق فيها، وظنّي أيضًا أنّ خلاصتها المقاموين والغنائم، دور لأحداث واقعة، ولتحولات في المجتمع، ولعادات سائدة، والعين الساردة النافذة لعق الإنسان، لحكاية باطنه، وما يندور بينه وبينه، ولا غرابة أنّ الكاتب قد صدر روايته بمقولة لمواطنه يمينية مشاكسة، تقول فيها: «نحن نروي روايات تؤنسنا، لأننا نهمل أنفسنا»، ويمينة مشاكسة هي أخصائيّة نفسية وروائية وصاحبة حياة قاسية ومضطربة»، حسب عبارة كاتب ياسين.

وأما الإكثار، فبالرغم من تحديد خطّين زمنيين، وبرهتين في تاريخ الجزائر فارقتين (التحرير والإرهاق)، إلا أنّ الأحداث بوفرتها قد غلبت راويها، فاقصر على السطح منها دون العمق، وعجز عن جعل القارئ يتمثّل الصورة، إذ بقيت الحوادث باهتة والشخصيّات ظلالاً غير مقنعة. خطّ التحقيق الذي جُمع متفرّق أحداث الرواية وشخصيّاتها، في وجهين وصورتين وصوتين، لم يكن خطأ

وتعيش ثنائيات يعسر الجمع بينهما. لقد حاول سعيد الخطيبي أن يقول كل شيء في الرواية وأن يُعقّد كل الشخصيّات، تراكم من الشخصيّات، وأحداث متعاودة مكررة، ولعل في ذلك عيب الرواية، أن تُشدّ بحبل ضعيف كلّ الشخصيّات، التي يجد الكاتب لها روايات دوما.

أمام هذه السيناريوهات القائمة، لا يبدو أن الفلسطينيين يمكنون ترف الاختيار، بل خيار واحد فقط البقاء. فالبقاء هنا ليس موقفاً سياسياً، بل ضرورة وجودية، ومقاومة يومية للحفاظ على الحياة والهوية معاً. وهكذا، يبقى السيناريو السابع -البقاء والمقاومة- هو السيناريو الوحيد الذي يكتبه الفلسطينيون بدهم كل يوم.

الشخصيّتان الأساسيّتان تتصلّان بأسباب وأخبار وأفعال مع كل الشخصيّات التي يُصنّرها الكاتب، الحقّق يرتبط مع البنت الطيبية بسبب أمّه التي عالجتها وأعادت البصر إليها، والأب يرتبط بأُمّ الحقّق الذي تحاور معه، وقس على ذلك من روايات تحاور فيها الكاتب أن يجعل عالم الرواية مشدوداً موصولاً، وهو ما أسقط الرواية في خللين، خلل التكرار، وخلل الإكثار، فأما التكرار، فقد بدا واضحاً في

الأسرة وخارجها، وهي يوعي وإرادة وقناعة تتساقط قنريّات الموتى التي يمكنها منها زوجها، لتعيد بل البصر لن تعطلت قنريّات عيونهم. الصوتُ الثاني الموازي، هو صوت الأب، القادم من مرجعية وجودية قوامها الاكتمار والانزهاز والتحطّم، هو من شقّ في مقاومة الاستعمار الفرنسيّ أنهم بالعمالة والتعاون مع المستعمر، وبقيت هذه السمة مرافقة له ولبعض من أصدقائه، ومنه يتكوّن كون من الصلّات والشخصيّات والأحداث، يفتّح على عوالم إرث المقاومة، وشمارها، وواقع المتصرّين وتحولاته، واستدعاء تاريخ ماضٍ في الزمن يعود إلى الحرب العالميّة الثانيّة.

الثنائيّات سمة في الرواية، تُعلن سطحاً وتكشف باطناً، صوتان غاليلان ومساران مهيمان، والشخصيّات دوماً تعيش حياتين وواقعين وحالين، الأب المناضل المتهّم بالعمالة، يعيش حياتين، فهو في الأصل مقاوم للاستعمار وفي اعتقاد المتصرّين النافذين من أصدقائه في المقاومة متهّم بالعمالة، ويحاني من هذه التهمة التي تخرجه من التواصل الاجتماعي، وتجعله مقصياً مطاردة ومطروداً في الحياة والموت، هو أيضاً يعيش حياة تقليدية مع زوجة لم يرتبط بها عن حبّ وول، أنجب منها ابنين، وفي الخفاء يهيم بامرأة ينجبها، من باعنا الهوى يتواصل معها وجوداً ووجداناً ويُقيم معها حياة، هي السعادة، ويخصب منها ابناً يتخلص منه. الابن ميلود، يرث الازدواجية ذاتها، وزوج البنت أيضاً، أغلب الشخصيّات تُظهر وتُبطّن،

عندما شرعْتُ في قراءة رواية «أغالب مجرى النهر»، وتقدمت قليلاً في صفحاتها، فكُرت في تركها والابتعاد عنها، فقد أحسست بنقل في حركة الأحداث، وبخواء في شخصيّاتها، وتكرار للوقائع، فقد بدت الرواية غير مرغّبة في دعوتي إلى عالمها، غير أنّي صبرت عليها وأنهيت قراءتها وأقساها وبقي التطبيق على الأوّل على حاله، فعُدْتُ متفكّراً في نسبيّة الدائقة، وفي أنّ ما لا يُعجبني ويروقني قد يفتن غيبي ويشده، ولذلك، فلن أعرض إلى التسلّك في جذبة جائزة البوكر العربية، هذا أمر معقود على معطيات وعوامل عديدة، أهمّها منزلة الرواية من مجموع الأعمال المترشّحة، ولكنّي أقول قولي في الرواية في حدّ ذاتها.

رواية «أغالب مجرى النهر» للكاتب الجزائري سعيد الخطيبي هي رواية قامت على صوتين غاليلين عهد إليهما الكاتب برواية الأحداث من منظورها، الشخصية الروائية الأولى هي البنت، وهي طيبية عيون، تراكمت شغلها ومهمومها وعقدتها، ترتبط بأخ في حال من البرود والصمت، وتعلّق بزوج هو أيضاً بطيبية تشريح، يتواصل معها كرها وعنفًا، ولا جامع بينهما روحاً ووجداناً وتفاعلاً، تتقبّل مراعاة لأعراف اجتماعية، وترتبط بأب هو كفّ الميزان الثاني في الرواية، تراه نموذجاً ونصيراً، وتتعلّق صلتهاً بأبها وابنتها، كما تبدو خلواً من العلاقات الاجتماعية ومن الصداقات، في غربة داخل

■ محمد زروق ناقد وأكاديمي تونسي

من 9 مايو إلى 22 نوفمبر المقبل
**سلطنة عُمان تشارك في بينالي
 البندقية 2026 بإيطاليا**

النامعة، ومحركاً قاعلاً في بناء جسور التفاهم والتقارب بين الشعوب.

وقال معالي السيد وزير الثقافة والرياضة للشباب: «ؤمن بأن الثقافة العُمانية، تمتلك القدرة على الإسهام النوعي في الخطاب الثقافي العالمي، وتقديم نموذج حضاري يدل على عمق التجربة العمانية، ويحزّز حضورها في الفضاء الدولي حضوراً أكثر تأثيراً واستدامة، وذلك بما تحمله من قيم متجذرة تقوم على الاعتدال والتوازن والانفتاح».

من جانبه، قال المهندس هيثم بن محمد البوصايي القيم الفني: إن تمثيل سلطنة عمان في هذا المحفل العالمي فرصة لا تضاهي لإبراز تجليات الثقافة العميقة وتقاسيلها المتنوعة عبر «القامات الخفية»، الذي هو موضوع هذه «البينات» الداعي لفن يتجلى في التزيين والتدرجات المنخفضة، وإن الثقافة التي تزين خيولها هي ثقافة تآبى أن تُعامل أي رفيق على أنه مجرد أداة، بل تراه امتداداً للذات. ففي ثقافتنا المستعراة، عُلمَت الزائنة أن التزيين ليس تلمس أو استعراضاً، بل هو فعل اعتراف وتقدير.

المعمانية: تشارك سلطنة عُمان في الدورة الـ ١٦ من المعرض الدولي للفنون. بنيالي البندقية للفنون ٢٠٢٦، المقرر إقامته في الفترة من ٩ مايو إلى ٢٢ نوفمبر ٢٠٢٦ في مدينة البندقية بإيطاليا، وذلك تحت إشراف وزارة الثقافة والرياضة والشباب بهدف ترسيخ الحضور الثقافي على الساحة الدولية.

وتعد هذه المشاركة الثالثة لسلطنة عُمان في هذا الحدث الفني العالمي، ضمن التوجه لتعزيز حضورها الثقافي وتفعيل دور الثقافة بوصفها جسراً للتواصل الحضاري وبناء التفاهم بين الشعوب، حيث يقام المعرض في هذا العام تحت عنوان "In the Minor" الذي يركز على التعبيرات الإنسانية الهادفة ولعاني العميقة في الفن المعاصر.

وأكد معالي السيد سعود بن هلال السعيد، وزير الثقافة والرياضة والشباب، أن مشاركة سلطنة عُمان في بنيالي البندقية الدولي للفنون ٢٠٢٦ تعد توجهاً وطنياً راسخاً نحو تعزيز حضورها الثقافي على الساحة الدولية، وترسيخ الثقافة بوصفها أحد مكونات القوة



■ البينالي يركز هذا العام على التعبيرات الهادئة والمعاني العميقة في الفن المعاصر.

اعلان تحريري

تحت شعار: «من الإمكانيات إلى التمكين»:

**تاركت تطلق الدفعة الاولى من برنامج «بناء»
لتمكين الكفاءات الوطنية بقطاع الإنشاءات**

مسقط، ١٥ أبريل ٢٠٢٦م

أعلنت شركة تاركت ش.م.م، إحدى الشركات الرائدة

في قطاع المقاولات والإنشاءات في سلطنة عمان،
عن انطلاق فعاليات الدورة الأولى من برنامج
«بناء» لإعداد المواهب الوطنية الواعدة تحت شعار:
«من الإمكانيات إلى التمكن». حيث بدأت فعاليات
البرنامج بتاريخ ٢ أبريل ٢٠٢٦م من خلال اللقاء
التعريفي للمشاركين من خريجي تخصصات
الهندسة المدنية، ومسح الكميات، والصحة
والسلامة المهنية. حيث ي دشّن الخريجون رحلة
تدريبية متنوعة لمدة ستة أشهر.

وفي لقائه مع المشاركين، أكد المدير العام للشركة، الفاضل غسان شماس على أن برنامج «بناء» يأتي امتداداً لنهج الشركة في الاستثمار طويل الأمد في الكفاءات الوطنية، مشيراً إلى أن البرنامج صُمم ليكون أكثر من مجرد تجربة تدريبية، بل مساراً متكاملًا لإعداد كوادر مؤهلة تمتلك المهارات والمعرفة اللازمة لمواكبة تطورات قطاع الإنشاءات. وأضاف أن البرنامج يعكس التزام الشركة بدعم مستهدفات رؤية عُمان ٢٠٤٠، من خلال الإسهام في بناء رأس مال بشري قادر على قيادة النمو في اقتصاد قائم على المعرفة. وحث المشاركين على الاستفادة القصوى من البرنامج، والسعي المستمر للتعلّم والتطوّر.

من جانبه، أشار عادل بن علي الرحبي، رئيس إدارة الموارد البشرية والشؤون الإدارية في شركة تاركت أن برنامج «بناء» يقدم تجربة تدريبية شاملة،



بالعرض المسرحي «مطبرة»
جامعة نزوى تحصد «أفضل عرض أول» في مهرجان مسرح الشارع الجامعي



■ لقطة من العرض المسرحي «مطبرة»

■ طلبة جامعة نزوى يتوجون بالمهرجان

علاء: « خطف طلبة جامعة نزوى
أكثر الجوائز، من ضمنها جائزة
أفضل عرض مسرحي متكامل أول،
وذلك في مهرجان «مسرح الشارع
الجامعي» الرابع، الذي نظّمته
جامعة الشرقية مساء أمس الأول
الاثنين، ضمن الأسبوع الثقافي
لطلّابي الثاني عشر.

وقد حقق طلبية جامعة نزوى
 (إنجاز من عهدهم "مطربة"، من
 تأليف مازن الخواص وإخراج سلمى
 بنيزيدي متتوالا أحداثا تجري في
 صحبة نفسية، كان النزلاء ممن
 يعانون اضطرابا عقليا ونفسيا
 وهم أبطال العمل، يطرحون
 قضايا المجتمعية وهموم الشباب
 في قالب كوميدى يميل إلى أسلوب
 الكاركاتير الساخر، حيث يطرح
 جميع موهوم الحلول من
 وجهة نظر المشوشة، ليأتي في
 الختام صاحب السلطة ويقض هذا
 الاجتماع، معلنا إسكانهم، فهم في
 النهاية مجانين!

وحقق العرض كذلك جائزة أفضل خراج أول لسمسى الزبيدي، وجائزة أفضل ممثل دور أول لعماد الحمود والرائدي، وجائزة أفضل ممثلة دور أول لمروة الوائلي، وجائزة أفضل ممثلة دور ثان لحليمه الغفيلي.

وقد حكم المهرجان مجموعة من الفنانين العُمانيين الذين برزوا بالاداء اهرام في السلسل السبابي، وهم محمد السبابي، ومبارك الغزالي، وأروى السدي.

وقد منحت اللجنة جائزة أفضل

كما قدم طلبة جامعة مزون الجامعية،
معرضهم المسرحي "مجلس الفرقة"،
من تأليف أديبها، المهندس أ. وخراج
بلندلي البوسعيد، وحقق الطلبة
جائزة أفضل بوستر للفنانة طيف
النقيب، وجازلتها لجنة التحكيم
لتشجيعها لأحد موضوعات
مريم أبوزيد، وتناول العرض
عدد من القضايا المجتمعية التي
تدخل داخل الحرم الجامعي، من
برزها إيصال صوت الطالبة، وسوء
تخزين من منتهم، واستغلال بعض
شخصيات المصالح الشخصية،
ضافة إلى ضعف الوعي المجتمعي
أهمية المشاركة وتحمل المسؤولية.

لهم المسرحية الضوء على
دور العمل للمرأة في المجتمع،
وطرحت بعض القضايا الإنسانية
أسلوب كوميدي مبالغ فيه يعكس واقع
اجتماع بطريقة بسيطة وقريبة
من الجمهور.

وشاركت في المهرجان كذالك
الجامعة الوطنية للعلوم
والتكنولوجيا بعرضها ،بالخارج
والملف وفاء الحجرى ، واخراج
مندر البوشي ، وحقن العمل
جانزة افلى فكرة ملائمة لوعاء
الحجرى ، وجائزة لجنة التحكيم
التشجيعية لعبدالله العلوي ، وتصور
احداته حول مجموعة من الطلاب
يجدون انفسهم في ساق ، يتقبل كل
اعتذار أحد العروض عن التقديم
الطوب خارجة عن الإرادة ، إلا أن
الطلاب يحاولون جاهدين لإقناع
الموقف من خلال مبادرة أحد أفراد
المجموعة بالاستشفاء الفوري على
تشكيل فريق عمل في التقديم
مسرية تحاول طرح القضايا
الهمة بمشاركة الجمهور .
وتتوحد الفانزين في المهرجان
المذكورة رحيمه الجابري ،
نائب رئيس الجمعية العلمية

«على ضفاف الكلمات» لميمونة البطاشي.. قص

لعمامة: يضم ديوان على ضفاف الكلمات مجموعة من القصائد الشاعرة ميمونة البطاشي، مجموعة من القصائد المتنوعة في شكلها ومضمونها، تصحبنا الشاعرة من خلالها في رحلة عميقة، تتجمل من الكلمات أمواجاً تتمايل على رواقيات الود، والاعتزاز، والانتفاه، والحب، والتواضع، والجرح، والحنين.

تتوزع قصائد الديوان الصادر عن الآن، وتضمناشرون وموزعون، بين الوطني، والقومي، والإنساني، والاجتماعي، والديني، والترابي، والوحداني، والذاتي، وتساهله الشاعرة بقصيدة «حببيتي غمان» مجسدة رسالة الأدب عموماً ودوره في تعزيز القيم الوطنية.

ويتمتد الغنائي بغان إلى قصائد عديدة، تختلف من حيث المبنى وتتلاقى من حيث التماسك المعنى، فتقول الشاعرة مثلاً عن أحد الأبيات رابطة روحها بالأرض بمشاعر شفيفة: «فكأنني زهر وأنت حقيرة / كأنك راغباً في مغزله».

وتوتغنى الشاعرة في إحدى القصائد بمنجز
المظهور له بإذن الله السلطان قابوس بن سعيد
الخطوب الله ثراه، وتعد صفاته الحميدة وما
تحققت من إنجازات للوطن، في قصيدة بعنوان
«الخطب جليل، تقدم رثاء شفيقاً للسلطان
قابوس، وتستهلها بقولها:
نكسي الأعلام بالخطب جليل
واسكبي الدمع على من قد رخل
وارفعي للحزن رايات الأسى



أورا المغربية كتاب
والنسيان- شهادات
محمد براءة، أعده
أدريس الخضراوي
محمود الرحبي.
أقائد المغربي المؤسس
حيث ساهم فيه
بن الوطن العربي
بقطين وإبراهيم
وعبد الرحمن
محمد الجرطي وزهور
محمد براءة له
إسهام الأدب العربي
التي تأسست في

والتي ساهم في التدريس فيها
صرب وسربيا وفرنسا، كما ساهم
فيها الدراسات الأوروبية في هذه
المر الذي كان له دور في تحديث
في العالم العربي وشفاها على
ثقة، وذلك عبر ترجماته لمدارس
من مثل ترجمته لرواية الشكلايين
ها من مدارس تقديرة حديثة، إلى
نه ومقالاته العديدة في الرواية
التي ألبه التي كان ينشرها تباعا في
البلد للندن، مثل مقالته عن رواية
لرؤى الحارثي على سبيل
له عدد من المؤلفات الروائية
إلى جانب ترجمته لعينان من

تجدر الإشارة إلى أن الناقد محمد برادة له إسهام واضح في تحديث دراسة الأدب العربي بجامعة محمد الخامس التي تأسست في



